ظواهر نفسية تربوية لدى طالبات الجامعة

الأستاذ المساعد
عباس نوح سليمان محمد الموسوي
Asst Prof in Educational Psychology
كلية التربية - جامعة الكوفة





مؤسسة دار الصادق الثقافية
طبع . نشر . توزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العظيم

ظواهر نفسية تربوية

لدى طالبات الجامعة

ظواهر نفسية تربوية

لدى طالبات الجامعة

الأستاذ المساعد

عباس نوح سليمان محمد الموسوي

Asst Prof in Educational Psychology

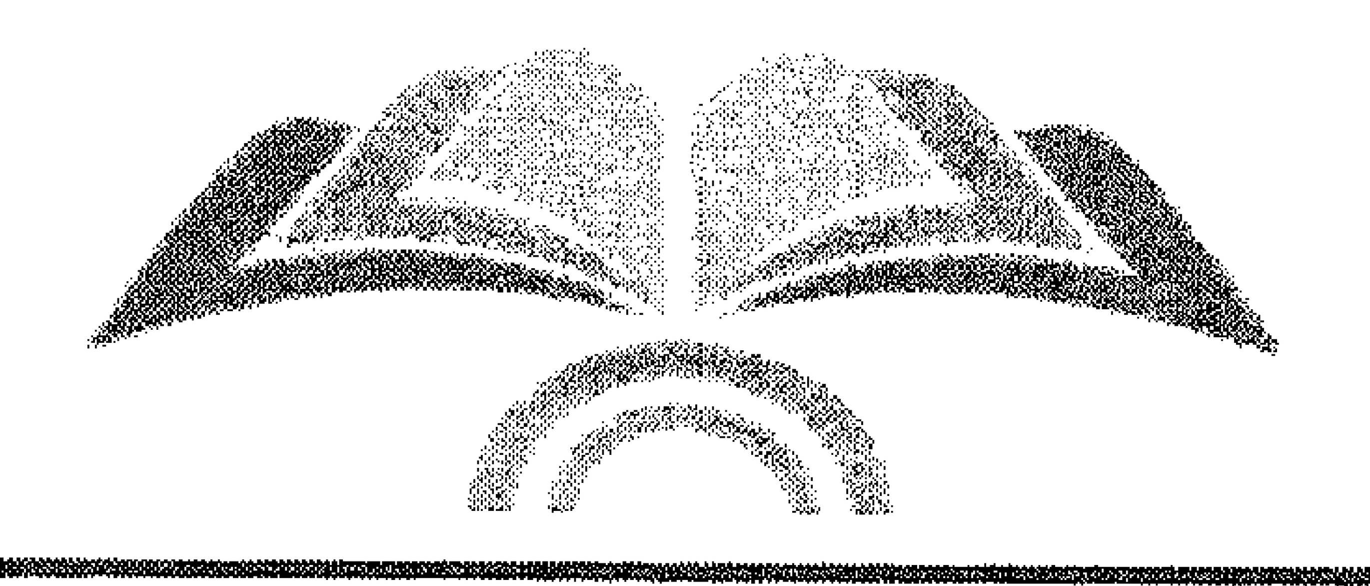
كلية التربية / جامعة الكوفة

الطبعة الأولى

2015م - 1436هـ



دار الرضوان للنشر والتوزيع - عمان



الرضوان

للنشر والتوزيع

رقم التصنيف: 378.001

ظواهر نفسية – تربوية لدى طالبات الجامعة

أ.د عباس نوح سليمان محمد الموسوي

الواصفات: التعليم العالي// علم النفس//

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2014/5/2403)

ردمك ISBN 978-9957-76-347-3

المملكة الأردنية الهاشمية

عمان – الأردن – العبدلي – شارع الملك حسين

قرب وزارة المالية – مجمع الرضوان التجاري – رقم 118

هاتف 4611169 6 962+ هاتف 4616436 6 962+ فاكس 4616435 6 962+

ص ب 926141 عمان 11190 الأردن

E-mail: gm.redwan@yahoo.com
www.redwanpublisher.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾

سورة الكهف الآية: 28

الإهداء

إلى

من رسمت الأمل لموالي أبيها وبعلها وبنيها لغد مشرق لا شك فيه
بصبرها على الضغوط والآلام لكي لا يرجع الناس إلى ما آل إليه الأمم
وزرعت مكانة في النفوس والمجتمعات معانيها لا تمحى مهما طال الزمن

إلى

فاطمة الزهراء ع بنت محمد المصطفى ﷺ

الفهرس

الفصل الثالث

المكانة النفسية والاجتماعية عند طالبات الجامعة

الفصل الرابع

المكانة النفسية والاجتماعية

الفصل الخامس

ضغوط الجامعية

المقدمة

الحمد لله الذي مَن علينا فكرة تأليف هذا الكتاب والذي يضم مجموعة من الأبحاث عن ظواهر نفسية و نفس تربوية لدى طالبات الجامعة والتي تمثل دراسات متقدمة في ميدان علم النفس التربوي، نضعها بين يدي القراء من الباحثين والمثقفين بغية الاستفادة من المنهجية البسيطة المتبعة فيهن في الوصول إلى الوقائع والحقائق في الدراسات النفسية، وكذلك الاستفادة من النتائج القيمة والفريدة التي توصل إليها كل بحث لإجراء دراسات مماثلة في مجتمعات إحصائية أخرى بغية الوصول إلى نتائج اعم واشمل عن هذه الظواهر قد توصلنا إلى مبادئ عامة تسهل للمختصين في الفهم والتحكم والتنبؤ بهذه الظواهر بمستوى أفضل مما عليه ألان، وأيضا الاستفادة من المقاييس في هذه الأبحاث لقياس هذه الظواهر، ويضع بين يدي الباحثين مجموعة من المقترحات تساعدهم في اختيار عناوين لدراستها وتقصي حقائقها.

يتناول البحث الأول ظاهرة الأمل الذي يعد مصدراً حيوياً للكفاح و وسيلة ناجعة للتوافق مع ما يحصل في البيئة. وننوه أن هذا البحث قد حصل على المرتبة الأولى في المؤتمر العلمي الخامس لأبحاث تخرج طلبة جامعة الكوفة للتخصصات الإنسانية.

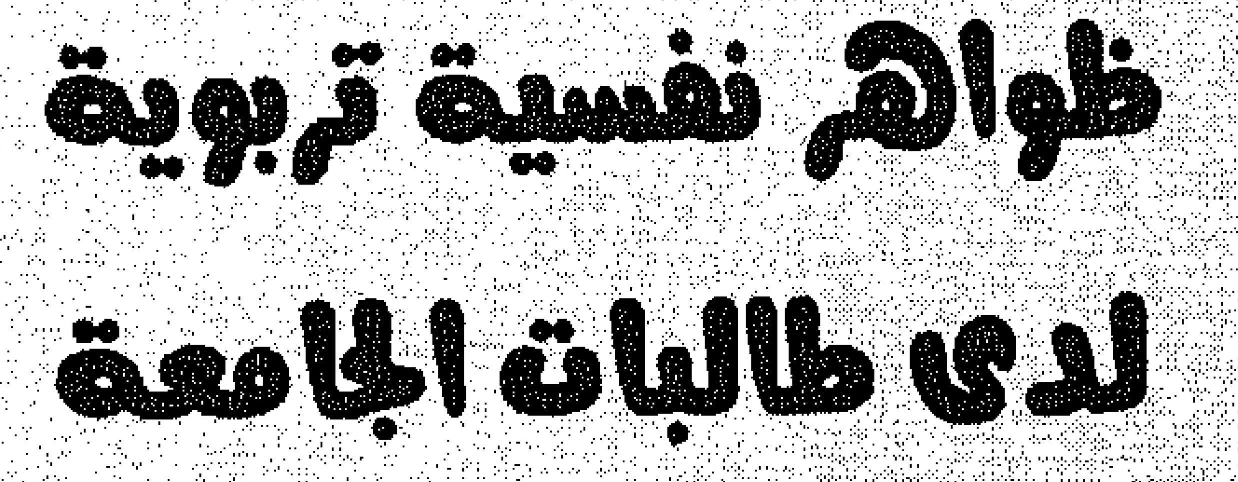
أما البحث الثاني فانه يدرس ظاهرة الصبر الذي يعد مكونا أساسيا في العقل البشري يساعده في إصدار الأحكام الناجعة واتخاذ القرارات السليمة وجعل الفرد هو الرابح في نهاية المواقف والأحداث.

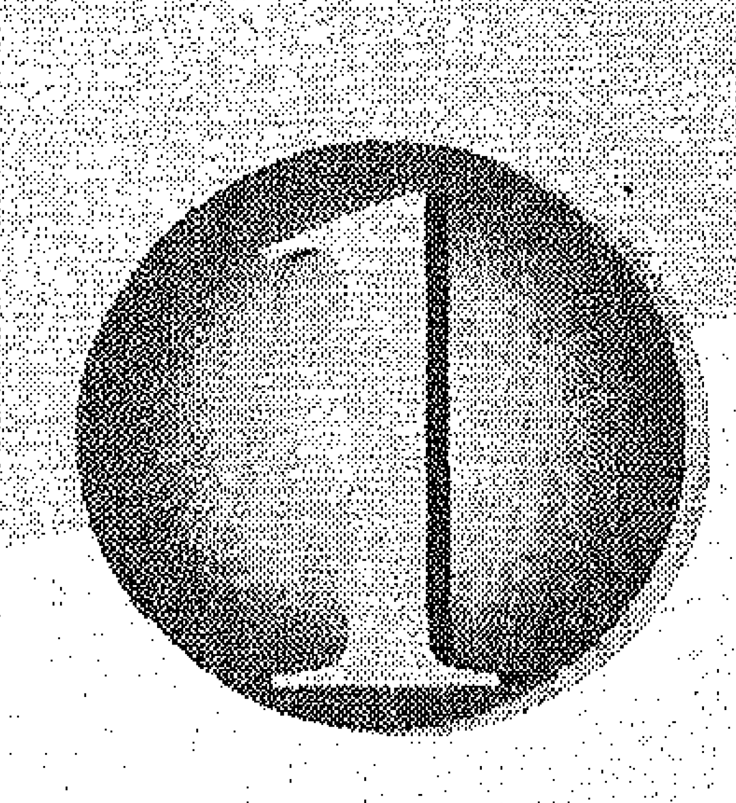
أما البحث الثالث فانه يتطرق إلى المكانة النفسية والاجتماعية الذي يعبر عن اعتزاز الفرد بذاته وأدواره الاجتماعية، وشعوره بالرضا عن نفسه وعلاقاته الاجتماعية، ومستوى قيمته الذاتية الاجتماعية.

أما البحث الرابع يشتمل على ظاهرة الدافع المعرفي الذي يدفع الإنسان اكتساب المعارف والمعلومات عن مختلف الظواهر التي تحيط به وتشكيل خبرات عنها يسهل تكيفه مع البيئة.

في حين عالج البحث الخامس ظاهرة الضغوط واقتصر على الضغوط الجامعية التي يتطرق إليها الطالبات وأهم المواقف والأحداث المزعجة التي يدركنها أثناء دراستهن الجامعية.

والله ولي التوفيق

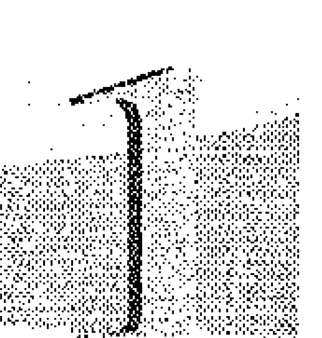




الفصل الأول

الأمل Hope





الفصل الاول

مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة

الأستاذ المساعد
عباس نوح سليمان الموسوي

م. باحث
إحسان عبد علي عبد العارضي

الملخص:

هدف البحث إلى قياس مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة. و تعرف الفروق في مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة وفق المتغيرات:(المرحلة الدراسية – الرغبة في الاختصاص – السكن - القسم الدراسي – العمر – تسلسل الولادة.). وكذلك استخراج معايير إحصائية لمقياس الأمل وفق متغير المرحلة الدراسية.

وتحقيقاً للأهداف شمل البحث على عينة بلغت (392) طالبة وهي تمثل نسبة (5 , 18 ٪) من مجتمع البحث ، منها (165) طالبة في المرحلة الثانية و (227) طالبة في المرحلة الرابعة ، يتوزعون على (10) أقسام علمية وإنسانية ، للسنة الدراسية (2011 / 2012)

ولقياس مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة قام الباحثان بتكييف مقياس ألصالحي (2005) المكون من (33) فقرة والمعد على طلبة جامعة بغداد. وتم استخراج الصدق والثبات بالاعتماد على عدة مؤشرات ، إذ بلغت قيمة ثبات المقياس بأسلوب التجزئة النصفية (83 , 0) ، وبأسلوب تحليل التباين بطريقة الفا كرونباك بلغت (83 , 0) وبطريقة معادلة هوايت بلغت (82 , 0). وتكون المقياس بصفته النهائية (28).

وبعد الحصول على المقياس بصورته النهائية وتحليل استجابات عينة البحث باستعمال: الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون

ومعادلة سبيرمان – براون وتحليل التباين الأحادي والدرجة المعيارية ، كانت أهم النتائج ما يأتي:

1 – أن طالبات الجامعة يتمتعن بمستوى مرتفع من الأمل.

2 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمل وفق المتغيرات (المرحلة الدراسية ، والسكن ، والعمر ، وتسلسل الولادة).

3 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمل وفق متغير الرغبة في التخصص الدراسي ولصالح اللواتي لديهن رغبة في التخصص الدراسي.

4– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمل وفق متغير القسم الدراسي ولصالح الأقسام (الكيمياء ، والفيزياء ، والرياضة).

وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان - ضرورة حث التدريسيين على استخدام الأساليب التي تزرع الأمل في نفوس الطالبات لغد مشرق وجميل. – إمكانية إفادة القائمين على الإرشاد التربوي في الكلية من المعايير المستخرجة للمقياس في الكشف عن الطالبات اللواتي يشعرن بمستوى منخفض من الأمل ، وتقديم النصائح لهن.

أولاً : مشكلة البحث

وراء كل سلوك إنساني دوافع وأسباب ، فإذا عرفنا هذه الدوافع والأسباب التي تكمن وراء السلوك فإننا نكون قد تمكنا من تقديم ما نستطيع تقديمه لتغيير أسلوب التصرف عندما يتطلب ذلك، وامتلاك بعض الأمل في مواجهة مشكلات الضعف في السلوك وإيجاد سبل حلها. (الازيرجاوي، 1991 : 45) (ألصالحي ، 2005: 2).

وأشار(لازاروس Lazarus, 1999) إلى إننا بحاجة إلى الأمل في حياتنا لأنه من دون الأمل سنكون محبطين ويائسين ويصبح سلوكنا غير ذي معنى ، وان امتلاك الأشخاص للأمل يعد لهم مصدراً حيوياً للكفاح و وسيلة ناجحة للتوافق

مع ما يحصل في بيئة الفرد. وأن ذوي الأمل المنخفض يكونون مقتنعين بأنهم مفتقرين إلى السبل اللازمة لبلوغ طموحاتهم وأهدافهم، ويشكون في إمكانية استخدامهم للسبل المتوافرة لديهم كما أن هؤلاء الناس يضعون أهدافاً سهلة جداً أو شديدة الصعوبة، ويرون أن أمامهم فرصة قليلة أو ضعيفة في الوصول إلى أهدافهم وطموحاتهم، وتتكون لديهم إحساسات بعدم التأكد والفشل بشأن أهدافهم وطموحاتهم وقدراتهم ويعيشون انفعالات سلبية عندما يسعون وراء غاياتهم. (ألصالحي ،2005: 9).

وإشارةً إلى نظرية(ستوتلاند) وتوضيحاته عن الأمل وعلاقته بالجنس إذ توصلت بعض الدراسات إلى أن الأنثى تملك مستوى أقل من الأول مقارنة بالذكور لأنها قد لا تحيى حياتها دوماً متحمسة وقد لا تستطيع أن تبذل جهوداً فوق طاقتها، من أجل امتلاك قدر من الأمل يجعلها قادرة على تحقيق رغباتها وطموحاتها جميعا ،ً وأنها لا تستطيع أن تكون سيدة مصيرها في تحقيق ما تصبو إليه كالذكر. فهي غالباً ما تشعر بالقلق والخوف إزاء قدراتها وإمكاناتها الجسمية والانفعالية وهذا بدوره يؤثر على نجاحها ويؤثر على إدراكها لمكانتها. وهذا ما أشار إليه (James, 1960) من أن الأنثى لا تسعى إلى أن تحقق أهدافها وطموحاتها بصورة معتدلة نظراً إلى جوانب عديدة من شخصيتها والقيود والعقبات التي تعترضها عليها خصائصها الشخصية وكذلك العبئية التي تعيش فيها والمستوى الذي يسمح لها بالمشاركة الفاعلة في الحياة والاندفاع نحو ما تطمح إليه. (ألصالحي ، 2005: 43).

إن المؤسسات التعليمية تقف في ثبات عند السمات الشخصية للطلبات، ولا تعترف بما تمتلكه الطالبة من قدرات وأهداف وطموحات تسعى الطالبة إلى تحقيقها،وإنما يضعون الطالبات في أجواء يُركزون على المعرفة وحشو أدمغتهن بالمعلومات. إذ كشفت دراسة العنزي (2004) إن الطالبات يشعّرن بفقدان الأمل أكثر من الطلاب (العنزي ،2004: 78)، كما بينت دراسة ألصالحي (2005)

إن مستوى الأمل عند الطلاب أكثر من الطالبات بمستوى دلالة (0.05) (ألصالحي ، 2005: 110)، وكذلك كشفت دراسة شكري (1999) إن مستوى التفاؤل عند الذكور أعلى منه عند الإناث.وهذا ما يدعونا لقياس مستوى الأمل عند الإناث. (الدسوقي ،2007: 345).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤالين الآتيين:-

1 - ما مستوى الأمل عند طالبات الجامعة ؟

2 - هل توجد فروق في الأمل لدى الطالبات وفق المتغيرات (المرحلة الدراسية – الرغبة في الاختصاص – السكن - القسم الدراسي – العمر – تسلسل الولادة.)

ثانياً : أهمية البحث

الوجود الإنساني كفاح مستمر يسلكه الإنسان في محاولته التعامل مع مشاكل الحياة والتقدم باتجاه إمكانياته. والإنسان قادر على تحقيق الإمكانات الكامنة فيه إذا توافرت الشروط البيئية الصحيحة.وانه يكافح بطبيعته، من اجل الإبداع والسعادة والرضا(صالح، 1987: 319)

أوضح (سنايدر Snyder 2000) بان الأمل هو الكيفية التي ينظر بها الناس إلى الأهداف وان هناك الكثير من الأفكار التي يمتلكها الشخص حول قدرته على وضع طريقة واحدة أو طرائق عدة قابلة للتنفيذ لتؤدي به للوصول إلى الهدف وقدرته بالاستمرار والتحرك سعيا للوصول إلى أهدافه.(ألصالحي ، 2005: 7)

إن [**الله سبحانه وتعالى**] حث الإنسان على أن يكون لديه أمل وتفاؤل، ولكن هذا لا يعني إن الإنسان يتمادى في حبه للحياة أي يجب أن يكون الأمل نحو الأشياء المفيدة والنافعة لحياته. فقد قال [**الله عز وجل**] في محكم كتابه: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ ٱلصَّـٰلِحَـٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (سورة

الكهف، آية 46). وان الأمل مذكور أيضا في كثير من أدعية أهل البيت (عليهم السلام) ففي دعاء كميل وهو عن [**الإمام علي (ع) " لأ ضجن إليك ضجيج الآملين** "] وفي دعاء [أبي حمزة الثُمالي " **فان لنا فيك أملا طويلاً** "] ودعاء [**الإمام الحُسين (ع)** يوم عرفة في أكثر من موضع في هذا الدُعاء " **الهي كيف أخيب وأنت أملي** " "**يا منتهى أمل الراجين** " "**أم كيف تخيب آمالي وهي قد وفدت إليك** "] (القمي ،2004: 341)

وأكد (لازاروس (1999 Lazarus أن الأمل أمر حيوي في حياة الفرد اليومية يزوده بأرضية صلبة تمكنه من التواصل مع الحياة من خلال تحقيق الرغبات بل يعد إستراتيجية التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه، وأشار أيضاً إلى أن كل فرد بحاجة إلى الأمل لأنه من دون الأمل يبقى الفرد محبطاً ويائساً كما أنه يتضمن الكفاح والتصميم إذ أن الأمل يكون في هذه الحالة أمرا أو عاملاً مساعداً لتوقع ظروف أحسن وأفضل واستعداداً لتحقيق الطموحات والرغبات.(الصالحي، 2005: 6).

وأشار(سنايدر (Snyder إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من الأمل يكون لديهم زيادة في مجال الانجاز، وأوضحت بعض الدراسات إن الأمل يرتبط ايجابيا بالانجاز حتى بعد عزل متغير أهمية الذات والى جانب ذلك فقد كان طلبة الجامعة ذوو الأمل المرتفع يحصلون على مستويات مرتفعة في التحصيل الأكاديمي.

وأظهرت البحوث وجود ارتباط ايجابي بين الأمل وإيمان المرء ووعيه بإمكاناته، وكذلك بين الأمل ومشاعر قيمة الذات وفي إحدى الدراسات كان الأمل يرتبط ايجابياً لدى الأفراد مع ادراكات الأداء المدرسي والقبول الاجتماعي، وهكذا فان الأمل يرتبط بمعتقداتهم حول امتلاك الأداء اللازم لتحقيق طموحاتهم ويرتبط أيضاً بمشاعر أهمية قيمة الذات.

.(Snyder, etal., 2002. p. 115)

وقد أشارت الدراسات إلى أن الدرجات المرتفعة عن مقياس الأمل الذي أعده (سنايدر وآخرون 1991) كانت ترتبط بالزيادة في التفاؤل وإدراك الإمكانيات وحل المشكلات وإدراك السيطرة والكفاية وتقدير الذات والتوقعات الايجابية العامة بخصوص الهدف والطموحات والإمكانات الفردية وارتباط لكل الدرجات بالدرجات الواطئة على مؤشرات القلق والاكتئاب. وبوجه عام فأن الأفراد من ذوي الأمل المرتفع لدى مقارنتهم بذوي الأمل المنخفض فأنهم يكونون أكثر ايجابية في تفكيرهم كما أنهم يسعون إلى تحقيق إمكاناتهم وقدراتهم في تحصيل طموحاتهم وهم أكثر إيمانا بإمكانية الوصول إليها وهم يركزون على النجاح. (الصالحي ، 2005: 23)

وبينت بعض الدراسات إلى أن الأمل يرتبط بسعادة الفرد وصحته النفسية فالأفراد ذوو الأمل المرتفع أكثر سعادة وأوفر صحة من ذوي الأمل المنخفض أو المحبطين واليائسين من بعض أحداث الحياة الضاغطة.

وتكمن **أهمية البحث الحالي** في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته ، إذ انه يسعى لدراسة مفهوم الأمل وعلاقته ببعض المتغيرات الكيفية لدى عينة من طالبات الجامعة ، ولا شك إن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة من الناحية النظرية و التطبيقية.

فمن **الناحية النظرية** يتضح من مراجعة البحوث والدراسات التي أجريت في البيئة العربية إن عددها يبدو محدوذا ، الأمر الذي يجعل لزاما على الباحثين أن يعطوا هذا المجال حقه من الدراسة والبحث وإلقاء الضوء على طبيعة مفهوم الأمل.

أما من **الناحية التطبيقية** فهي تتمثل في توفير قدر من البيانات أو المعلومات عن طبيعة التوجه الآمل (المتفاءل) ، وهي بيانات أو معلومات لا غنى عنها عند التخطيط لوضع أية برامج إرشادية تهدف إلى توفير خدمات التوجيه و الإرشاد النفسي الوقائي بهدف تدعيم جانب الأمل لدى الطالبات ومحاولة التقليل من

الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض الأمل لدى الطالبات اللواتي يواجهن ألازمات النفسية وصولا بهنّ إلى مستوى مقبول من التوافق والصحة النفسية.

ثالثاً: أهداف البحث

ويهدف البحث إلى:-

1- قياس مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة.

2- تعرف الفروق في مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة وفق المتغيرات:

(أ – المرحلة الدراسية. ب – الرغبة في الاختصاص ج – السكن .
د - القسم الدراسي. و – العمر. ي– تسلسل الولادة.).

3 - استخراج معايير إحصائية لمقياس الأمل وفق متغير المرحلة الدراسية.

رابعاً: حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة الدراسة الصباحية ، ويمكن تفصيل هذه الحدود كما يلي:

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من الطالبات الدارسات في الأقسام: الكيمياء ، الحاسبات ، الرياضيات ، الأحياء ، الفيزياء ، علم النفس، اللغة العربية ، التاريخ ، الجغرافية ، الرياضة.

الحدود المكانية: في كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة (العراق).

الحدود الزمنية: تتمثل في المدة بين 1 / 11 – 8 / 12 / 2012.

خامساً: تحديد المصطلحات

1 - تعريف الأمل لغة:

الأمل: الرجاء وأكثر استعماله فيما يُستبعد حصوله. وجمعه آمال. (الهواري، ب.ت: 45)

الأمل: أمل: خيرهُ يأملهُ املاً. (ابن منظور، 1956: 14)

2 - تعريف الأمل اصطلاحا:

عرفه ألحفني (1975):

اتجاه عاطفي أو عاطفة مشتقة سمتها الغالبة الحصول على رغبة مع وجود فكرة وهذه الرغبة ستتحقق وتغلف التجربة بلون من الإمتاع. (ألحفني، 1975: 358)

عرفه العجيلي (1997):

ميل عاطفي يقوم على الرغبة في تحقيق هدف ما. (العجيلي، 1997: 8)

عرفه عاقل (2003):

اتجاه يتصف بتوقع الأحداث المُرضية. (عاقل ، 2003: 217)

عرفه ستوتلاند stotland (1985) :

توجهات الفرد كونها هدفا أو رغبة في الحياة وانه إذا استطاع أن يكون سيد مصيره في إشباع حاجاته يستطيع تحقيق رغباته. (Shaw & constanzo,1985,p.178).

عرفه سنايدر Snyder (1996):

استعداد أو تهيؤ معرفي يكون موجها نحو تحقيق طموحات الفرد ورغباته.

(Snyder ,1996,p.2)

عرفه لازاروس Lazarus (1999):

حالة ايجابية من التفكير لمواجهة أحداث الحياة السلبية الضاغطة وهو توصل الفرد إلى نتيجة مرغوب فيها مما يعطيه جانبا معرفيا.

(LAZARUS,1999,P.7)

عرفه الصالحي (2005):

استعداد أو تهيؤ معرفي يكون موجها نحو غاية أو رغبة يطمح الفرد أن يصل إليها ويتوقع النجاح فيها. (الصالحي ،2005: 39)

ويستخلص الباحثان **تعريفا نظريا** من التعاريف السابقة للأمل وهو:

(رجاء يقوم على المدركات المعرفية للفرد ويسعى به إلى تحقيق الأهداف والشعور بالسعادة).

أما **التعريف الإجرائي** للأمل فيتمثل بـــ (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته على مقياس الأمل).

سادساً: الإطار النظري

مفهوم الأمل (The Hope of Concept)

لقد كان الأمل يعرف على انه أفكار أو شعور يعكس إدراكا بأن شيئاً جيداً سوف يحدث في حياة الشخص وقد قام سنايدر وزملاؤه بوضع افتراض مفاده إن الأمل يمكن تفسيره بالاستناد إلى عملية التفكير الموجه نحو الهدف التي يقوم الشخص فيها بالعمل على جانبين مترابطين هما (أفكار الاتجاهات أو المسالك) (وأفكار القوة).(ألصالحي ،2005: 41).

النظريات التي تناولت الأمل: -

1 - **نظرية ستوتلاند في الأمل** Stotland's theory of Hope

مفاد هذه النظرية هو (توقع ما هو أكثر من الصفر في تحقيق رغبات الفرد وطموحاته) والأمل المرتفع في هذا السياق يعكس إدراكا لاحتمالية مرتفعة لتحقيق رغبة ما. وقد افترض (ستوتلاند Stotland 1994) أن من الضروري وجود مستوى ولو بالحد الأدنى من أهمية الرغبة أو الطموح أو الغاية التي يريدها الفرد لكي يكون الأمل ذا فاعلية وأشار أيضاً بأنه من الممكن أن يتم سؤال الشخص

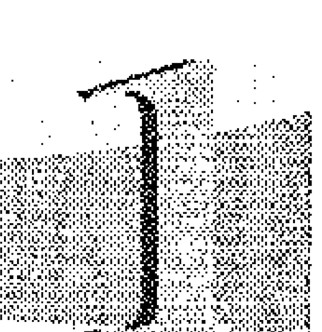
عن مدى توقعه لإمكانية تحقيق رغبته ، إلا أن ذلك نادراً ما يتم فيقول أننا يمكن أن نستدل على هذا التوقع من خلال ملاحظة كيفية استجابة الفرد لظروف عرضية من خلال نواتج سلوكية متتابعة.

و يشير(ستوتلاند) إلى أن الأمل هو من الخبرات الشائعة لدى بني البشر فكل إنسان يأمل أن تتحقق أهدافه وطموحاته ويصبو إلى العلا ليحقق لنفسه المكانة التي يتمناها ، وكذلك يتمنى أن ينجح في علاقاته مع أصدقائه وأن تكون أحلامه صحيحة وواقعية ومقبولة اجتماعياً ويكون الإنسان مع الأمل أكثر فاعلية ويحيا حياته متحمساً والفرد الذي لديه أهداف وطموحات يستطيع أن يكون سيد مصيره وأنه يكون فرداً فاعلاً في سعيه إلى تحقيق أهدافه وهذا ما يوصله إلى المكانة الذي يطمع بالوصول إليها. (Shaw& Costanzo, (1985.p.170-171

وبما أن توقعات الأفراد وتفضيلاتهم تتأثر بالنجاح والفشل فأن ستوتلاند Stotland يشير إلى أن أداءهم يتأثر بذلك. فلو فشل مرة في مهمة فأنه يحاول أن لا يشعره ذلك بمكانه واطئة وأنه غير قادر على تحقيق طموحاته. وأنه قد يؤدي به إلى القلق إذ بين ستوتلاند أيضا أن القلق يؤدي إلى إدراك عدم احتمال تحقيق النجاح والطموحات وعدم احتمال تحقيق أهدافه ورغباته وهذا الافتراض يتسق مع(فرويد Freud وكولدشتاين Goldstein ومازلو Maslow)

(Shaw&Costanzo,1985,P.172)

فالفرد إذا لم يكن يملك الأمل وأنه قلق وخائف من تحقيق نجاحاته فهذا بدوره يؤثر على إدراكه لمكانته.وترى نظرية(ستوتلاند Stotland في الأمل) اعتبار أن كل فرد يسعى لتحقيق أهدافه ورغباته التي يصبو إليها.



2 - نظرية الأمل لسنايدر Snyder

لقد قام (Snyder) وزملاؤه بتكوين مفهوم الأمل (Hope) على أنه استعداد أو تهيؤ معرفي يكون موجهاً نحو تحقيق طموحات الفرد ورغباته وأهدافه، وينظر إلى الأمل على أنه يتضمن مكونين مترابطين داخلياً في علاقة تبادلية.

المكون الأول/ يدعى القوة (Agency) الذي يتضمن إحساس الفرد بالاستعمال الناجح للطاقة في سعيه إلى تحقيق طموحاته، وعليه فأن القوة agency هي الدافعية العقلية التي يستعملها الفرد في أنشاء ودفع الحركة نحو طموح أو رغبة ما.

أما **المكون الثاني/** الضروري لتكوين مفهوم (الأمل) فهو القابلية المدركة على توليد مسالك أو سبل (Pathways) للوصول إلى الطموحات والغايات والرغبات. أي أنه قدرة الفرد المدركة على توليد خطط ناجحة للوصول إلى رغباته.

وبمعنى أخر أن التفكير بالمسالك (Pathways thinking) ينظر إليه على أنه القابلية على تخيل طرق توصل إلى غاية معينة أو هدف معين بما في ذلك تشكيل أهداف فرعية تصب في المسار نفسه. وهكذا فأن الأمل يعرف على نحو دقيق بأنه: حالة دافعية ايجابية تقوم على إحساس تبادلي المنشأ من كل من:

- القوةAgency: وهي الطاقة الموجهة نحو تحقيق غاية أو هدف.
- المسالك:Pathways وهي التخطيط لتحقيق الرغبات والغايات الناجحة.

واستناداً إلى نظرية (الأمل) فأن التحرك الناجح الذي يقوم به المرء نحو رغباته يتطلب القوة والتفكير بالمسالك.(Snyder,2002,P.103)

وتشير نظرية الأمل إلى أنه يرتبط بالاستراتيجيات المتقدمة لحل المشكلات (المسالك) فضلاً عن الدافعية لتنفيذ تلك المسالك(القوة) وهنالك من البحوث ما يعزز هذا الافتراض سواء لدى الراشدين أو الأطفال، فعلى سبيل المثال فأنه بين

أفراد المجتمع يكون الأمل مرتبطاً بوجود أكبر عدد من الطموحات والرغبات وثقة أكبر في إمكانية تحقيقها ، تلك البحوث ما تناولت طلبة الجامعة عينةً والأمل متغيراً ووجد أن الأمل المرتفع يرتبط باختيار الطلبة لطموحات وأهداف أكثر صعوبة مع وجود إمكانية مدركة أعلى للوصول إلى هذه الطموحات والأهداف ومواجهة الضغوط مع زيادة الدافعية والاستراتيجيات للوصول إليها. كما تبين أن طلبة الجامعة الأكثر أملا هم أكثر ثقة وإلهاماً وطاقة ولهفة وتحدياً عند سعيهم وراء طموحاتهم وأنهم يركزون على النجاح أكثر من الفشل وعلى الجوانب المشرقة من حياتهم. (Irving,1998,P.197)

وأن الأفراد ذوي الأمل يقومون طموحاتهم ورغباتهم على نحو أكثر ايجابية وتكون أيضاً متسمة بالتحدي.(Snyder, etal., 1991,P.572) ويستخدمون طرائق توافقية حتى لو جابهتهم عوائق قوية.(Irving, 1998,P.198)

3- نظرية لازاروس Lazarus 2002

أوضح لازاروس (Lazarus) في نظريته حول المعنى النفسي للأمل: أنه شيء ايجابي (لا يتوافر حالياً في حياة الفرد) ربما هو في طريقه إلى الحدوث وأنه بصدد التوصل إليه على الرغم من أن الرغبة أو (الدافعية) تعد خاصية أساسية فيه. إلا أن الأمل لا يعتمد عليها فقط لأنه يتطلب الاعتقاد بإمكانية توصل الفرد إلى نتيجة مرغوب فيها ، مما يعطي للأمل جانباً معرفياً ويميزه عن الدافعية. والشرط الأساسي في (الأمل) هو أن تكون ظروف حياة الفرد غير ملائمة أو غير مناسبة أي أنها تتضمن (حرماناً أو ضرراً أو تهديداً). فالفرد يهتم بما سيحدث من تغيير في ظروف حياته ويأمل أنه سيكون هناك تغيير فيها نحو الأحسن. والفرد بحاجة إلى هذا التغيير حتى في أسوأ الظروف ويكون هنا الأمل مصدراً نفسياً مهماً وحيوياً في حياة الفرد ومن دونه لن يكون هناك ما يرضيه عنها.(Lazarus,1999,P.7)

وأوضح لازاروس أيضاً في نظريته حول المعنى النفسي للأمل دور التقبل (Acceptance) في الحياة والانفعالية وبيّن أن المرء لا يمكن له أن يقبل قدراً محتوماً من دون بعض الأمل فيما يخص إمكانية الوصول إلى حياة ايجابية في وجه الخسارة القادمة التي قد يتعرض لها. وأن كلاً من التقبل (Acceptance) والأمل (Hope) يتطلب محاولة للتأقلم، ومن ثم فأنهما متداخلان فيما بينهما. والأمل يعتمد على فهمنا لما يحصل من أحداث في الحياة ومحاولة التأقلم معها ويتضمن أحكاما ايجابية وسلبية وإمكانية التوصل الى نتائج ايجابية حول أحداث الحياة الضاغطة والتعامل معها. وعلى أية حال، فأن تصور لما يمكن أن يحدث تحت وطأة الظروف الضاغطة يعني أن الأمل هو الاعتقاد الأمثل بإمكانية التوصل إلى نتيجة ايجابية.(Lazarus,2002,P. 2, 3)

وقد ذكر لازاروس بخصوص عدّ الأمل انفعالا في إحدى مؤلفاته عام 1994 أن هناك سبباً للأخذ بذلك هو أن الأمل ينشأ(جزئياً) عن رغبة قوية في التحول إلى وضع يختلف عما هو موجود في الحاضر وينشأ من الانطباع الذي يتكون لدى الفرد من إمكانية تحقيق ذلك سواء أكان نتيجة لمحاولة الفرد الخاصة أو للقوى الخارجية الخارجة عن سيطرته. (Lazarus,2002,P.5).

وقد اعتمد الباحثان على تكاملية الالتزام بالنظريات دون الاعتماد الأحادي على نظرية واحدة. إذ أن التكاملية تعطي واقعية ومجالاً أوسع في مناقشة النتائج.

سابعاً : دراسات سابقة

وجد الباحثان ان مفهوم الأمل والتفاؤل مرتبطان بعضهما البعض، فكلاهما استعداد أو توجه الفرد الايجابي نحو الحياة.

1 - **دراسة العنزي** (2004):

"فقدان الأمل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة"

أجريت الدراسة في جمهورية العراق (بغداد). واستهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين فقدان الأمل وتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة ،وتألفت عينة الدراسة من (356) طالب وطالبة.وقامت الباحثة ببناء مقياس فقدان الأمل المكون من ثلاثة مجالات تتوزع على ثلاثة عوامل بواقع (5) فقرات لكل عامل وتكون المقياس من (42) فقرة واتسم هذا المقياس بقدرته على التمييز ومؤشرات صدق البناء.وحللت البيانات باستخدام التحليل ألعاملي وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون وعند مستوى دلالة (0.05).

وقد أظهرت النتائج انخفاض الشعور بفقدان الأمل ووجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في فقدان الأمل ولصالح الإناث بينما لا يوجد فرق بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية.

2- **دراسة ألصالحي** (2005):

"الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقتهما بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة "

أجريت الدراسة في جمهورية العراق (بغداد) واستهدفت الدراسة الكشف عن علاقة الأمل وتحقيق الأهداف بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق في الأمل لدى طلبة الجامعة وتألفت عينة الدراسة من(300) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد وللكليات الإنسانية (الآداب والفنون الجميلة) والكليات العلمية(العلوم والتربية ابن الهيثم) وقامت الباحثة ببناء مقياس الأمل المؤلف من(33) فقرة 0وتميز هذا المقياس بقدرته على التمييز ومؤشرات للصدق الظاهري فقد كان معامل ثبات الأمل بطريقة إعادة الاختبار(0.76) وبطريقة ألفا- كرونباخ (0.78) وحللت البيانات باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0.05).

وقد أسفرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بالأمل وليس هناك فروق في الأمل لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني)

وهناك فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس (ذكور ،إناث) ولصالح الذكور.

مناقشة الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يأتي: -

1 – **الهدف:**

هدفت دراسة العنزي (2004) الى قياس فقدان الأمل ، وهدفت دراسة ألصالحي (2005) الى قياس مستوى الأمل لدى طلبة الجامعة ، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى قياس مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة ، والتعرف على الفروق في مستوى الأمل على وفق المتغيرات (المرحلة الدراسية ، والرغبة في الاختصاص ، و السكن ، والقسم الدراسي ، والعمر ، و تسلسل الولادة). وكذلك استخراج معايير إحصائية لمقياس الأمل وفق متغير المرحلة الدراسية.

2 – **العينة:**

اعتمدت كل الدراسات السابقة على عينات من طلبة الجامعة وهذا ما يتفق مع عينة هذا البحث ، إذ بلغت عينة دراسة العنزي (356) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد ، وبلغت دراسة ألصالحي (300) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد. أما في هذا البحث فقد بلغت عينة الدراسة (392) طالبة من طالبات جامعة الكوفة.

3 – **الأداة:**

في دراسة العنزي فقد تم بناء مقياس فقدان الأمل ، وكذلك دراسة ألصالحي تم بناء مقياس الأمل ، أما البحث الحالي فقد تبنى مقياس الأمل المعد من قبل ألصالحي (2005) والذي تم تكييفه على طالبات كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة.

4- الوسائل الإحصائية:

استعملت دراسة العنزي (2004) التحليل ألعاملي وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (05 , 0) ، ودراسة ألصالحي (2005) الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (05 , 0) ، أما في هذا البحث فقد استعمل الباحثان برنامج (Spss) الإحصائي لتحليل البيانات وتم استعمال الوسائل (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان – براون ، معادلة هوايت ، والدرجة المعيارية ، وتحليل التباين الأحادي ، واختبار الفرق المعنوي الأصغر) عند مستوى دلالة (05 , 0).

5 – النتائج:

أظهرت نتائج دراسة العنزي أظهرت النتائج انخفاض الشعور بفقدان الأمل ووجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في فقدان الأمل ولصالح الإناث بينما لا توجد فروق بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية ، أما دراسة ألصالحي أسفرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بالأمل وليس هناك فروق في الأمل لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي ، أنساني) وهناك فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) ولصالح الذكور ، أما هذا البحث فقد أظهرت النتائج أن الطالبات يتمتعن بمستوى أمل مرتفع جدا ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05 , 0) وفق المتغيرات (المرحلة الدراسية ، السكن ، العمر ، تسلسل الولادة) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري (القسم الدراسي ، والرغبة في الاختصاص).

ثامناً : إجراءات البحث

1- منهجية البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها ، إذ يشير (الكيلاني والشريفيين) أن هذا المنهج يهتم بالحالة

الراهنة للظاهرة ، من حيث طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حالياً ، ويهتم بوصف نشاطات وعمليات وأشخاص ، ويمكن أن يهتم بالعلاقات السائدة بين الظواهر الجارية ، ويشمل محاولات للتنبؤ بوقائع في المستقبل (الكيلاني والشريفين، 2005: 27) .

2- مجتمع البحث وعينته :

يشتمل البحث على طالبات جامعة الكوفة الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2011- 2012) ، ويتكون المجتمع الإحصائي من (2122) طالبة. تم اختيار(392) طالبة من كلية التربية للبنات بالطريقة العشوائية الطبقية إذ بلغت نسبة العينة إلى المجتمع بحدود (18,5٪). الجدول (1)

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص و المرحلة

	الأقسام العلمية					الأقسام الإنسانية					
المرحلة	الكيمياء	الحاسبات	الرياضيات	الأحياء	الفيزياء	علم النفس	اللغة العربية	التاريخ	الجغرافية	الرياضة	المجموع
الثانية	15	15	15	20	21	15	20	15	15	14	165
الرابعة	24	25	25	20	10	21	29	23	25	25	227
المجموع	39	40	40	40	31	36	49	38	40	39	392

3- أداة البحث:

بهدف قياس مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة ، تم الاعتماد على مقياس "الصالحي " المعد عام (2005) على طلبة جامعة بغداد (العراق).

مواصفات المقياس:

يتضمن المقياس (33) فقرة ، ولكل فقرة من فقرات المقياس خمس بدائل هي (أوافق بشدة ،أوافق ، أوافق نوعا ما ،ارفض نوعا ما ،ارفض بشدة)، وقد

أُعطيت هذه البدائل الأوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي ، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية.

وقامت الباحثة (ألصالحي) بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وقد استخرجت الباحثة الصدق الظاهري للمقياس ، وتمييز الفقرات ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،كما تحققت من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ (0,76) وبطريقة معامل ألفا للاتساق الداخلي إذ بلغ (0,78) على عينة بلغت (300) طالب وطالبة من جامعة بغداد.

ولكي يتناسب المقياس مع مجتمع البحث الحالي (طالبات الجامعة) ، قام الباحثان باستخراج الخصائص السيكومترية لها ، وتم استخراج الخصائص الآتية:

أ - صدق المقياس:

يعد صدق الأداة من الخصائص الأساسية المهمة التي يجب توافرها في الأداة التي يعتمدها أي بحث. ويقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه ، بمعنى إن القياس الصادق أداة تقيس الوظيفة التي يزعم أنها تقيسها ولا تقيس شيئا أخر بدلا عنه أو إضافة إليه. (ملحم ، 2005 : 270). وقد تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

الصدق الظاهري:

يذكر "Ebel " أن الوسيلة المفضلة في الصدق الظاهري للمقياس هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها. (Ebel,1972,555). فقام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال العلم التربوية والنفسية ، بلغ عددهم أربعة عشر محكم للاستشارة بآرائهم بشان صلاحية كل فقرة من المقياس ، وصلاحية البدائل وتدوين ملاحظاتهم ، وتم الاعتماد على موافقة (12) محكم على الفقرة، وهي تمثل نسبة (71 , 85 ٪) معيارا لصلاحيتها للقياس ، وقد اقتضت

استجابة الخبراء حذف (5) فقرات وتعديل (10) فقرات. وبذلك تكون المقياس من (28) فقرة وتحقق لفقرات المقياس الصدق الظاهري.

تحليل الفقرات إحصائيا:

ولتحليل الفقرات إحصائيا قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (392) طالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي لتمثل عينة التطبيق وعينة التحليل الإحصائي ، إذ استمرت مدة التطبيق من (1 / 11 الى 8 / 12 / 2012). ويرى نانلي ، أن التحليل الاحصائى للفقرات تتحدد بحكم عدد الفقرات ، إذ إن كل فقرة من فقرات المقياس يجب أن يقابلها (5) أفراد في اقل تقدير. (Nunnally ,1967:p 260)

القوة التميزية للفقرات:

بعد تصحيح الإجابات لعينة التحليل الإحصائي ، رتبت الاستمارات على وفق الدرجة الكلية لكل طالبة تنازليا حسبما أشارت إلى ذلك الأدبيات ، إذ اختيرت أعلى (27٪) من الدرجات لتكون المجموعة العليا ، وأدنى (27٪) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا. وشملت كل مجموعة (106) طالبة ، واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين. وتراوحت الدرجات في المجموعة العليا بين (114 - 132) أما في المجموعة الدنيا فتراوحت (62 - 91).

وقد اثبت نتائج التحليل الإحصائي باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) للمجموعتين المتطرفتين أن جميع الفقرات مميزة ، أي قادرة على التمييز بين الدرجات العليا والدنيا ، إذ أن القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (05 , 0) وبدرجات حرية (210) الجدول (2).

معامل الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس):

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس ، وتدل معاملات الارتباط أن بنود الفقرات تقيس شيئا مشتركا مما يعني صدق البناء الداخلي (سليمان و مراد ،2002: 357). وقد حُللت إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (392) طالبة باستخدام برنامج (spss). وقد تبين أن قيمة معامل الارتباط يتراوح بين (0,236- 0,572). وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (098 , 0) عند مستوى دلالة (05 , 0) وبدرجات حرية (390) ، تبين أن جميع الفقرات تتجه باتجاه واحد مع الدرجة الكلية للمقياس الجدول (2) وبذلك تكون المقياس بصيغته النهائية من (28) فقرة ، الملحق.

الجدول (2)

القوة التميزية لفقرات مقياس الأمل ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	القوة التميزية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القوة التميزية	معامل الارتباط
1-	10.389	.489	15-	8.387	.482
2-	8.878	.461	16-	10.121	.561
3-	8.673	.451	17-	6.485	.384
4-	7.190	.403	18-	6.463	.334
5-	10.222	.540	19-	8.005	.394
6-	7.623	.408	20-	9.077	.449
7-	8.625	.454	21-	8.182	.454
8-	7.794	.432	22-	6.141	.332
9-	4.440	.236	23-	8.386	.480
10-	11.258	.572	24-	9.812	.533
11-	9.018	.445	25-	7.654	.374
12-	9.106	.454	26-	5.429	.243
13-	7.216	.390	27-	9.927	.466
14-	8.002	.397	28-	8.687	.469

ب - ثبات المقياس :

يشير الثبات إلى مدى اتساق درجات المقياس من قياس إلى آخر (سليمان و مراد ،2002: 359). ومن اجل استخراج ثبات المقياس ، قام الباحثان بتطبيقه على نفس عينة البحث ، الجدول (1) وتم احتساب ثبات المقياس بالطرق الآتية :

_ طريقة تحليل التباين:

يؤشر معامل الثبات المحسوب بطريقة تحليل التباين ، إلى تجانس الأداء بين الفقرات (احمد ،1981 : 239). ولحساب ثبات المقياس الحالي بطريقة تحليل التباين ، تم تحليل درجات عينة التطبيق ، جدول (1) بطريقتين هما : معادلة هويت (Hoyt's) وكان معامل الثبات (82 , 0). ومعامل ألفا كرونباك ، إذ بلغ (0,83) ويعد هذا مؤشر جيد على التجانس الداخلي بين فقرات المقياس.

الجدول (3)

الثبات بطريقة تحليل التباين

ANOVA		SUM OF SQUARES	DF	MEAN SQUARE	F	SIG
BETWEEN PEOPLE		2292.817	391	5.864		
WITHIN PEOPLE	BETWEEN ITEMS	3595.532	27	133.168	133.599	.000
	RESIDUAL	10522.968	10557	.997		
	TOTAL	14118.500	10584	1.334		
TOTAL		16411.317	10975	1.495		
CRONBACH'S ALPHA		.830				

_ طريقة التجزئة النصفية:

يطلق على معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي ، وتتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عنه إلى قسمين (زوجي و فردي) وإيجاد معامل الارتباط بين هذين القسمين باستخدام ارتباط بيرسون (سليمان و مراد ،2002: 362). ويلي ذلك استخدام معادلة اسبيرمان _براون. وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,83) الجدول (4) وهذا يعد معامل ثبات جيد.(سليمان ومراد ، 2002: 360).

الجدول (4)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية

CORRELATION BETWEEN FORMS		.711
SPEARMAN-BROWN COEFFICIENT	EQUAL LENGTH	.831

A. THE ITEMS ARE: ف1, ف3, ف5, ف7, ف9, ف11, ف13, ف15, ف17, ف19, ف21, ف23, ف25, ف27.

B. THE ITEMS ARE: ف2, ف4, ف6, ف8, ف10, ف12, ف14, ف16, ف18, ف20, ف22, ف24, ف26, ف28.

وصف مقياس الأمل بصيغة النهائية:

يتكون المقياس من (28) فقرة، مصمم على شكل عبارات تقريرية ، أمام كل عبارة خمس بدائل هي (أوافق بشدة ،أوافق ، أوافق نوعا ما ،ارفض نوعا ما ، ارفض بشدة)، وقد أُعطيت هذه البدائل الأوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي ، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية.

4 - الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثان برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات فقد تم استخدام الوسائل التالية:

1 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في استخراج القوة التميزية للفقرات ولتحديد دلالة الفروق في مستوى الأمل وفق متغيرات (المرحلة الدراسية ، الرغبة في الاختصاص ، السكن)

2 - معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

3 - معادلة هوايت (Hoyt) لحساب معامل الثبات.

4 - المتوسط والوسيط والمنوال والمدى والانحراف المعياري والتفرطح والالتواء والمئينيات والدرجة المعيارية (Z Score) لاستخراج الخصائص الإحصائية لمقياس الامل .

5 - الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس .

6 - تحليل التباين الأحادي لاستخراج الثبات وكذلك لتحديد دلالة الفروق في مستوى الأمل وفق متغيرات (القسم الدراسي ، والعمر ، وتسلسل الولادة) .

7 – معادلة سبيرمان – براون التصحيحية لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

8 – اختبار الفرق المعنوي الأصغر (L. S. D) لتحديد دلالة الفروق في مستوى الأمل وفق متغير القسم الدراسي.

تاسعاً : عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحثان النتائج بناء على تطبيق المقياس للعينة الأساسية ، الجدول (1). كما أن الباحثان استعملا برنامج (Spss) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في جميع المعالجات الإحصائية.

الهدف الأول: " قياس مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة ".

يتضح من الجدول (5) عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (325 , 28) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (391)، أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ، [استخرج الوسط النظري للمقياس من متوسط بدائل المقياس مضروباً في عدد فقرات المقياس]. وهذه النتيجة تدل على أن هذه الفروق دالة إحصائيا ولصالح متوسطات درجات العينة. أي أن عينة البحث يتمتعن بمستوىً مرتفع جدا من الأمل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ألصالحي، 2005) التي كشفت أن طلبة الجامعة يتمتعون بالأمل ، وكذلك دراسة (العنزي، 2004) التي أظهرت انخفاض الشعور بفقدان الأمل لدى طلبة الجامعة.

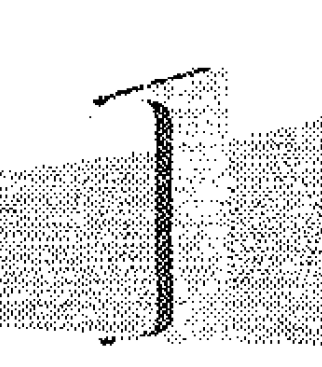
كما أن طالبات الجامعة يأملن خيراً في تحسين ظروف الحياة ، ويحاولن التغلب على الصعوبات التي تواجه حياتهن ، والأمل يعطي لهن القوة لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة وظروفها الصعبة. كما أنهن يتوقعن النجاح والمضي نحو تحسين الظروف المعيشية وتحقيق الأهداف.

الجدول (5 One-Sample Test)

	TEST VALUE = 84					
	N	MEAN	STD. DEVIATION	T	DF	SIG. (2-TAILED)
الأمل	392	102.3316	12.81372	28.325	391	.000

الهدف الثاني: " تعرف الفروق في مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة وفق المتغيرات ": -

(أ – المرحلة الدراسية. ب – الرغبة في الاختصاص ج – السكن. د - القسم الدراسي. و – العمر. ي– تسلسل الولادة.)



أ - تعرف الفروق في مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة وفق المتغير المرحلة الدراسية:

يتضح من الجدول (6) عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (763 , 1) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (390) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغير (المرحلة الدراسية) ، أي أن طالبات المرحلة الدراسية / السنة الثانية والطالبات المرحلة الدراسية / السنة الرابعة ، لديهن نفس المستوى من الأمل وفق هذا المقياس. وهذا يعني لا تأثير لمتغير المرحلة الدراسية في مستوى متغير الأمل. ويرجع السبب استناداً إلى رأي سنايدر أن الأمل استعداد أو تهيؤ معرفي يكون موجها نحو تحقيق طموحات الطالبة ورغباتها ، بغض النظر عن المرحلة الدراسية التي تمر بها الطالبة.

الجدول (6) Independent Samples Test

المرحلة	N	MEAN	STD. DEVIATION	T	DF	SIG
الثانية المرحلة الأمل	165	103.6667	12.62997	1.763	390	.079
الرابعة المرحلة	227	101.3612	12.88657			

ب- تعرف الفروق في مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة وفق المتغير الرغبة في الاختصاص:

يتضح من الجدول (7) عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (049 , 3) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (390) وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمل وفق متغير (الرغبة في الاختصاص) ، أي أن طالبات اللواتي لديهن الرغبة في اختصاصهن في الدراسة الجامعية يتمتعن بمستوىً مرتفع جدا من الأمل عن اللواتي لا يمتلكن الرغبة في الاختصاص في دراستهن الجامعية ، وفق فقرات هذا المقياس. ويرجع السبب أن

الطالبات اللواتي يرغبن في اختصاصهن قد حققن جزء من أهدافهن وطموحاتهن وبالتالي لديهن أمل مرتفع.

الجدول (7) **Independent Samples Test**

	الرغبة في الاختصاص	N	MEAN	STD. DEVIATION	T	DF	SIG
الأمل	ارغب	318	103.2736	12.49242	3.049	390	.002
	لا ارغب	74	98.2838	13.46382			

ج - تعرف الفروق في مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة وفق المتغير السكن:

يتضح من الجدول (8) عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (069 , 1) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (390) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغير (السكن) ، أي أن طالبات السكن الدائم (محافظة النجف الأشرف) وطالبات السكن الدائم (محافظات أخرى) لديهن نفس المستوى من الأمل . ويرجع السبب أن البيئات الاجتماعية والعادات والتقاليد والظروف المحيطة بالطالبة تقريباً هي نفسها في المحافظات التي تنحدر منها طالبات كلية التربية للبنات. و يشير(ستوتلاند) إلى أن الأمل هو من الخبرات الشائعة لدى بني البشر فكل إنسان يأمل أن تتحقق أهدافه وطموحاته ويصبو إلى العلا ليحقق لنفسه المكانة التي يتمناها ، (Shaw& (Costanzo, 1985.p.170

الجدول (8) **Independent Samples Test**

	السكن	N	MEAN	STD. DEVIATION	T	DF	SIG. (2-TAILED)
الأمل	داخل	233	101.3047	12.81186	-1.069-	350	.286
	خارج	119	102.8487	12.84038			

د - تعرف الفروق في مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة وفق المتغير القسم الدراسي:

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمل وفق متغير القسم الدراسي عند مستوى دلالة (5 0. 0) وبدرجات حرية (9 ، 382). إذ أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (806. 3) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (88. 1).

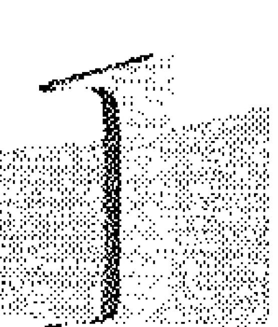
ولغرض الكشف عن الفرق المعنوي بين الأقسام الدراسية استخدم الباحثان اختبار الفرق المعنوي الأصغر (L S D) لإجراء المقارنات الزوجية بين الأقسام الدراسية ، وباستخدام برنامج (SPSS) توصل الباحثان إلى الفروقات المعنوية وكما موضح في الجدول (10)

الجدول (9)

الأقسام الدراسية	N	MEAN	STD. DEVIATION	STD. ERROR
التربية وعلم النفس	36	99.9167	12.22965	2.03827
الجغرافية	40	102.8500	11.68288	1.84723
اللغة العربية	49	98.3265	12.26511	1.75216
التاريخ	38	101.0263	10.75649	1.74493
الرياضة	39	106.2308	11.85762	1.89874
الرياضيات	40	100.6000	12.90160	2.03992
الكيمياء	39	108.9744	13.15992	2.10727
الحاسبات	40	100.4000	14.92683	2.36014
الأحياء	40	98.8250	11.79502	1.86496
الفيزياء	31	108.3871	12.00743	2.15660
TOTAL	392	102.3316	12.81372	.64719

ANOVA

	SUM OF SQUARES	DF	MEAN SQUARE	F	SIG.
BETWEEN GROUPS	5283.061	9	587.007	3.806	.000
WITHIN GROUPS	58915.826	382	154.230		
TOTAL	64198.888	391			



الجدول (L S D 10)

I \ J	MEAN DIFFERENCE (I-J)									
	علم النفس	الجغرافية	اللغة العربية	التاريخ	الرياضة	رياضيات	كيمياء	حاسبات	الأحياء	الفيزياء
علم النفس		2.93333	1.59014	1.10965	6.31410*	.68333	9.05769*	.48333	1.09167	8.47043*
الجغرافية	2.93333		4.52347	1.82368	3.38077	2.25000	6.12436*	2.45000	4.02500	5.53710
اللغة العربية	1.59014	4.52347		2.69979	7.90424*	2.27347	10.6478*	2.07347	.49847	10.06057*
التاريخ	1.10965	1.82368	2.69979		5.20445	.42632	7.94804*	.62632	2.20132	7.36078*
الرياضة	6.31410*	3.38077	7.9042*	5.20445		5.63077*	2.74359	5.8307*	7.4057*	2.15633
الرياضيات	.68333	2.25000	2.27347	.42632	5.63077*		8.37436*	.20000	1.77500	7.78710*
الكيمياء	9.05769*	6.1243*	10.647*	7.94804*	2.74359	8.37436*		8.5743*	10.149*	.58726
الحاسبات	.48333	2.45000	2.07347	.62632	5.83077*	.20000	8.57436*		1.57500	7.98710*
الأحياء	1.09167	4.02500	.49847	2.20132	7.40577*	1.77500	10.1493*	1.57500		9.56210*
الفيزياء	8.47043*	5.53710	10.060*	7.36078*	2.15633	7.78710*	.58726	7.9871*	9.5621*	
*. THE MEAN DIFFERENCE IS SIGNIFICANT AT THE 0.05 LEVEL										

يتضح من الجدول (10) ما يأتي: -

1 – وجود فرق معنوي دال بين قسم الكيمياء، والأقسام الدراسية (علم النفس ، الجغرافية ، اللغة العربية ، التاريخ، و الرياضيات ، والحاسبات ، والأحياء) ولصالح قسم الكيمياء ، وقد يرجع السبب إلى المنهج والموضوعات الدراسية ، أي أن التعامل مع المركبات والعناصر الكيميائية يؤدي الى ارتفاع مستوى الأمل أكثر من الموضوعات الدراسية الأخرى .

2 – وجود فرق معنوي دال بين قسم الفيزياء، والأقسام الدراسية (علم النفس ، اللغة العربية ، التاريخ ، و الرياضيات ، والحاسبات ، والأحياء) ولصالح

قسم الفيزياء ويرجع السبب الى قلة أعداد طالبات قسم الفيزياء مما يولد لديهن الأمل في سهولة الحصول على تعيين بعد التخرج .

3 – وجود فرق معنوي دال بين قسم الرياضة والأقسام الدراسية (علم النفس ، اللغة العربية ، و الرياضيات ، والحاسبات ، والأحياء) ولصالح قسم الرياضة ويرجع السبب إلى أن طالبات قسم الرياضة لديهن مناهج دراسية تتضمن ممارسة مختلف الأنشطة والفعاليات الرياضية مما يولد عندهن مستوى مرتفع من الأمل عن طالبات الأقسام الأخرى .

و - تعرف الفروق في مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة وفق المتغير العمر:

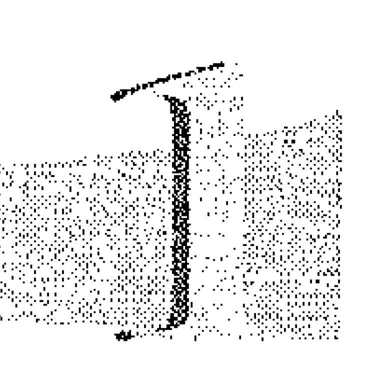
يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمل وفق متغير العمر عند مستوى دلالة (5 0. 0) وبدرجات حرية (5 ، 386). إذ أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (182. 0) أقل من القيمة الجدولية البالغة (21. 2). ويرجع السبب إلى تعرض الطالبات لمتطلبات واحدة وإجراءات عامة موحدة بغض النظر عن أعمارهن.

الجدول (11)

	N	MEAN	STD. DEVIATION	STD. ERROR
19	58	103.5000	12.91436	1.69574
20	77	101.5584	12.48209	1.42247
21	126	102.3175	13.60038	1.21162
22	78	102.6154	12.68011	1.43574
23	34	101.5882	11.99272	2.05673
24 واكثر	19	102.1579	11.67268	2.67790
TOTAL	392	102.3316	12.81372	.64719

ANOVA

الأمل	SUM OF SQUARES	DF	MEAN SQUARE	F	SIG.
BETWEEN GROUPS	150.876	5	30.175	.182	.969
WITHIN GROUPS	64048.012	386	165.927		
TOTAL	64198.888	391			



ي – تعرف الفروق في مستوى الأمل عند طالبات الجامعة وفق متغير تسلسل الولادة:

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمل وفق متغير تسلسل الولادة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (10 ، 381). إذ أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (0.749) أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.83). ويرجع السبب إلى أن الطالبات أياً كان تسلسل الولادة لديهن نفس المستوى من الأمل في الحياة بحكم أن متطلبات الحياة واحدة ويتعرضن الى نفس التنشئة الاجتماعية ويمتلكن أهداف وطموحات ويسعين نحو النجاح ، أضف إلى ذلك أن الإنسان هو كائن واحد يمتلك نفس الاستعدادات النفسية وان اختلف تسلسل الولادة.

الجدول (12)

	N	MEAN	STD. DEVIATION	STD. ERROR
الأولى	90	103.2556	12.59620	1.32776
الثانية	77	102.0130	14.13794	1.61117
الثالثة	64	102.0781	12.33694	1.54212
الرابعة	44	100.1136	10.66883	1.60839
الخامسة	35	102.4286	12.77932	2.16010
السادسة	13	106.3846	9.73429	2.69981
السابعة	14	101.7143	13.88651	3.71133
الثامنة	11	96.6364	13.72787	4.13911
التاسعة	2	96.5000	9.19239	6.50000
العاشرة	3	98.0000	15.00000	8.66025
الاخيرة	39	104.7692	14.09640	2.25723
TOTAL	392	102.3316	12.81372	.64719

ANOVA

	SUM OF SQUARES	DF	MEAN SQUARE	F	SIG.
BETWEEN GROUPS	1237.263	10	123.726	.749	.678
WITHIN GROUPS	62961.624	381	165.254		
TOTAL	64198.888	391			

الهدف الثالث: " استخراج معايير إحصائية لمقياس الأمل وفق متغير المرحلة الدراسية".

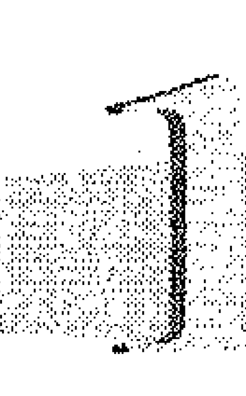
هدف البحث استخراج المعايير الإحصائية للمقياس من اجل الاستفادة منها عند التطبيق ، لغرض إصدار الحكم على الدرجة التي يحصل عليها المستجيب للمقياس .

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمل وفق متغير المرحلة الدراسية عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (390) ، وهذا يعني أن طالبات المرحلة الدراسية الثانية وطالبات المرحلة الدراسية الرابعة في مجتمع البحث الحالي ينتمون إلى مجتمع إحصائي ، مما يقودنا إلى استخراج معايير إحصائية واحدة لمقياس الأمل.

استخرج الباحثان بعض المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة جدول (13). ثم قاما برسم المخطط البياني للدرجات ، شكل (1). واستخرجت القيم الزائية جدول (14).

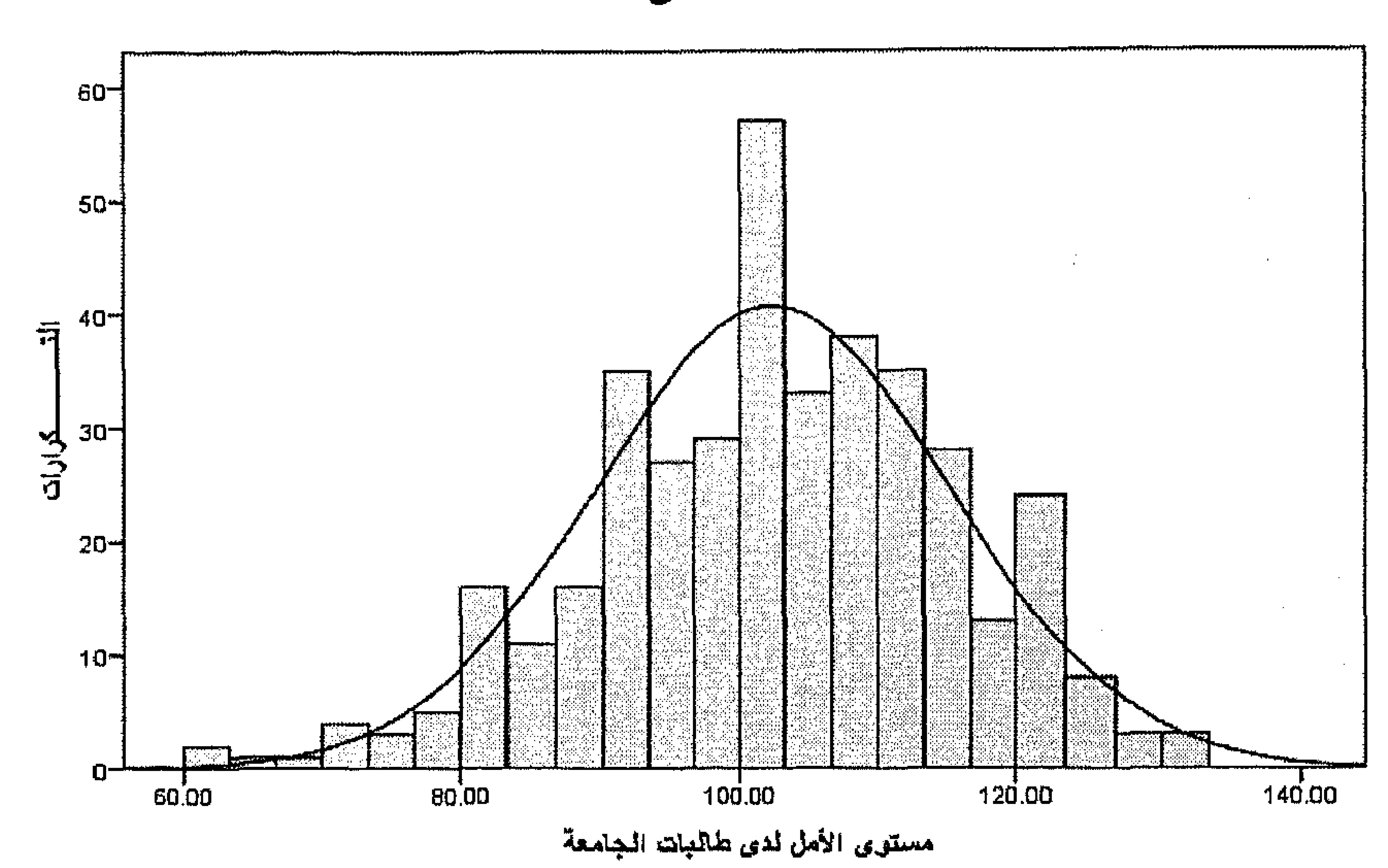
الجدول (13) الخصائص الإحصائية للمقياس

N	VALID	392.000
MEAN		102.332
STD. ERROR OF MEAN		.647
MEDIAN		102.500
MODE		101.000
STD. DEVIATION		12.814
VARIANCE		164.192
SKEWNESS		-.304-
KURTOSIS		.033
STD. ERROR OF KURTOSIS		.246
RANGE		70.000
MINIMUM		62.000
MAXIMUM		132.000
SUM		40114.000
PERCENTILES	25	95.000
	50	102.500
	75	111.000





الشكل (1)



الجدول (14) الرتب المئينية والدرجات المعيارية للطالبات على مقياس الأمل

VALID	FREQUENCY	CUMULATIVE PERCENT	Z	VALID	FREQUENCY	CUMULATIVE PERCENT	Z
62	1	.3	-3.14753	100	12	41.3	-0.18196
63	1	.5	-3.06949	101	18	45.9	-0.10392
65	1	.8	-2.91341	102	16	50.0	-0.02588
68	1	1.0	-2.67929	103	11	52.8	0.05216
70	2	1.5	-2.5232	104	16	56.9	0.910615
71	2	2.0	-2.44516	105	7	58.7	0.208243
75	1	2.3	-2.133	106	10	61.2	0.286284
76	2	2.8	-2.05496	107	8	63.3	0.364326
77	1	3.1	-1.97691	108	13	66.6	0.442367
78	2	3.6	-1.89887	109	17	70.9	0.520408
79	2	4.1	-1.82083	110	12	74.0	0.59845
80	3	4.8	-1.74279	111	8	76.0	0.676491
81	6	6.4	-1.66475	112	7	77.8	0.754532
82	2	6.9	-1.58671	113	8	79.8	0.832574
83	5	8.2	-1.50867	114	12	82.9	0.910615
84	3	8.9	-1.43062	115	9	85.2	0.988656
85	2	9.4	-1.35258	116	7	87.0	1.066697
86	6	11.0	-1.27454	117	6	88.5	1.144739
87	6	12.5	-1.1965	118	4	89.5	1.22278
88	7	14.3	-1.11846	119	3	90.3	1.300821

VALID	FREQUENCY	CUMULATIVE PERCENT	Z	VALID	FREQUENCY	CUMULATIVE PERCENT	Z
89	3	15.1	-1.04042	120	1	90.6	1.378863
90	9	17.3	-0.96238	121	6	92.1	1.456904
91	7	19.1	-0.88434	122	12	95.2	1.534945
92	7	20.9	-0.80629	123	5	96.4	1.612987
93	12	24.0	-0.72825	124	2	96.9	1.691028
94	3	24.7	-0.65021	125	5	98.2	1.769069
95	16	28.8	-0.57217	126	1	98.5	1.847111
96	8	30.9	-0.49413	127	1	98.7	1.925152
97	15	34.7	-0.41609	128	2	99.2	2.003193
98	8	36.7	-0.33805	130	1	99.5	2.159276
99	6	38.3	-0.26001	132	2	100.0	2.315359
				TOTAL	392		

ونستنتج من الجدول (14) من القيم المعيارية الزائية المستخرجة مستويات الأمل ، جدول (15).

الجدول (15)

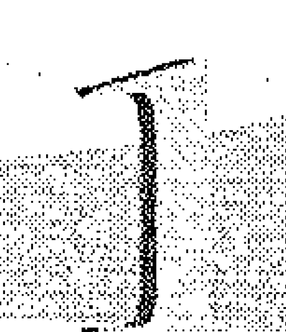
مستويات الأمل لمجتمع البحث

مستوى الأمل	القيمة على المقياس
المرتفع جدا	128 – فأكثر
المرتفع	127 - 116
الطبيعي	115 - 90
المنخفض	77 – 89
المنخفض جدا	76 – فأقل

عاشراً : الاستنتاجات

1 – أن طالبات الجامعة يتمتعن بمستوى مرتفع من الأمل لتوقعهن النجاح في الحياة الدراسية.

2 – لا تأثير للمتغيرات (المرحلة الدراسية ، والسكن ، والعمر ، وتسلسل الولادة) في مستوى الأمل عند طالبات الجامعة.



3 – أن الطالبات اللواتي لديهن الرغبة في تخصصهن الدراسي في الجامعة لديهن مستوى مرتفع في الأمل من الطالبات اللواتي ليس لديهن الرغبة في تخصصهن الدراسي الجامعي.

4– وجود فرق معنوي دال بين قسم الكيمياء، والأقسام الدراسية (علم النفس ، الجغرافية ، اللغة العربية ، التاريخ، و الرياضيات ، والحاسبات ، والأحياء) ولصالح قسم الكيمياء.

5– وجود فرق معنوي دال بين قسم الفيزياء، والأقسام الدراسية (علم النفس ، اللغة العربية ، التاريخ ، و الرياضيات ، والحاسبات ، والأحياء) ولصالح قسم الفيزياء.

6– وجود فرق معنوي دال بين قسم الرياضة والأقسام الدراسية (علم النفس، اللغة العربية ، و الرياضيات ، والحاسبات ، والأحياء) ولصالح قسم الرياضة.

التوصيات:

1- ضرورة حث التدريسيين على استخدام الأساليب التي تزرع الأمل في نفوس الطالبات لغد مشرق وجميل.

2 – إدخال ساعة لممارسة الأنشطة الرياضية في الجدول الأسبوعي.

3 – إمكانية إفادة القائمين على الإرشاد التربوي في الكلية من المعايير المستخرجة للمقياس في الكشف عن الطالبات اللواتي يشعرن بمستوى منخفض من الأمل ، وتقديم النصائح لهن ،

المقترحات:

1 – إجراء دراسات مماثلة في بقية كليات التربية للبنات في عموم القطر ومقارنة نتائجها مع ما توصل إليه البحث الحالي.

2 – إجراء دراسة في التعرف على مستوى الأمل وفق متغيرات (الجنس ، والكلية ، والمستوى الاقتصادي ، والذكاء).

المصادر

1- ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.(1956). لسان العرب (المجلد11) ، دار بيروت للطباعة ، لبنان.

2- احمد ، محمد عبد السلام.(1981). القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

3 – الازيرجاوي ، فاضل محسن (1991). اسس علم النفس التربوي ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل ، الموصل.

4- الحفني ، عبد المنعم (1975). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (ج 1).مكتبة مدبولي ، القاهرة.

5- الدسوقي ، مجدي محمد (2007). دراسات في الصحة النفسية (ج1 ط1). مكتبة الانجلو

المصرية ، القاهرة.

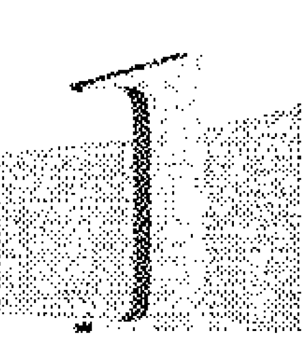
6- سليمان ، أمين علي وصلاح ،احمد مراد (2002). الاختبارات و المقاييس في العلوم النفسية والتربوية. دار الكتاب الحديث ،القاهرة.

7- الشريفين ، نضال كامل و الكيلاني ، عبد الله زيد (2005): مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (ط 1) ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.

8- الصالحي ،ميادة عبد الحسن (2005).الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقتهما بالمكانة النفسية والاجتماعية.أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الآداب ، جامعة بغداد.

9- عاقل ،فاخر (2003).معجم العلوم النفسية (ط1).شماع للنشر، حلب، سوريا.

10- عبد الغفار ،عبد السلام (ب،ت). مقدمة في الصحة النفسية. دار النهضة،القاهرة.



11- العجيلي ،سركز (1997).معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية(ط1).منشورات جامعة السابع من ابريل.لبنان.

12- العنزي ،هدى (2004).فقدان الأمل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب ،جامعة بغداد.

13- عودة احمد و ملكاوي ، فتحي (1987). اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، الزرقاء ، الاردن.

14- ألقمي ،عباس (2004). مفاتيح الجنان. دار ومكتبة الهلال، بيروت.

15- الكيلاني، عبد الله زيد و الشريفيين ، نضال كمال (2005). مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان.

16 - ملحم ،سامي محمد (2005).القياس و التقويم في التربية وعلم النفس (ط3). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.الأردن.

17- الهواري ،صلاح الدين (ب ت).المعجم الوسيط المدرسي.دار ومكتبة الهلال ،بيروت.

1 - Ebel, R.L. (1972): Essentials of Educational Measurement, N.J, Engle wood cliffs, Inc.

2 - Irving, L. etal., (1998): Hope and coping with cancer by college woman. Journal of personality vol. (66), No. (2).

3 - Lazarus, R. (1999). Hope, Despair, Sadness, Grief Emotions. Academic search elite.

4 - Lazarus, R. (2002). Hope. An Emotions and vital coping Resource against Despair, U.S.A. Reseach Acadmic

5 - Nunnally, J.C.(1978). Psychometric theory. New York, Mc-Graw-Hill.

6 - Shaw, M.W, & Costanzo, P.R. (1985). Theories of social psychology. New York. McGraw-Hill.

7 - Snyder, C.R., (2002) Hand book of hope: Theory, measures, and applications. San Diego, CA: Academic.

المصادر الأجنبية التي تحمل الأرقام (2,3,4,67) في ألصالحي

مقياس الأمل لدى طالبات الجامعة

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق نوعاً ما	أرفض نوعاً ما	أرفض بشدة
1-	لدي القدرة على تحقيق أهدافي التي					
2-	خبرتي في الحياة أعدتني على نحو جيد					
3-	لدي أساليب عدة لحل أية مشكلة					
4-	اشعر إن ضغوط الحياة اليومية تتغلب					
5-	اعتقد إني ناجحة في حياتي.					
6-	اشعر بالتردد عندما أقوم ببعض الأعمال.					
7-	لدي قدرة على انجاز الأعمال التي					
8-	امتلك علاقات اجتماعية ناجحة في					
9-	أتجنب مواجهة صعوبات الحياة.					
10-	لدي ثقة بقدراتي.					
11-	اشعر بالخوف عندما افشل في مواجهة					
12-	أؤمن بالمقولة (لا يأس مع الحياة ولا حياة					
13-	أتحمل عواقب الأعمال التي أقوم بها.					
14-	اشعر إن الحظ لا يحالفني في الحياة.					
15-	اتجه نحو الأهداف الواقعية في حياتي.					
16-	آمالي في الحياة مصدر تفاؤل أكثر من					
17-	استطيع التخلص من المشاعر السلبية					
18-	اشعر إن حياتي عملية مستمرة من التعلم.					
19-	اكف عن الاستمرار بعمل ما قبل					
20-	اشعر إن جهودي المخلصة لا دور لها في إسعاد الآخرين.					
21-	اشعر إن هناك خطرا يهدد حياتي					

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق نوعاً ما	أرفض نوعاً ما	أرفض بشدة
22-	أترقب النجاح لأعيش المستقبل برؤية مضيئة.					
23-	سماتي الشخصية تجعلني أكثر انسجاما مع الآخرين.					
24-	لدي شعور ايجابي عن نفسي وما املكه من أفكار.					
25-	اشعر إنني اعرف نفسي أكثر بمرور الوقت.					
26-	يدفعني الفشل لبذل أقصى جهودي					
27-	اشعر إن قدراتي اقل من قدرات الآخرين.					
28-	استمتع بالتخطيط للمستقبل والعمل على جعله حقيقة.					

The Le...vel of Hope of University Female Students

Asst Prof Abbas Noah Sulaiman Al-Mosawi
College of Education
University of Kufa
Asst Research Ahsaan Abd Ali

This research is intended to measure the level of hope of university female students as well as the differences in the level of hope among university female students depending on the following variables: (Study Stage – Wish to Major in a Certain Specialty - Housing – Collegiate Department - Age - the Sequence of Birth). Moreover, statistical standards of the hope scale are evaluated in accordance with the 'Study Stage' variable.

To achieve the aims of this paper, a sample of (392) female students, representing a ratio (5.18%) of the research community, is analyzed including (165) female students in the second stage and (227) female students in the fourth stage. The research community includes female students distributed over 10 scientific and humanitarian departments for the academic year (2011/2012).

To measure the level of hope among university female students, the researchers adapted Al-Salhi Scale (2005), which is composed of (33) items that are prepared for the students of the University of Baghdad. The validity and reliability of the Scale are verified based on several indicators, such as the value of the reliability of the scale which is found to be (83, 0) using the Split Half method, while the analysis of variance using Cronbach's Alpha method amounts to (83.0). Also, the Hoyt equation is used and the value is (82.0). Consequently, the final form of the scale is (28).

After finding the final formula of the scale and analyzing the responses of the sample by means of: the T-test (for single sample and other two independent samples) as well as the Pearson correlation coefficient, the equation of Spearman – Brown, Analysis of Variance, and the T- Score, the following results are arrived at:

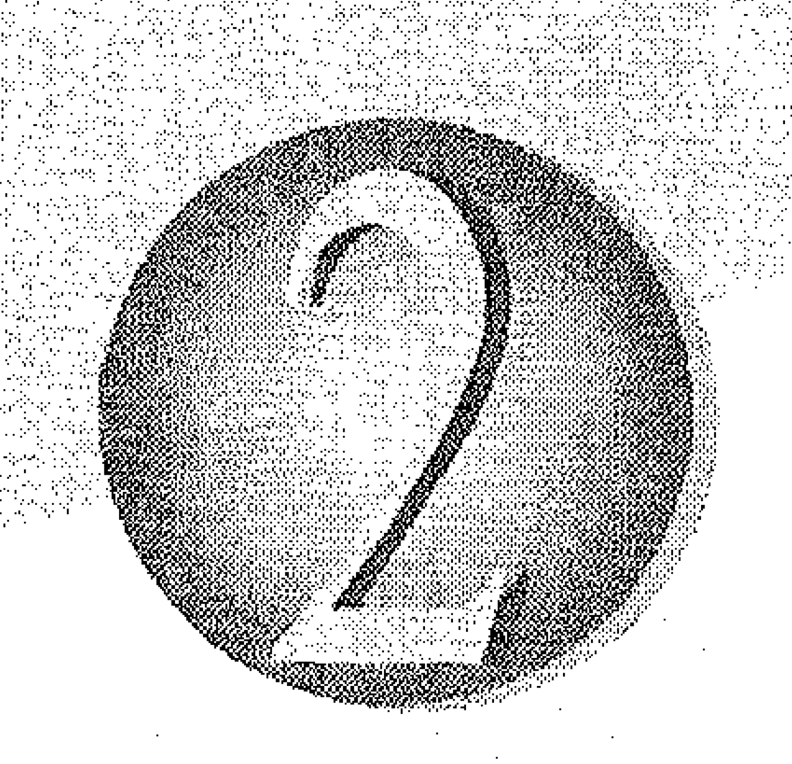
1. The university female students enjoy a high level of hope.
2. There are no statistically significant variances in the level of hope according to the variables (Study Stage, Housing, Age, and the Sequence of Birth).
3. There are statistically significant differences in the level of hope according to the 'Wish to Major in a Certain Specialty'

variable in favor of college girls who have a desire to major in a specific academic specialization field.

4. Depending on the Collegiate Department variable, statistically significant differences in the level of hope are noticed in favor of chemistry, physics, and Athletics departments.

In light of the above-mentioned results, the researchers recommend:

- That there is a dire need to urge teachers to use the methods that enhance students hope for a bright and beautiful future.
- That counseling teachers could make use of the standards of this scale in identifying students who incur a low level of hope, and providing them with consultation.



الفصل الثاني

الصبر Patience





الفصل الثاني

مستوى الصبر لدى طالبات الجامعة

أ.م. عباس نوح سليمان الموسوي   م.ب. أنعام عباس زوير

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى إعداد أداة تتوفر فيها الخصائص السيكومترية لقياس مستوى الصبر عند طالبات الجامعة ، ومعرفة الفروق في مستوى الصبر وفق المتغيرات : (التخصص الأكاديمي / السنة الدراسية / المستوى الاقتصادي / الحالة الاجتماعية / مهنة الأم / مهنة الأب) .

قام الباحثان بتكييف مقياس (الزيباري ، 1997) على مجتمع البحث الحالي ، لقياس الصبر وتوفر فيه الخصائص السيكومترية، واستخرجا معايير إحصائية للمقياس (Z Scor) .

تكونت عينة البحث من (200) طالبة جامعية / جامعة الكوفة . وللتوصل إلى النتائج استعمل الباحثان برنامج (Spss) في معالجة بياناتهما ، باستخدام الوسائل الإحصائية التي تشمل : (معامل ارتباط بيرسون ، اسبيرمان براون ، والدرجة المعيارية (Z Scor) ، الاختبار التائي لعينة واحدة – ولعينتين مستقلتين ، تحليل التباين من الدرجة الأولى ، معامل (L S D) . وتوصل البحث إلى النتائج التالية :

- تمتع الطالبات بمستوى مرتفع من الصبر .
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى الصبر عند الطالبات وفق المتغير التخصص ولصالح العلمي ، ومتغير المستوى الاقتصادي ولصالح المستويين المتوسط والمرتفع .

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى الصبر عند الطالبات وفق المتغيرات (السنة الدراسية ، الحالة الاجتماعية ، مهنة الأم ، مهنة الأب)

وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

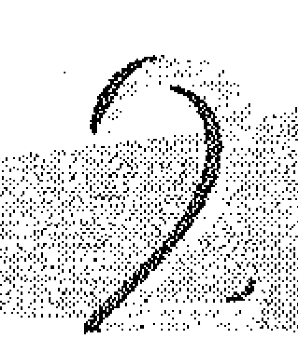
أولاً : التمهيد :

الباحث في ميدان علم النفس التربوي يسعى إلى كشف النقاب عن الظواهر التي تتعلق بعمليتي التعليم والتعلم والذي يضم العناصر : (الطالب والمنهج والمدرس)، وفي ضوء نظرية (ماسلو) يتعذر للطالب اكتساب المعرفة قبل أن يشبع ولو جزئياً حاجات النقص ، ولا يستطيع الإنسان إشباع حاجاته بشكل تام ، ولهذا يكون في نضال مستمر لإشباعها بدرجة تتيح له التطلع إلى إشباع حاجات أخرى ، وهذا النضال يتطلب منه التحلي بسمة الصبر. والصبر سمة شخصية لها فوائد تربوية ونفسية يساعد الطالبة على أداء متطلبات الدراسة الجامعية ، و تحمل ضغوطات الحياة ومجابهتها من خلال ضبط الأحداث والتأثير فيها بخبراتها الخاصة والالتزام بالنظام وأداء النشاطات ، وتوقع التغيير نحو الأفضل .

ثانياً : مشكلة البحث Problem of the Research

يشير (الخرسان، 2009) أن الصبر من الأمور الواضحة المعنى جماهيريا ، مجهولة القدر صعبة الحصول والتطبيق ، لان الإنسان لوجود بعض القوى المحركة للغضب والمثيرة نحو الانتقام تقل لديه فرصة التجلد وضبط النفس وعدم الشكوى مما الم به من نوائب الدهر بل يستثار بسرعة وتتأجج بداخله شعلة حب الانتصار والإرغام للخصم فلا يصبر. (الخرسان ، 2009 : 210) .

ولم يشهد عصر من العصور مثلما يشهده عصرنا الحالي من التحديات والكوارث والمحن في شتى مجالات الحياة ولجميع أفراد النوع الإنساني ، وكان للفرد العراقي النصيب الأوفر منها إذا مر العراق ولمدة طويلة من الزمن بظروف



عصيبة خلفتها الحروب المتتالية ، ولذا كان لزاماً عليه أن يمتلك الصبر في مواجهة هذه المشكلات والابتعاد عن الضعف واليأس وعدم التحمل . لان ذلك يزيد من مشاكله ويجعله فريسة للاضطرابات النفسية . (ناصر ، 2004 : 2) ، وشريحة طالبات الجامعة هي إحدى فئات الشعب العراقي التي نشأت في ظروفها ،هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد الطالبة الجامعية قد تندفع إلى التقليد واقتباس البدع والعادات الغريبة عن المجتمع العربي تعبيرا عن طموحاتها وحريتها في هذا الاتجاه ، وهذا يمثل خطر كبير على مجتمعنا ، إذا لا يتفق ذلك وتعاليم ديننا الحنيف وأخلاقنا الأصيلة .

وتتضح مشكلة البحث الحالي في قلة الدراسات التي تناولت متغير الصبر . إذ لم يعثر الباحثان سوى دراستين تناولتا هذا المتغير بهذا المفهوم ، كما أنهما لم يجدا دراسة تناولت مستوى الصبر أو التحمل عند طالبات الجامعة محليا ودولياً .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين التاليتين :

1- ما مستوى الصبر عند طالبات الجامعة ؟

2 – هل توجد فروق في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغيرات (التخصص الأكاديمي / السنة الدراسية / المستوى الاقتصادي / الحالة الاجتماعية / مهنة الأم / مهنة الأب) ؟

كما أن الباحثان لم يجدا في التراث السيكولوجي أداة لقياس مستوى الصبر عند النساء عامةً وعند طالبات الجامعة خاصةً .

ثالثاً : أهمية البحث Importance of Research

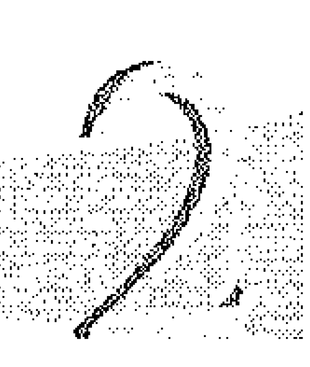
يستمد هذا الموضوع أهميته من كونه احد المواضيع الذي اعتبرت سمة من سمات الشخصية وأحد مكوناتها الأساسية التي يتسم بها بعض الأفراد ويفتقر إليها البعض الأخر ، وسمة الصبر تقي وتحمي الفرد من تأثيرات الحياة الضاغطة و تحرك أنماطا وأساليب فعالة من التكيف فتُكون قوة دفع لنمو

وتطور الفرد ليمتلك وسائل فعالة لمواجهة المشاكل . ويشير(شريف 1982) إلى أن بعد التحمل هو احد الأساليب المعرفية الإدراكية ويرتبط بالتمايز ألاستعدادي لتقبل كل ما يحيط بالفرد مهما تباينت الموضوعات المدركة ، ففي احد طرفي هذا البعد نلاحظ أولئك الأفراد الذين لديهم استعداد لتحمل وتقبل الإحداث ، والذين يمكنهم اتخاذ خطوات ايجابية ، أما في الطرف الأخر فيوجد أولئك الذين لا يتحملون الضغوط . (علي ،2002 : 2)

وللصبر فوائد تربوية ونفسية لما فيه من طاقة روحية تساعد الإنسان في الشدائد على تحمل المشاق والبلايا . (البرزنجي ،1990 : 175) ، ويجعل الإنسان هادئا رزينا ويبعد عنه الطيش كما انه فضيلة تدل على ضبط النفس وتؤدي دائما إلى النجاح ، أما الجزع فيؤدي دائما إلى الفشل . (علي ،2002 : 1). إذ توصلت دراسة (الحلو، 1995) أن الأفراد ذوي قوة تحمل العالي يلجئون إلى استخدام استراتيجيات التعامل المركز على المشكلة التي من شانها أن تؤدي إلى حالة التكيف والتوازن . وكشفت دراسة سمين (سمين، 1997) وجود علاقة طردية بين التحمل النفسي والأمن النفسي . وأظهرت دراسة (جابر ، 2006) أن مستوى القدرة العقلية للطلبة ذوي قوة التحمل النفسي العالي أعلى من ذوي التحمل النفسي الواطئ ، كما أن مستوى العلاقة الارتباطية الموجبة بين أساليب معالجة المعلومات والقدرة العقلية أكثر قوة عند ذوي التحمل النفسي العالي منها عند ذوي التحمل الواطئ . (جابر ، 2006 : 169)

الصبر ابرز الأخلاق الوارد ذكره في القران ، لقد زادت مواضع ذكره فيه عن مائة موضع ، وعدة ركيزة وخاصية من خصائص النفس المطمئنة ،

وترجع عناية القران البالغة بالصبر إلى ماله من قيمة كبيرة في الحياتين الدنيا والآخرة ، فليس هو من الفضائل الثانوية بل من الضرورات اللازمة التي لا انفكاك للإنسان عنها ، فلا نجاح في الدنيا ولا نصر ولا تمكين إلا بالصبر ولا فلاح في الآخرة ولا فوز ولا نجاة إلا بالصبر ، فلولا صبر المزارع والدارس والمقاتل



وغيرهم ما ظفروا بمقصدهم . وقل من جد في أمر يحاوله ... و أستصحبه الصبر إلا فاز بالظفر .(الخضيري 1990 : 2)

وللصبر أنواع كثيرة منها : الصبر على الطاعات والصبر على المعاصي والصبر على الابتلاءات وان الله سبحانه وتعالى حث الإنسان على أن يكون صبورا كما في قوله تعالى (ولَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) "سورة النحل ،آية 96"

وذكر الصبر أيضا في كثير من أقوال أهل البيت" عليهم السلام" قال أمير المؤمنين "ع" (يبنى الإيمان "الإسلام " على أربع دعائم : اليقين والصبر والجهاد والعدل) وقال الباقر "ع" (من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز) وقال الصادق "ع" (من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر ألف شهيد) . (الكاشاني ، 2006 : 143)

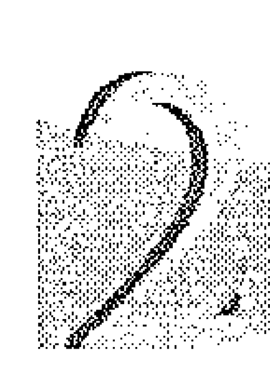
يمكن حصر أهمية البحث بما يأتي :

أ. الأهمية النظرية :

1 - يوجه البحث الحالي أنظار المهتمين بالبحث العلمي لعمل دراسات عن مستوى الصبر عند طالبات الجامعة في مختلف الثقافات لمقارنتها بنتائج البحث الحالي .

2 - يسعى البحث الحالي إلى إعداد أداة يقس مستوى الصبر عند طالبات الجامعة ويعد محاولة جديدة و نقلة نوعية في البحوث النفسية في القطر .

3 - هناك حاجة لهذا البحث الذي يهدف إلى لفت أنظار المسؤولين والتدريسيين إلى مستوى تمتع طالبات الجامعة بسمة الصبر .



ب . الأهمية التطبيقية :

1 - تستفيد من نتائج البحث الحالي بشكل خاص كلية التربية للبنات_ جامعة الكوفة في تعرف مستوى الصبر لدى طالباتها ، وما يتمخض ذلك من قرارات لمصلحة الطالبات .

2 - تستفيد من نتائج البحث الحالي بشكل عام المؤسسات البحثية ، في التعرف على الفروق في مستوى الصبر وفق متغيرات قيد الدراسة .

3 - تستفيد من نتائج البحث الحالي بشكل عام أيضاً منظمات الدفاع عن حقوق المرأة والمؤسسات التربوية والإعلامية في تسليط الضوء على هذه الظاهرة في ضوء نتائج البحث وتفعيل البرامج التي تساعد على رفع مستواه عند النساء .

رابعاً : أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي إلى :

1 – إعداد مقياس تتوفر فيه الخصائص السيكومترية لقياس مستوى الصبر عند طالبات الجامعة

2 - قياس مستوى الصبر لدى طالبات الجامعة .

3 - تعرف الفروق في مستوى الصبر لدى طالبات الجامعة وفق المتغيرات (الاختصاص - السنة الدراسية - المستوى الاقتصادي - الحالة الاجتماعية - مهنة الأم - مهنة الأب)

خامساً : فرضيات البحث The Research Hypotheses

لغرض التحقق من أهداف البحث يضع الباحثان الفرضيات الآتية :

1 – لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الصبر والمتوسط النظري للمقياس .

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير الاختصاص (علمي – أنساني) عند مستوى دلالة (0.05) .

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير السنة الدراسي (الثاني – الرابع) عند مستوى دلالة (0.05) .

4 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع) عند مستوى دلالة (0.05) .

5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير وفق متغير الحالة الاجتماعية (عزباء ، مخطوبة ، متزوجة) عند مستوى دلالة (0.05).

6 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير مهنة الأم (ربة بيت ، موظفة) عند مستوى دلالة (0.05) .

7 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير مهنة الأب (عاطل عن العمل ، أعمال حرة ، موظف) عند مستوى دلالة (0.05) .

سادساً : حدود البحث Limitation of The Research

اقتصر البحث الحالي على طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة الدراسة الصباحية ، ويمكن تفصيل هذه الحدود كما يلي :

الحدود البشرية : تكونت عينة الدراسة من الطالبات الدارسات في الأقسام : الحاسبات ، علم الأحياء ، الجغرافية ، الرياضة . .



الحدود المكانية : في كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة (العراق) .

الحدود الزمنية : تتمثل في الفصل الأول للعام الدراسي 2012_2013.

سابعاً : تحديد المصطلحات Bounding of The Terms

- **تعريف الصبر لغةً :**

الصبر : مصدر صبر الشخص وانتظر في هدوء ودون شكوى وصبر فلان على أمر احتمله كقوله تعالى "فاصبر إن وعد الله حق " - وصبر نفسه عنه : حبسها وضبطها كقوله "وصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم " . (العابد و آخرون ، 1988 : 717- 718)

الصبر اصطلاحا :

هو حبس النفس على المكروه وثباتها وعدم انفعالها وقد سمي ذلك سعة الصدر وهو داخل في الشجاعة . (ألغديري ، 1998 : 298)

عرفه (صليبا ،1974): بأنه التجلد وحسن الامتثال وترك الشكوى وضبط النفس وكظم الغيظ والشجاعة وسعة الصدر وانتظار الفرج من الله . (صليبا ،1974 : 721)

عرفه كوباسا (Kobasa, 1979) التحمل النفسي : بأنه قيام الفرد بتجاوز درجة عالية من الضغوط دون الاصابة بالمرض والأذى (Kobasa, 1979, 93) .

عرفه (سمين ، 1997) التحمل النفسي : انه قدرة الفرد على مواجهة ظروف وأحداث الحياة الضاغطة والمهددة والتعامل معها دون تعرض صحته النفسية والجسمية إلى الاضطراب أو المرض الذي قد يحدث بسبب تلك الأحداث . (سمين ، 1997 : 25)

وعرفه (الزيباري 1997) : بأنه قدرة الفرد على ترقب الأحداث أو انتظارها وتحمل الظروف الصعبة و الحرمان والحاجة والصمود أمام المصائب والشدائد

والسيطرة على الدوافع والرغبات والتروي في معالجة الأمور وتحمل إيذاء الآخرين (الزيباري، 1997 : 71) .

عرفه (البستاني ،2008) : هو (القدر) الوحيد الذي ينبغي على الشخصية أن تتقبله حيال مواجهتها لشدائد الحياة . (البستاني ،2008 : 4)

عرفه (البصري ، 2009) : هو احتمال المكاره من غير جزع . (البصري ، 2009 : 74)

عرفه (الهاشمي ، 2009) : هو تحمل الإنسان لحالة حدثت له تسترعي منه التحمل والهدوء ومعالجة الأمور بتعقل ولو طالت مدة هذه الحالة . (الهاشمي ، 2009 : 478)

التعريف النظري للباحثان : سمة شخصية يُمَكن الفرد من الاتزان النفسي وضبط السلوك في مواجهة أحداث الحياة والسيطرة عليها والتأثير فيها .

التعريف الإجرائي : يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصبر .

ثامناً : الإطار النظري

1 - سمة الصبر من منظور إسلامي :

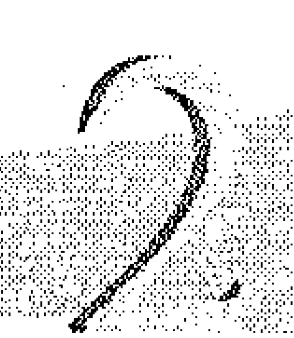
الإيمان نصفان : صبر وشكر : الصبر هو (القدر) الوحيد الذي على الإنسان أن يتقبله عند مواجهته لشدائد الحياة (البستاني ، 2008 : 41) وقد وصف **الله تعالى** الصابرين بأوصاف وكرر ذكر الصبر في القران وأضاف أكثر الخيرات والدرجات إليه وجعلها ثمرة له (الكاشاني ، 2006 : 142) **قال تعالى** ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ **(السجدة : آية 24)** ، وقد وعد **الله** الصابرين بأنه معهم **فقال** ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ **(الأنفال : آية 46)** ، وعلق النصرة على الصبر **بقوله** ﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ **(آل عمران : آية 125)**،

وجمع للصابرين بين أمور لم يجمعها لغيرهم **فقال** ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾ **(البقرة : آية 157)** .

وقسم البصري في كتابه مجالس في الأخلاق الإسلامية الصبر إلى ثلاث أنواع هي : الصبر على طاعة **الله سبحانه** والصبر عن عصيانه والصبر على المصائب والنوائب. (البصري ، 2009 : 76) . فيصبر على الطاعة كما يصبر على أن لا يعصي خالقه ويستمر في العبادة والصلاة لوقتها أما الثاني فهو الصبر عن معصية **الله** بان لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكبر ولا يرتكب المحرمات أما النوع الثالث فهو الصبر على البلاء والمصائب والمشاكل (الهاشمي، 2009 : 478)

ونوه **الرسول محمد بن عبد الله (صلى الله عليه واله وسلم)** بشان الصبر ومكانته فقال " الصبر نصف الإيمان " وقال (عليه الصلاة والسلام) "من اقل ما أوتيتم اليقين و عزيمة الصبر ومن أعطي حظه منهما لم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام النهار " وسئل "صلى الله عليه واله وسلم " عن الإيمان فقال (الصبر والسماحة) .(الكاشاني ، 2009 : 143)

أما (السدلان ، 2000) أضاف إلى أقسام الصبر الآتي : - الصبر على ما فات إدراكه من رغبة مرجوة أو مسرة مأمولة فان الصبر عنهما يعقب السلوى منهما . وروي **عن النبي (عليه وعلى اله أفضل الصلاة والسلام)** انه قال " من أعطي فشكر ومنع فصبر فأولئك لهم الأمن وهم مهتدون " - الصبر على ما يخشى حدوثه من رهبة يخافها أو من نكبة يخشاها - الصبر فيما يتوقعه من رغبة يرجوها أو نعمة يؤملها فليكن مع الرغبة وقورا وعند الطلب صبورا - الصبر على ما نزل من مكروه فالصبور في هذا تنفتح وجوه الآراء له و تستدفع مكايد الأعداء عنه ، **قال تعالى** ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ (155) ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ **(البقرة ،الآيتان 155 ، 156)** . فان قل صبره واشتد جزعه صار صريعا بهمومه،



ولـن تفـارق المـؤمن رحمـة **الله** مـا دام دينـه قويـا وتعينـه ولا يزيـغ عنـد الشـدائد . (السدلان ، 2000 : 19)

أمـا (الشـيرازي ،1426هـ) فعـد الصـبر أمـام الحـوادث الصـعبة والأزمـان الشـديدة يـدل علـى قـوة شخصـية الإنسـان وعلـى سـعة روحـه ومـا تتركـه هـذه الحوادث فلا يتأثر ولا يهتز لها ، وقد يتصبر الإنسان ويملك نفسه أحيانا ، ولكن سرعان ما يتلف هـذا الصبر بكلماته النابية التي تدل على عدم الشكر وعدم تحمل الحادثة ونفاذ الصبر . وأن قلوب عباد الله مركز للعواطف ، فلا عجب أن يبتهل دمع عينهم مدرارا ، المهم أن يسيطروا على أنفسهم ، ولا يفقدوا توازنهم ولا يقولوا شيئا يسخط **الله** . (الشيرازي ،1426هـ : 251) .

2- ابرز الأمثلة عن الصبر :

صبر **يوسف (ع)** على مراودة زوجة العزيز ، لقد كان الصبر ظهير يوسف في محنته التي ابتلي بها اضطرارا واختيارا وكشف عن هذا حين عثر عليه أخوته فقال : (أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا انه من يتق الله ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين) لقد رفض كل العروض والإغراءات وخرج من الفتنة بإيمانه وصبره ، وكان صبره هذا أرقى من صبر أبيه يعقوب على الفراق وأرقى من صبر أيوب على ما بلى به لان صبرهما كان اضطراريا لا حيلة لهما في رفعة ولا دفعة بينمـا كـان صـبر يوسـف اختيـارا وحـين تملـك فلـم يتكـبر ولم يطـغ صـبرا اختياريا.(الخضيري، 1990: 13)

قصة ابتلاء **أيوب (عليه السلام)** وصبره ذائعة مشهورة وهي تضرب مثلا للابتلاء ، والصبر وقد ابتلاه الله "عز وجل" فصبر صبرا جميلا ويبدو أن ابتلاءه (ع) كان بذهاب المال ، والأهل والصحة جميعا ولكنه ظل على صلته بربه وثقته به ورضاه بما قسم له وكان الشيطان يوسوس لخلصائه القلائل الذين بقوا على وفائهم له ومنهم زوجته بان الله " عز وجل " لو كان يحب أيوب (ع) ما ابتلاه

وكانوا يحدثونه بهذا فيؤذيه في نفسه اشد مما يؤذيه الضر والبلاء .(الخليفي، 2011 : 6)

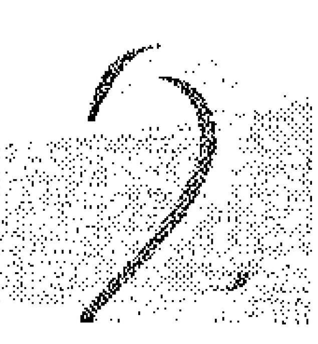
وصبر العقيلة زينب **"عليها أفضل الصلاة وأزكى السلام "** وقد صبرت الحوراء **زينب** "ع" صبرا يوازن إيمانها ، مع المصائب العظيمة التي حلت ونزلت بها لكنها بقيت صابرة متجلدة ، ويقول **زين العابدين "عليه السلام " (إن عمتي الحوراء زينب "ع" ما تركت تهجدها في الليل حتى في ليلة الحادي عشر من المحرم)** مع العلم فقدت في يوم واحد مجموعة من أخوتها ومن أهلها ، صبت عليها مصائب لو صبت على الأيام صرن ليالي .(البصري، 2009 : 78)

3- سمة الصبر من منظور نفسي :

يعتبر الصبر سمة عامة تظهر في كافة جوانب حياة الإنسان ونواحي سلوكه العقلي والنفسي والحركي كما تظهر في تصرفاته وفي أفكاره وأرائه وانفعالاته . والإنسان الصبور من الناحية النفسية يتسم بالجلد والروية والثبات الانفعالي وعدم الجزع أو الثورة أو التهيج (عيسوى، 1985 : 68- 72)

وتعد كوباسا ((Kobasa, 1979 من علماء النفس الذين تناولوا سمة الصبر في نظريتها التي تقوم على افتراض أساسه في أن الأشخاص الذين يتعرضون لدرجة كبيرة من الضغوط والصعاب خلال حياتهم دون أن يصبهم المرض أو اليأس يتميزون بتركيب شخصي خاص يميزهم عن غيرهم من الأشخاص الذين يصابون بالمرض عندما يتعرضون إلى الضغوط نفسها وأطلقت على هذا التركيب الشخصي الخاص مفهوم (التحمل النفسي Psychological Hardiness) . ويتكون من ثلاثة مكونات أساسية هي : الضبط والالتزام والتحدي (Kobasa,1979,p5) .

1. **الضبط (Control)** : ويقصد به قدرة الأشخاص على ضبط الأحداث أو التأثير فيها بخبراتهم الخاصة إضافة إلى أنهم يتميزون بموقع ضبط داخلي ولديهم إحساس قوي لتحمل مسؤولية أفعالهم وإحساس قوي للوصول إلى أهدافهم في الحياة .



2. **الالتزام (Commitment)** : ويقصد به قدرة الأشخاص على الشعور بالمشاركة العميقة أو الالتزام العميق بالنسبة لنشاطات حياتهم وتشير كوباسا أن الأشخاص الملتزمين يملكون نظام من الإيمان يجعلهم يدركون الأحداث الضاغطة المهددة بدرجة اقل مما في الواقع ، وتضيف كوباسا أن الالتزام نحو الذات هو من أهم الأمور لتمتع الإنسان بالصحة النفسية .

3. **التحدي (Challenge)** : ويقصد بها قدرة الأشخاص على توقع التغير كتحد مثير نحو تطور ابعد أو أفضل ، وتعتبر كوباسا أن هؤلاء الأشخاص يكون لديهم ميل كبير للاستجابة لأشياء غير متوقعة (Kobasa, 1979, p85) . (علي ، 2002 : 59) .

ويشير (جابر ، 2006) أن (Kobasa, 1979) اعتمدت على افتراضات (Averill, 1973) وملاحظاته المختبرية في أن هناك بناءات منظمة للشخصية تتميز بقوة التحمل اتجاه الأحداث أو المنبهات الضاغطة ، معتقدا أن الشخص السليم يمتلك أنواع من السيطرة هي :

1 - **سيطرة جازمة (Decisional Control)** وتتمثل في القدرة على الاختيار المناسب للسلوك في التعامل مع الضغوط .

2 - **سيطرة معرفية (Cognitive Control)** وتتجسد في قابلية الفرد على تفسير وتقييم مختلف أنواع الأحداث الضاغطة .

3 - **مهارات التعامل (Coping Skills)** وهي استجابات متطورة وملائمة لمواجهة ومقاومة الضغوط دون الاستسلام لها بينما الأفراد الذين لا يمتلكون هذه المقومات يتصفون بالاستسلام والضعف (Averill, 1973, 286) (جابر ، 2006 : 75)

نستنتج من عرض الإطار النظري ما يأتي :

1 - تعد سمة الصبر بؤرة السمات الموجودة عند الإنسان ، وتعبر عن قوة الشخصية ، والصمود أما الحوادث الصعبة .

2 – يقي الإنسان من اتخاذ السلوك الخاطئ ، ويعطي فرصة على إيجاد البدائل المناسبة .

3 – يعطي للإنسان القوة في الالتزام بالنظام ، والجد في أداء مسؤولياتهم وواجباتهم ، والسعي في تحقيق أهدافهم خطوة – خطوة دون كدر أو ملل ، والوصول إلى الأهداف .

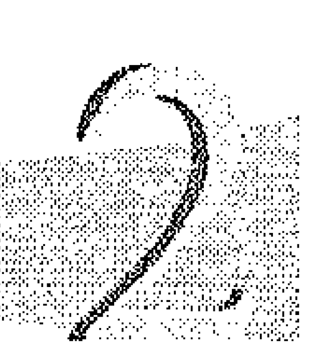
4 – سمة الصبر نسبية ، أي تختلف مستواه من فرد إلى آخر ، وكذلك تختلف عند الفرد نفسه من موقف إلى آخر .

5 – للصبر دور كبير في اكتساب الخبرات ، وكذلك دور الخبرة في مستوى الصبر من حيث إدراك الموقف .

تاسعاً : الدراسات السابقة

1 - **دراسة فوكل** (Vogel 1988) :

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين القدرة على التحمل الشخصي وسمات الشخصية (العدائية و الاستحواذية) ، تكونت عينة الدراسة من (75) طالباً جامعياً. استخدم الباحث مقياس كوباسا لقياس سمة التحمل الشخصي .أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي قابلية تحمل قليلة لديهم معدلات أعلى من العدائية والقسوة وظهر لديهم الطابع الاستحواذي لشخصياتهم بشكل اكبر من الطلاب الذين امتلكوا قابلية تحمل كبيرة . 4029 , 1988 , Vogel)).



2- **دراسة ليك ووليمز** (Leak& Williams, 1989) :

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين تركيب الميول الاجتماعية والعزلة من جهة ومكونات قوة التحمل النفسي (السيطرة ،الالتزام، التحدي) من جهة أخرى ، تكونت عينة الدراسة من (87) طالبا و (103) طالبة من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال موجب بين الميول الاجتماعية وقوة التحمل النفسي بمكوناته المختلفة وكان الارتباط سلبيا بالنسبة لعلاقة قوة التحمل النفسي بالعزلة (Leak&Williams,1989,p369-375) .

3- **دراسة كوسكا** (Kosaka, 1996) :

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين قوة التحمل النفسي والاستجابة الانفعالية وفقدان الثقة والخمول وصعوبة التفكير، تكونت عينة الدراسة من (224) طالب جامعي وباستعمال مقياس كوباسا 1979 ، أظهرت النتائج وجود العلاقة سلبية بين قوة التحمل النفسي والاستجابة الانفعالية وفقدان الثقة وصعوبة التفكير والخمول . (Kosaka ,1996,p35- 40).

4- **دراسة سالفتور**(Salvatore, 2004) :

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين قوة التحمل النفسي والتدين من جهة والكآبة والغضب من جهة أخرى ، تألفت العينة من (53) طالبا ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين قوة التحمل النفسي والتدين بصورة عامة بينما كانت العلاقة سلبية بين كل منهما والكآبة والغضب ومستنتجا بان قوة التحمل النفسي والتدين يعملان كمصدات ضد الكآبة والغضب (Salvatore,2004,p38- 49)

5- **دراسة الزيباري**(1997) :

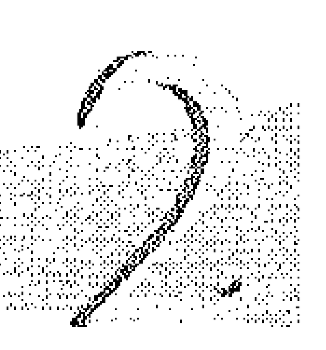
أجريت الدراسة في العراق ، وهدفت إلى قياس الخصائص السيكومترية لمقياس سمة الصبر بصورتين : الأولى مصاغة فقراتها بأسلوب المواقف أللفظية

والثانية مصاغة فقراتها بأسلوب العبارات التقريرية والمقارنة بين الأسلوبين وتحديد أفضلية احدهما. وتكونت عينة البحث من (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة. وقام الباحث ببناء مقياس سمة الصبر وقد تكونت المقياس من (33) فقرة ، واستخدم الباحث مربع كآي وكذلك معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي في معالجة البيانات . أسفرت النتائج أن أسلوب صياغة فقرات مقاييس الشخصية يؤثر في دقة الخصائص السيكومترية للمقياس في أسلوب المواقف أللفضية بدرجة أفضل مما هي علية في أسلوب العبارات التقريرية .

6 - **دراسة علي (2002) :**

أجريت الدراسة في العراق ، وهدفت تعرف مستوى سمة الصبر لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتعرف الفروق في مستوى سمة الصبر تبعا لمتغيري الصف الدراسي والجنس، وكذلك معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكل من سمتي الصبر والالتزام الاجتماعي . تكونت عينة البحث من (823) طالب وطالبة استخدمت الباحثة مقياس سمة الصبر المعد من قبل (الزيباري 1997) ، استخدمت الباحثة في تحليل نتائج البحث ومعالجتها إحصائيا الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون .

أسفرت النتائج تمتع الطلبة بمستوى الصبر مرتفع ، و عدم وجود فروق بين طلبة الصف الرابع وطلبة الصف الخامس وكذلك بين الذكور والإناث . وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الأسلوب الديمقراطي للوالدين وكل من سمتي الصبر والالتزام الاجتماعي ، ووجود معامل ارتباط سلبي بين الأساليب (الحماية الزائدة، التسلط ، الإهمال ، الاختلاف في المعاملة) وكل من سمتي الصبر والالتزام الاجتماعي بشكل عام وكذلك تبعا لمتغيري الصف الدراسي (رابع –خامس) والجنس (إناث- ذكور)، فكانت جميعها دالة عند مستوى (0.05) ما عدا العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة للآباء وسمة الصبر لدى طلبة



الصف الخامس ، فقد كانت سلبية ولكن غير دالة . وكذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ودالة بين سمة الصبر وسمة الالتزام الاجتماعي .

مجالات الإفادة من الدراسات السابقة :

تباينت الدراسات السابقة التي تم عرضها ولم يجد الباحثان دراسة اقتصرت على طالبات الجامعة . و عرض الدراسات ساعد في إعداد أداة لقياس الصبر لدى الطالبات و في تفسير وتحديد أبعاد المشكلة وتحديد الأهداف وإتباع الإجراءات المناسبة من اختيار العينة واعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة ، فضلا عن الإفادة منها في تفسير النتائج .

كما أن الباحثان وجدا أن الدراسات الأجنبية قد تناولت سمة الصبر تحت مفهوم التحمل النفسي بالاستناد إلى نظرية (Kobasa,) 1979) والاعتماد على مقياسها لقياس مستوى التحمل عند الأفراد ، وأنهما وجدا فقط دراستين عراقيتين درستا الظاهرة تحت مصطلح الصبر هما : دراسة (الزيباري ، 1997) و دراسة (علي ، 2002) .

عاشراً : إجراءات البحث

1- منهجية البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، حيث يهتم هذا المنهج بالحالة الراهنة للظاهرة و وصف طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حاليا ، وبذلك يشمل محاولات للتنبؤ بوقائع في المستقبل (الشريفين والكيلاني، 2005 : 27)

2- مجتمع البحث وعينته :

تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2012- 2013) والبالغ عددهن

(2162)(*) طالبة موزعات على(10) أقسام وعلى أربع سنوات دراسية من السنة الأولى إلى الرابعة على التتالي. وتضم أقسام العلوم الإنسانية على(1080) طالبة أما أقسام العلوم الصرفة تضم (1082) طالبة. تم اختيار(200) طالبة منهن بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت نسبة العينة إلى المجتمع بحدود (9.25 ٪).

إذ مرت عملية اختيار العينة بثلاث مراحل هي : -

1- وقع الاختيار على سنتين دراسيتين هما ، السنة الدراسية الثانية والرابعة .

2- وقع الاختيار عشوائياً على قسمين دراسيين من تخصصات العلوم الصرفة هما (الحاسبات / علوم الحياة) ، وأيضا قسمين دراسيين من تخصصات العلوم الإنسانية هما(الجغرافية / التربية الرياضية) .

3- وقع الاختيار عشوائياً على طالبات من كل السنة الدراسية ، في كل قسم تم اختياره .الجدول (1) كما تأكد الباحثان أن العينة ممثلة للمجتمع لان توزيع درجات أفرادها على المقياس قريبة جداً من التوزيع الطبيعي للمجتمع . أنظر الشكل (1) في إجراءات البحث .

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب القسم والسنة الدراسية

القسم الدراسي / السنة الدراسية	الحاسبات	الأحياء	الجغرافية	الرياضة	المجموع
الثانية	30	26	26	7	89
الرابعة	47	18	35	11	111
المجموع	77	44	61	18	200
	121		79		

* حصل الباحثان على البيانات من شعبة الإحصاء - كلية التربية للبنات –جامعة الكوفة .

3 - **أداة البحث :**

اعتمد البحث على مقياس " الزيباري " المعد عام 1997 على طلبة جامعة بغداد (العراق) ، والمستخدم من قبل (علي ، 2002) على طلبة جامعة الموصل .

مواصفات المقياس :

يتضمن المقياس (33) فقرة ، مصمم على شكل مواقف ، وتضمن كل موقف ثلاثة بدائل لتشمل ثلاثة مستويات للصبر وهي : (مرتفع ، منخفض ، لا يقيس) . وقد أُعطيت هذه البدائل الأوزان (2 ، 1 ، 0) على التوالي ، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية .

وقام الباحث (الزيباري) بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وقد أوجد الصدق التلازمي فضلاً عن إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة هوايت (Hoyt) وقد بلغ (0.89) .

ولكي يتناسب المقياس مع مجتمع البحث الحالي (طالبات الجامعة) ، قام الباحثان باستخراج الخصائص السيكومترية لها ، واستخرجا الخصائص الآتية :

أ - **صدق المقياس :**

يعد صدق الأداة من الخصائص الأساسية المهمة التي يجب توافرها في الأداة التي يعتمدها أي بحث . ويقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه ، بمعنى إن القياس الصادق أداة تقيس الوظيفة التي يزعم أنها تقيسها ولا تقيس شيئا أخر بدلا عنه أو إضافة إليه .(ملحم ، 2005 :270) . وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس بالطرق الآتية :

- **الصدق الظاهري :**

يذكر "Ebel " أن الوسيلة المفضلة في الصدق الظاهري للمقياس هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها . (Ebel,1972,555) .

فقام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية ، بلغ عددهم عشرة محكمين للاستنارة بآرائهم بشان صلاحية كل فقرة من المقياس ، وصلاحية البدائل وتدوين ملاحظاتهم ، واعتمد الباحثان على موافقة (8) محكم على الفقرة ، وهي تمثل نسبة (80٪) معيارا لصلاحيتها للقياس. جاء موافقة الخبراء بنسبة 100٪ على أبقاء مضمون جميع الفقرات (المواقف والبدائل) مع تغيير :

- اللغة المستخدمة من المذكر إلى المؤنث و حسب مجتمع البحث الحالي .
- إبدال أسلوب الموقف من أسلوب السؤال إلى أسلوب التخاطب الذاتي المباشر .

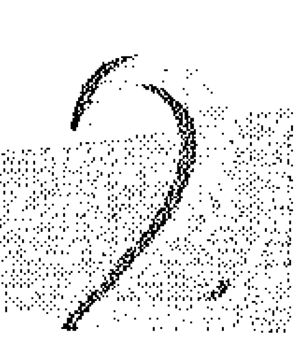
كما اقتضت استجابة الخبراء تعديل صياغة (5) فقرات بما يتناسب مع خصائص المجتمع الحالي ، كما تم كتابة المواقف وبدائلها بأسلوب التقرير الذاتي. وبذلك تحقق لفقرات المقياس الصدق الظاهري .

- **تحليل الفقرات إحصائيا :**

ولتحليل الفقرات إحصائيا قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (200) طالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي لتمثل عينة التطبيق وعينة التحليل الإحصائي . ويرى نانلي ، أن التحليل الاحصائى للفقرات تتحدد بحكم عدد الفقرات ،إذ إن كل فقرة من فقرات المقياس يجب أن يقابلها (5) أفراد في اقل تقدير . (Nunnally ,1967 :p 260) .

- **القوة التميزية للفقرات :**

بعد تصحيح الإجابات لعينة التحليل الإحصائي ، رتبت الاستمارات على وفق الدرجة الكلية لكل طالبة تنازليا حسبما أشارت إلى ذلك الأدبيات ،إذ اختيرت أعلى (27٪) من الدرجات لتكون المجموعة العليا ، وأدنى (27٪) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا. وشملت كل مجموعة (54) طالبة ، واستخدم



الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين. وتراوحت الدرجات في المجموعة العليا بين (45 – 60) أما في المجموعة الدنيا فتراوحت (18 – 34). واتضح من النتائج وجود فقرة واحدة غير مميزة وهي الفقرة المرقمة (28) وبذلك تكون المقياس بصيغته النهائية من (32) فقرة ، الملحق .

- **معامل الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) :**

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس ، وتدل معاملات الارتباط أن بنود الفقرات تقيس شيئا مشتركا مما يعني صدق البناء الداخلي (سليمان و مراد ، 2002 : 357). وقد حُللت إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (200) طالبة باستخدام برنامج (spss). وقد تبين أن قيمة معامل الارتباط يتراوح بين (0,562 -0,191)

الجدول (2)

القوة التميزية لفقرات مقياس الصبر ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	القوة التميزية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القوة التميزية	معامل الارتباط
1	4.221	.289	18	7.026	.497
2	3.217	.285	19	10.460	.562
3	5.799	.419	20	4.593	.378
4	4.327	.376	21	3.170	.316
5	4.922	.385	22	3.298	.340
6	3.571	.315	23	5.727	.376
7	7.105	.463	24	5.316	.400
8	4.212	.293	25	6.207	.363

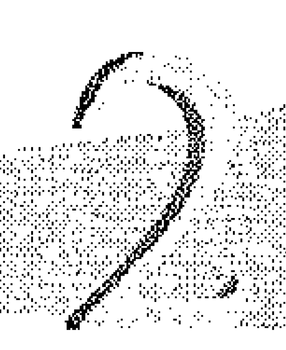
رقم الفقرة	القوة التميزية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القوة التميزية	معامل الارتباط
9	4.237	.295	26	5.072	.366
10	6.212	.397	27	5.270	.372
11	5.387	.369	28	1.930*	.191
12	6.434	.461	29	6.336	.419
13	6.730	.448	30	5.714	.359
14	6.089	.466	31	8.033	.491
15	5.844	.453	32	5.808	.439
16	5.075	.397	33	5.506	.366
17	6.823	.459			

ب- **ثبات المقياس :**

يشير الثبات إلى مدى اتساق درجات المقياس من قياس إلى آخر (سليمان و مراد ،2002 : 359) . ومن اجل استخراج ثبات المقياس ، قام الباحثان بتطبيقه على نفس عينة البحث ، جدول (3) وتم احتساب ثبات المقياس بالطرق الآتية :

- **طريقة تحليل التباين :**

يؤشر معامل الثبات المحسوب بطريقة تحليل التباين ، إلى تجانس الأداء بين الفقرات (احمد ،1981 : 239) . ولحساب ثبات المقياس الحالي بطريقة تحليل التباين ، تم تحليل درجات عينة التطبيق ، الجدول (1) بطريقة معامل ألفا كرونباك ، إذ بلغ (0,82) ويعد هذا مؤشر جيد على التجانس الداخلي بين فقرات المقياس .



الجدول (3) الثبات بطريقة ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig
Between People		468.405	199	2.354	42.607	.000
Within People	Between Items	566.695	32	17.709		
	Residual	2646.820	6368	.416		
	Total	3213.515	6400	.502		
Total		3681.920	6599	.558		
Cronbach's Alpha		.823				

- **طريقة التجزئة النصفية :**

يطلق على معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي ، وتتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عنه إلى قسمين (زوجي و فردي) وإيجاد معامل الارتباط بين هذين القسمين باستخدام ارتباط بيرسون (سليمان و مراد ، 2002 : 362) . ويلي ذلك استخدام معادلة اسبيرمان _ براون . وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,85) الجدول (4) وهذا يعد معامل ثبات جيد . (سليمان ومراد ، 2002 : 360) .

الجدول (4) الثبات بطريقة التجزئة النصفية

Correlation Between Forms		.744
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.853
a. The items are: ف1, ف3, ف5, ف7, ف9, ف11, ف13, ف15, ف17, ف19, ف21, ف23, ف25, ف27, ف29, ف31, ف33.		
b. The items are: ف33, ف2, ف4, ف6, ف8, ف10, ف12, ف14, ف16, ف18, ف20, ف22, ف24, ف26, ف28, ف30, ف32.		

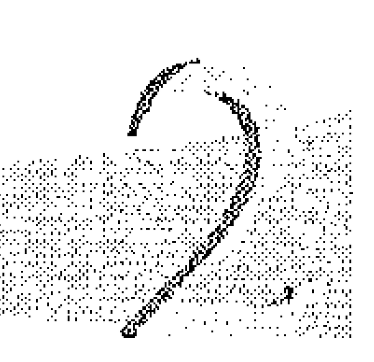
وصف مقياس الصبر بصيغة النهائية :

يتكون المقياس من (32) فقرة، مصمم على شكل مواقف ، وتضمن كل موقف ثلاثة بدائل لتشمل ثلاثة مستويات للصبر وهي : (مرتفع ، منخفض ، لا يقيس) أمام كل موقف ثلاث بدائل ، وقد أُعطيت هذه البدائل الأوزان (2 ، 1 ، 0) على التوالي، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية .

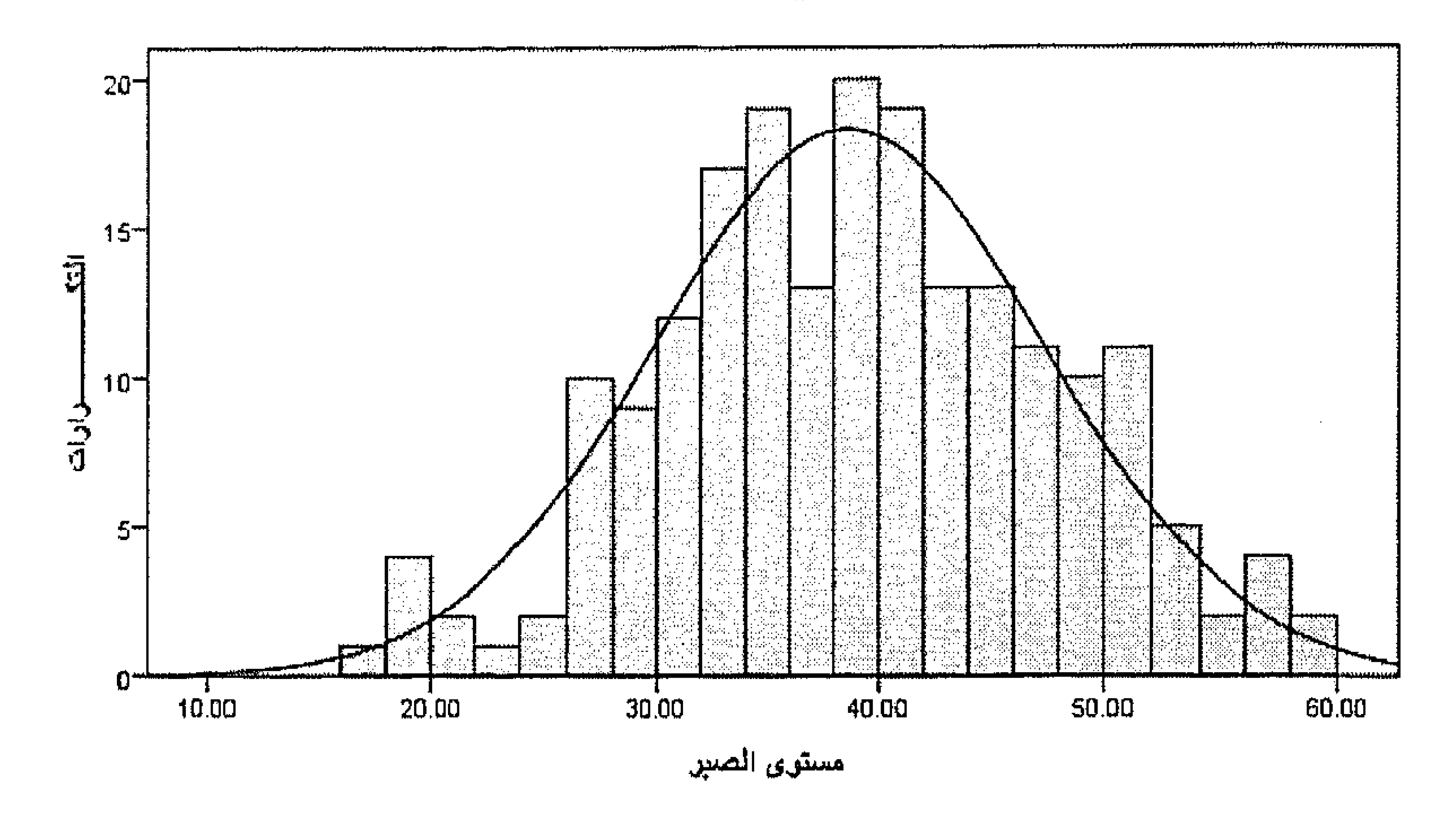
أولاً : الخصائص الإحصائية للمقياس والتوزيع ألاعتدالي لدرجات الطالبات

الجدول (5) الخصائص الإحصائية

N		200.000
Mean		38.600
Median		39.000
Mode		41.000
Std. Deviation		8.714
Variance		75.930
Skewness		-.029-
Kurtosis		-.277-
Range		42.000
Minimum		17.000
Maximum		59.000
Sum		7720.000
Percentiles	25	33.000
	50	39.000
	75	44.750



الشكل (1) التوزيع ألاعتدالي لدرجات الطالبات على مقياس الصبر



ثانياً : المعيار الزائي للمقياس

الجدول (6) الدرجات المعيارية للطالبات على مقياس الصبر

Z	Valid	Z	Valid
0.160665	40	-2.47884	17
0.275426	41	-2.36408	18
0.390187	42	-2.24932	19
0.504948	43	-2.13455	20
0.619709	44	-1.79027	23
0.73447	45	-1.67551	24
0.849231	46	-1.56075	25
0.963992	47	-1.44599	26
1.078753	48	-1.33123	27
1.193514	49	-1.21647	28
1.308275	50	-1.10171	29
1.423036	51	-0.98694	30

Z	Valid	Z	Valid
1.537797	52	-0.87218	31
1.652558	53	-0.75742	32
1.767319	54	-0.64266	33
1.88208	55	-0.5279	34
1.996841	56	-0.41314	35
2.111602	57	-0.29838	36
2.226363	58	-0.18362	37
2.341124	59	-0.06886	38
		0.045904	39

ونستنتج من الجدول (6) من القيم المعيارية الزائية المستخرجة لمستويات الصبر ، جدول (7) .

الجدول (7) مستويات الصبر لمجتمع البحث

مستوى الصبر	القيمة على المقياس
المرتفع جدا	57 – فأكثر
المرتفع	56 - 48
الطبيعي	47 - 30
المنخفض	29 – 22
المنخفض جدا	21 – فأقل

وبذلك تحقق الهدف الأول للبحث في إعداد مقياس لقياس مستوى الصبر عند طالبات الجامعة .



4. الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثان برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات فقد تم استخدام الوسائل التالية :

1 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في استخراج القوة التميزية للفقرات ولتحديد دلالة الفروق في مستوى الصبر وفق متغيرات .

2 - معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

3 - معادلة اسبيرمان _ براون لحساب معامل الثبات .

4 - المتوسط والوسيط والمنوال والمدى والانحراف المعياري والتفرطح والالتواء والمئينيات لاستخراج الخصائص الإحصائية لمقياس الصبر .

5 - الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس .

6 - تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق في مستوى الصبر وفق متغيرات .

الحادي عشر: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا المحور نتائج البحث وفق فرضياته المشتقة بناء على ما هدف إليه البحث ، ويقوم الباحثان بعرض النتائج وتفسيرها بناء على تطبيق المقياس للعينة الأساسية ، الجدول (1) . مستخدما برنامج (Spss) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في جميع المعالجات الإحصائية :-

الفرضية الأولى : لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الصبر والمتوسط النظري للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) :

يتضح من الجدول (8) عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (199) أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وهذه النتيجة تدل على أن هذه الفروق دالة إحصائياً و لصالح متوسط درجات العينة .أي أن عينة البحث يتمتعن بمستوى مرتفع جدا من الصبر . والسبب يرجع في ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والمستمدة أصلا من القيم الدينية للمجتمع الذي يضع نظاما يعلم الإنسان على التحلي بالصبر، كما أن طبيعة الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الذي ينحدر منه أفراد عينة البحث تتميز بكثرة المشاكل والحروب والمحن مما يتوجب التحلي بالصبر لمواجهتها .

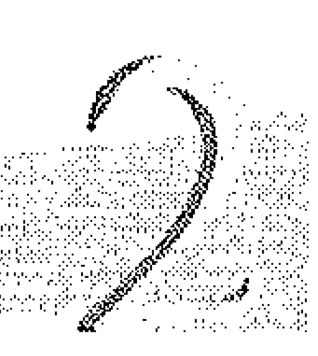
الجدول (8) One-Sample Test

Test Value = 32						
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig
الصبر	200	38.6000	8.71376	10.712	199	.000

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير الاختصاص (علمي – أنساني) عند مستوى دلالة : (0.05)

يتضح من الجدول (9) عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (198) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الصبر وفق متغير (الاختصاص) ولصالح الطالبات اللواتي اختصاصهن العلوم الطبيعية في الدراسة الجامعية ، أي أنهن يتمتعن بمستوى مرتفع من الصبر عن الطالبات اللواتي اختصاصهن العلوم الأنسانية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

ويرجع السبب إلى دور نوع الخبرات المعرفية ، وكذلك إلى دور الأساليب المتبعة في إكساب واكتساب هذه الخبرات . فالطالبات العلوم الطبيعية يتعرضن

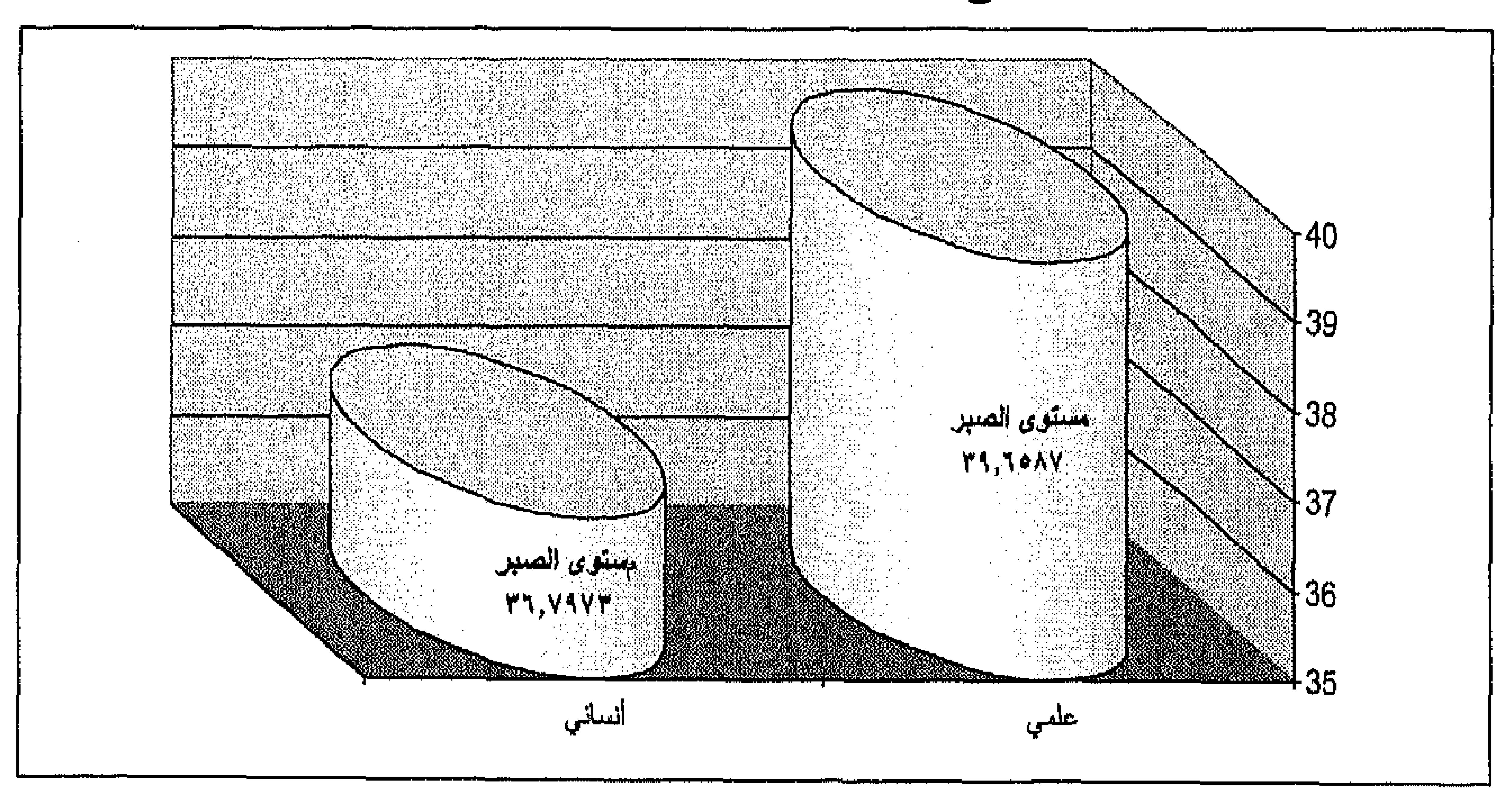


إلى إجراء التجارب وتوخي الحذر والدقة في ذلك . وهذه المتطلبات غير متوفرة لطالبات العلوم الإنسانية .

الجدول (9) ndependent Samples Test

	الاختصاص	N	Mean	Std. Deviation	T	df	Sig
الصبر	علمي	126	39.6587	8.67932	2.265	198	.025
	أنساني	74	36.7973	8.53033			

الشكل (2) يوضح الفروق في مستوى الصبر وفق التخصص



الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير السنة الدراسي (الثاني – الرابع) عند مستوى دلالة (0.05) .

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر وفق متغير المرحلة الدراسية عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (198) وهذا يعني أن طالبات السنة الدراسية الثانية وطالبات السنة الدراسية الرابعة في مجتمع البحث ينتمون إلى مجتمع إحصائي واحد ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية ، وتفسر هذه النتيجة إلى أن الفارق بين سنوات الدراسة هو ليس بالفارق الشاسع الذي قد يدعم تراكم الخبرة بما يزيد أو يضعف من قوة

التحمل النفسي بمكوناته المختلفة من حيث السيطرة أو الالتزام أو التحدي. (جابر ، 2006 : 144) .

الجدول (10) Independent Samples Test

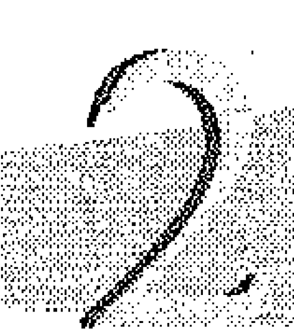
	السنة الدراسية	N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig.
الصبر	الثانية	86	39.4302	8.63310	1.171	198	.243
	الرابعة	114	37.9737	8.75978			

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع) عند مستوى دلالة (0.05) :

يتضح من الجدول (11) أن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الصبر وفق متغير المستوى الاقتصادي قريبة جدا من مستوى دلالة (0,05) وبدرجات حرية (197,2) ، كما يلاحظ أن متوسط درجات الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض أقل بكثير من الطالبات ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط والمستوى الاقتصادي المرتفع ، لذا قام الباحثان باستخدام معامل (L S D) لغرض الكشف عن أصغر فرق معنوي . الجدول (12) .

الجدول (11) مستوى الصبر وفق المستوى الاقتصادي ANOVA

المستوى الاقتصادي	N	Mean	Std. Deviation		
منخفض	5	29.6000	7.02140		
متوسط	177	38.7288	8.75973		
مرتفع	18	39.8333	7.56346		
Total	200	38.6000	8.71376		
الصبر	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.



Between Groups	435.317	2	217.658	2.922	.056
Within Groups	14674.683	197	74.491		
Total	15110.000	199			

يتضح من الجدول (12) ما يأتي :

1 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر بين الطالبات اللواتي مستوى اقتصادي متوسط وبين الطالبات اللواتي مستوى اقتصادي مرتفع .

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر وفق متغير المستوى الاقتصادي (منخفض ، متوسط ، مرتفع) لصالح الطالبات اللواتي مستوى اقتصادي متوسط والطالبات اللواتي مستوى اقتصادي مرتفع .

وبذلك تقبل الفرضية الصفرية فيما يتعلق عدم وجود الفروق في مستوى الصبر بين الطالبات اللواتي مستوى اقتصادي متوسط والطالبات اللواتي مستوى اقتصادي مرتفع ، بينما ترفض الفرضية الصفرية فيما يتعلق بالفروق في مستوى الصبر بين المستوى الاقتصادي المنخفض وبين الطالبات في المستويين الاقتصادي المتوسط والمرتفع .

ويرجع السبب أن المستوى الاقتصادي المنخفض يؤثر على مستوى ونوعية إشباع الحاجات ، مما يسبب عند الفرد التوتر وعد م الاتزان وهذا ما يدفعه في الانشغال لإشباع هذه الحاجات وإدراك مواقف الحياة في ضوءها ، ويسبب ذلك الانخفاض في مستوى الصبر .

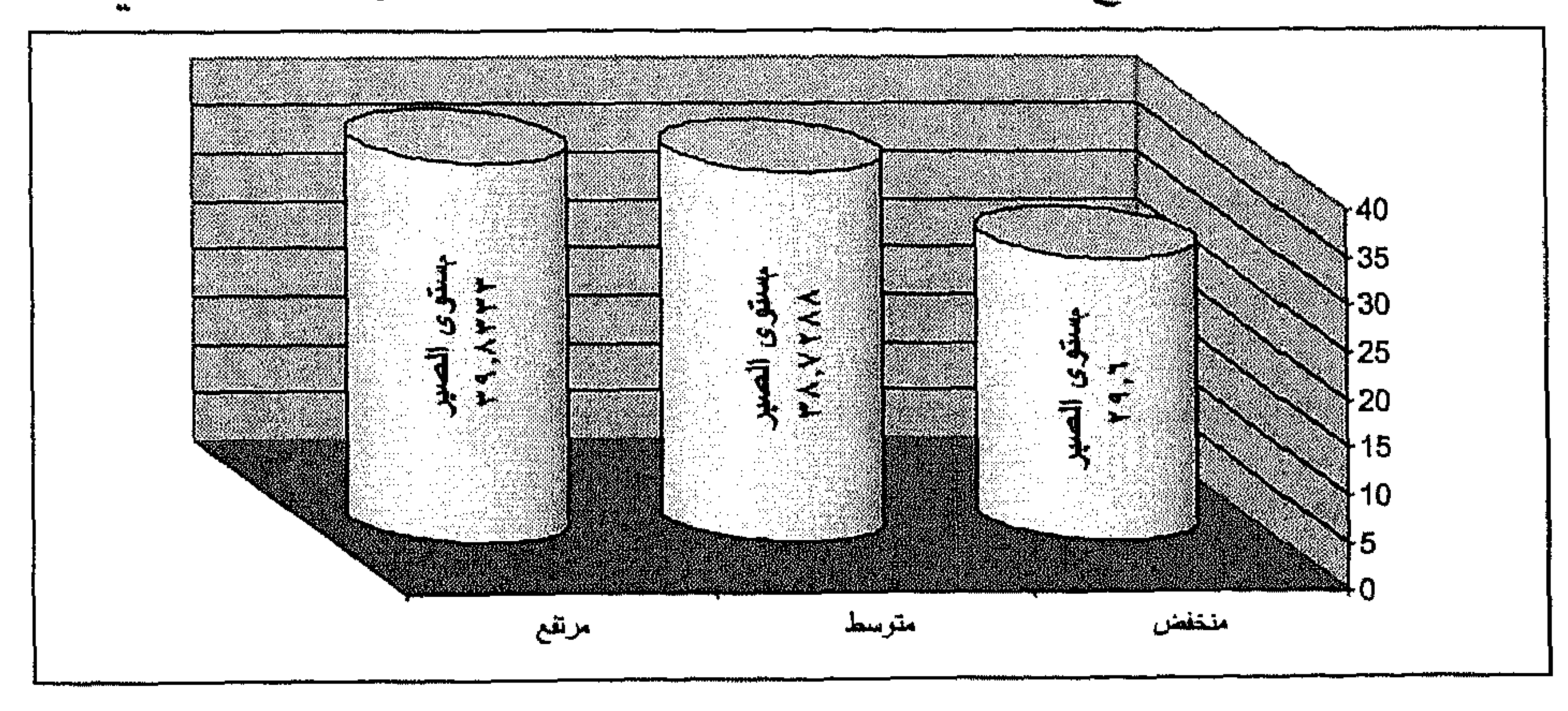


الجدول (12) الصبر وفق المستوى الاقتصادي LSD

(I)المستوى الاقتصادي	(J)المستوى الاقتصادي	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.
منخفض	متوسط	-9.12881-*	3.91395	.021
	مرتفع	-10.23333-*	4.36309	.020
متوسط	منخفض	9.12881*	3.91395	.021
	مرتفع	-1.10452-	2.13523	.606
مرتفع	منخفض	10.23333*	4.36309	.020
	متوسط	1.10452	2.13523	.606

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

الشكل (3) يوضح الفروق في مستوى الصبر وفق المستوى الاقتصادي



الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير الحالة الاجتماعية (عزباء ، مخطوبة ، متزوجة) عند مستوى دلالة (0.05) :

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر وفق متغير الحالة الاجتماعية عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (197,2) إذ أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (156 , 0) اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,995) ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية ، ويرجع السبب إلى أن طالبات الجامعة وان اختلفت حالتهن الاجتماعية ، عليهن الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية التي تدعوا الأفراد إلى التحلي بالصبر في مواجهة مواقف الحياة ، كما أنهن يخضعن إلى نفس الأساليب الاجتماعية التي تعلم السيطرة والالتزام والتحدي .

الجدول (13) الصبر وفق الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	N	Mean	Std. Deviation
عزباء	161	38.5404	8.60595
مخطوبة	10	37.6000	7.19877
متزوجة	29	39.2759	9.94591
Total	200	38.6000	8.71376

الصبرANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	23.819	2	11.910	.156	.856
Within Groups	15086.181	197	76.580		
Total	15110.000	199			

الفرضية السادسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير الأم (ربة بيت ، موظفة) عند مستوى دلالة (0.05) :

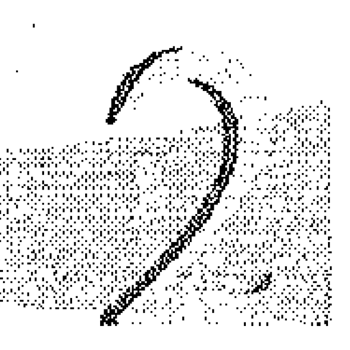
يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر وفق متغير الأم عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (198) إذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1,879) اقل من القيمة الجدولية (1,960) ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية ، ويرجع السبب إلى أن أساليب التربية الاجتماعية للأسر العراقية في تعليم بناتها الصبر هي واحدة على الرغم من اختلاف أدوار الأمهات .

الجدول (14) Independent Samples Test

الأم		N	Mean	Std. Deviation	T	df	Sig.
الصبر	موظفة	36	41.0556	9.68635	1.879	198	.062
	ربة بيت	164	38.0610	8.42192			

الفرضية السابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة وفق متغير الأب (عاطل عن العمل ، أعمال حرة ، موظف) عند مستوى دلالة (0.05) :

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصبر عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجات حرية (197,2) إذ أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (1,092) اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,995) ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية ، ويرجع السبب أن الأسرة العراقية لديها قيم دينية واجتماعية يمارسها تجاه الأبناء مهما اختلفت ظروف العمل للأب . وهذه القيم هي التي تتكفل في تنمية مستوى الصبر عند الأفراد وتمنحهم القدرة على مواجهة ضغوطات الحياة والمصاعب .



الجدول (15) الصبر وفق متغير مهنة الأب

	N	Mean	Std. Deviation
عاطل عن العمل	19	35.8421	10.57914
أعمال حرة	96	38.7188	7.62779
موظف	85	39.0824	9.38744
Total	200	38.6000	8.71376

ANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	165.644	2	82.822	1.092	.338
Within Groups	14944.356	197	75.860		
Total	15110.000	199			

الثاني عشر : الاستنتاجات

1 - أن طالبات الجامعة يتمتعن بمستوى مرتفع من الصبر .

2 - لا تأثير للمتغيرات (السنة الدراسية ، والحالة الاجتماعية ، مهنة الأم ، مهنة الأب) في مستوى الصبر عند طالبات الجامعة .

3 – إن طالبات اللواتي تخصصهن علمي لديهن مستوى مرتفع من الصبر مقارنة مع الطالبات اللواتي اختصاصهن أنساني .

4 - إن طالبات اللواتي مستوى اقتصادي منخفض لديهن مستوى أقل من الصبر مقارنة مع الطالبات اللواتي مستوى الاقتصادي متوسط ومستوى اقتصادي مرتفع .

التوصيات :

1 – إمكانية إفادة القائمين على الإرشاد التربوي في الكلية من المقياس في الكشف عن الطالبات اللواتي يشعرن بمستوى منخفض من الصبر ، وتقديم النصائح لهن .

2 – إمكانية إفادة رؤساء الأقسام الدراسية في الكلية من نتائج البحث ، والبحث مع الهيئة التدريسية في أقسامهم من اجل الوصول إلى أفضل السبل في التعامل مع الطالبات وإكسابهن متطلبات الحصول على الشهادة بطرق مرغوبة ومشوقة لهن .

المقترحات :

1 – إجراء دراسات مماثلة في بقية كليات التربية للبنات في عموم القطر ومقارنة نتائجها مع ما توصل إليه البحث الحالي .

2 – إجراء دراسة في التعرف على مستوى الصبر وفق متغيرات (الذكاء ، نمط الشخصية)

3 – إجراء دراسات مماثلة لاستخراج معايير وطنية وعربية وعالمية للمقياس، ونزود الدرجات الخام للبحث لهم .



المصادر

1 - أحمد ، محمد عبد السلام (1981) : **القياس النفسي والتربوي** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

2 - البرزنجي ، أكرم احمد داؤد (1990) ، **ألفاظ العبادات في القرآن الكريم (دراسة دلالية)** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الموصل .

3 - البستاني ، محمود (2008) : **دراسات في علم النفس الإسلامي**، ط 4 ، دار الباقرع، العراق.

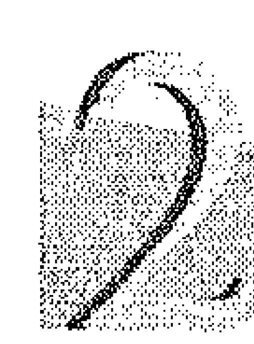
4 - البصري ، ابو علي (1427 ه) : **مجالس في الأخلاق الإسلامية** ، ط1، مكتبة الامام الرضا ع ، ايران .

5 - جابر ، علي صكر (2006) : **أساليب معالجة المعلومات لذوي التحمل النفسي العالي - الواطئ وعلاقتها بالقدرة العقلية لدى طلبة الإعدادية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، العراق ،

6 - الحلو ، بثينة منصور (1995) ، **قوة تحمل الشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

7 - الخرسان ، محمد صادق (2009) : **أخلاق الإمام علي ع** ،ج 1، ط6، دار المرتضى، لبنان .

8 - الخضيري ، محمد بن عبد العزيز(2011): **الصبر في القران** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية المعلمين قسم الدراسات القرانية، الموسوعة الاسلامية الدينية. WWW.dahsha.com



9 - الخليفي ، ابو جعفر عبد الله (2011) : **المعينات على الصبر على اذى الناس** ، موقع الامام الاجري لطلب العلم الشرعي ، الكويت .

10 - الزيباري ، صابر عبد الله سعيد (1997) ، **الخصائص السيكومترية لأسلوبي المواقف اللفظية والعبارات التقريرية في بناء مقاييس الشخصية** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

11 - سليمان ، أمين علي ، وصلاح احمد مراد (2002) : **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.

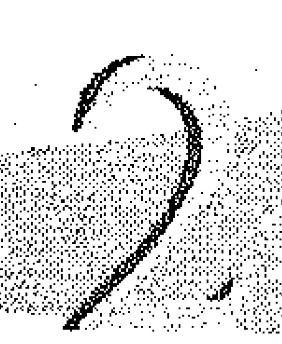
12 - سمين ، زيد بهلول (1997) ، **الأمن والتحمل النفسيان وعلاقتهما بالصحة النفسية** ، اطروحة دكتورة غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .

13 - الشيرازي ، ناصر مكارم (1426 ه) : **الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل** ، ج6 ، ط1 ، دار النشر لمدرسة الإمام علي ابن أبي طالب ع ، مطبعة سليما زادة، إيران .

14 - صليبا ، جميل (1974) ، **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية** ، ج1 ، الشركة العامة للكتاب ، بيروت .

15 - العابد ، احمد وآخرون (1988) : **المعجم العربي الأساسي** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .

16 - علي ، ايمان محمد شريف محمد (2002) : **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمتي الصبر والالتزام الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العراق .



17 - عيسوي، عبد الرحمن (1985) ، **سيكولوجية الشباب العربي** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

18 - ألغديري ،عبد الله (1998): **القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية** ، ط1 ، بيروت .

19 - الكاشاني ، الفيض (2002) : **الحقائق في محاسن الأخلاق** ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي.

20 - الكيلاني، عبد الله زيد و الشريفين ، نضال كمال (2005) : **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية** ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان .

21 - ملحم ، سامي محمد (2005) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان .

22 - ناصر ، إبراهيم عبدا لله (2004) : **أصول التربية والوعي الإنساني** ، ط1، مكتبة الرائد العلمية . الأردن .

23 - الهاشمي ، عبد الله (2009) : **الأخلاق والآداب الإسلامية** ، ط3 ، دار الإرواء ، لبنان.

1 - Averill,J,R.(1973): Personal Control over aversive stimuli and its Relationship to stress . **Psychological Bulletin**. Vol (80).

2 - Ebel,R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement**, N.J, Engle wood cliffs, Inc.

3 -Kobase, Suzanne C. (1979), "Stressful Life Events, Personality and Health, an Inquiry into Hardiness", **Journal of Personality and Social Psychology**. Vol. 37, No 1.

4 _Kosaka ,Moritaka .(1996): Relationship between Hardiness and Psychological Stress Respone , **Journal of perform once Studies** (3).

5 _ Leak ,G& Williams ,D.E.(1989):Relationship between social Interest

alienation and Psychological Hardiness .Individual Psychology.

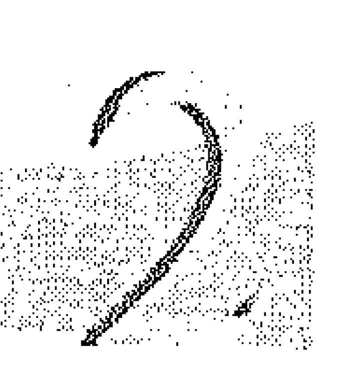
Journal of Adleriay Theory Research and Practice ,Vol (45)No(31).

6 - Nunnally, C. (1981): **Psychometric Theory**, 2nd ed. New Delhi, Tata Mc Grown-Hill Publishing Company

7 - Salvator .R.Maddi.(2004):The Role of Hardiness and Religiosity in Depression and Anger. International **Journal of Existential**

Psychology &Psychotherapy, Vol(1) No(1). نقلا عن جابر

8 - Vogel, Mark, Edward (1989), Type Abehavior pattern Theory An integration of obsessive-compuisive and hardiness personality styles. **D.A.I.**, Vol.49 No.9.



مقياس الصبر لدى طالبات الجامعة

1. عندما أكون في انتظار صديقتي في مكان معين وتتأخر عني كثيرا فأنني :

أ - أحاول أقناع نفسي ببعض الأعذار لتأخرها .

ب - أحس بعدم الارتياح وأتمنى حضورها بسرعة .

ج - أشعر بالضجر والملل وأتركها .

2. أذا أخفقت بالحصول على شريك الحياة فأنني : -

أ - أفضل الموت على هذه الحياة المؤلمة .

ب - أحاول أن لا أجزع من الحياة بسرعة .

ج - أحتمل هذه الحياة المؤلمة دون جزع منها .

3. أذا أصبت بمرض صعب على الأطباء علاجه بسرعة فأنني : -

أ - أشعر باليأس والضجر من حياتي .

ب - أعيش حياتي وأنا أتطلع للشفاء العاجل .

ج - أتقبل هذه الحياة برضا .

4. أذا اخبرني شخص بأن صديقتي تكلمت عني بسوء فأنني : -

أ - أحاول التحقق من صحة الكلام بتروي وبدون انفعال .

ب - أثور وأتحدث عنها بالكلام نفسه .

ج - أشعر بالألم والغضب عليها دون التحدث عنها بسوء .

5. حينما تقل رغبتي في العمل الذي أتمكن من انجازه بسرعة فأنني : -

أ - أفضل تركه بعد أن قلت رغبتي فيه .

ب - أحاول انجازه وأنا اشعر بالملل .

ج - أتمكن من الاستمرار .

6. إذا كلفت بعمل لا يتطلب مني سوى الجلوس ومراقبه الآخرين من دون كلام او حركه فإنني : -

أ - أتذمر من هذا العمل واطلب تغيره .

ب - أتمنى أن لا يطول بقائي في هذا العمل .

ج أتمكن من الاستمرار فيه لوقت طويل دون ملل .

7. عندما اطلب من أسرتي شراء حاجه ارغب فيها جدا واجدهم يحاولون تأجيل شرائها فأنني :

أ - أحاول تنبيههم بين حين وأخر .

ب - استعجلهم على شرائها .

ج - أ تقبل موقفهم من دون ضجر .

8. إذا شعرت بأن صديقاتي يحاولن مضايقتي كي اترك الجلسة التي أشاركهن فيها فأنني : -

أ - اصبر على مضايقتهن عسى أن يكفن عنها .

ب - أتألم من هذه المضايقات دون قلق منهن .

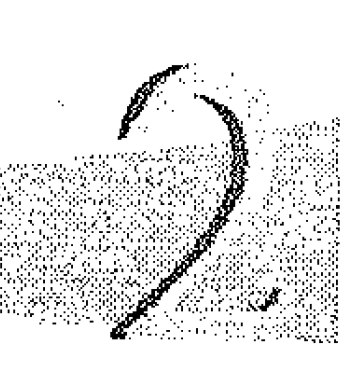
ج - اضجر بسرعة من تصرفاتهن واتركهن .

9. عند مراجعتي التعليم المجاني لاستلام الكتب إذا طلب مني الموظف المسؤول الانتظار لأنه مشغول فأنني : -

أ - اخرج من الغرفة ثم أعود لتسلمها لأنني أمل الانتظار .

ب - أتمكن من الانتظار دون ملل لحين الحصول على الكتب .

ج - اشغل نفسي بالقراءة أو بالحديث مع الآخرين حتى لا اشعر بالضجر .



10. عندما أكون بحاجة إلى شيء معين لا امتلك الثمن لشرائها فأنني : -

أ - أرضى بالموقف .

ب أحاول أن أنسى ذلك مع الشعور ببعض الألم .

ج - أتألم وأتذمر مع حالة العوز .

11 - أثناء تواجدي في الكلية إذا اكتشفت أنني فقدت ما أمتلك من النقود فأنني:-

أ - أتحمل هذا الوضع المؤلم من دون تذمر .

ب - أتذمر من هذا الوضع .

ج - أتقبل هذا الوضع مع الحزن .

12. في ليلة الامتحان إذا وجدت أنني قد فقدت مفتاح الدولاب الذي فيه مادة الامتحان فأنني : -

أ - أحاول كسر الباب لأن صبري ينفذ بسرعة .

ب - أفتش عن المفتاح وأنا أتذمر.

ج - أواجه الموقف بهدوء وصبر .

13. عند قيامي بأعداد بحث أذا وجدت أنه يتطلب مجهودا فأنني : -

أ - أستمر بأعداده بدون ملل .

ب - أحاول اختصاره أو أفكر بتركه .

ج - أجد صعوبة في انجازه فاعدل من إعداده .

14. إذا شعرت بالجوع وتأخر إعداد الطعام فأنني : -

أ - اضجر وأكاد افقد أعصابي .

ب - أحاول أن أنبه الإسراع بالطعام .

ج - أسيطر على نفسي وأنا انتظر الطعام .

15. إذا طلبت مني أسرتي أن أبقى لوقت طويل واقفا بمفردي على باب الدار من دون حركة انتظر شخصا فأنني:

أ ـ ارفض ذلك لأنني أمل الانتظار بمفردي .

ب ـ أنفذ ذلك بدون ملل أو ضجر مهما تأخر الزائر .

ج ـ انتظر فترة وادخل الدار فترة كي ابعد الملل عني .

16. إذا وجدت أن جارنا مؤذي فأنني : -

أ ـ أقابل بالمثل كي لا يستغل صبري .

ب. أرد على هذا الجار إذا فقدت صبري .

ج ـ اصبر واترك الأمر لله سبحانه وتعالى .

17. إذا تأخر أحد الأساتذة ذات يوم عن الموعد المقرر للمحاضرة لسبب ما فأنني:-

أ ـ أبقى وان طال تأخر من دون ملل .

ب ـ أغادر قاعة المحاضرة متذمرا .

ج . اشعر بالملل وأنا انتظر في القاعة .

18. إذا لم أحصل على ملابس جديدة في بداية العام الدراسي لضعف المستوى الاقتصادي للأسرة فأنني:-

أ ـ أواسي نفسي بالصبر.

ب ـ أتقبل الحالة مع الشعور بالألم .

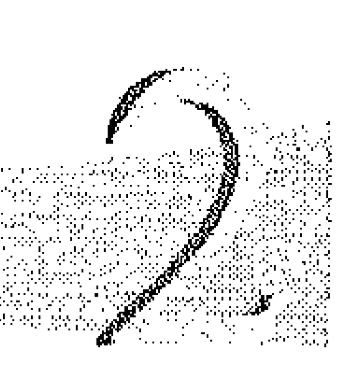
ج ـ أتضجر من الحياة وأتذمر معها .

19. حينما تواجهني صعوبات وشدائد كثيرة في معظم مواقف حياتي فأنني : -

أ. أتحمل ألأمها من دون جزع من الحياة .

ب ـ اشعر بالتعب من دون أن تثبط عزيمتي .

ج ـ أتذمر منها واشعر بعدم الارتياح .



20. عندما أقوم بعمل لا أتمكن من معرفة نتائجه وعواقبه إلا بعد فترة طويلة فأنني :

أ . انتظر نتائجه وعواقبه من دون ملل .

ب ـ اشعر بالقلق والتوتر كلما تأخرت نتائجه .

ج ـ أحاول نسيانه حتى لا أفكر بنتائجه .

21. إذا كلفتني الأسرة بإنجاز عمل في البيت وفي أثناء القيام شعرت بأنه يتطلب جهدا كبيرا فأنني : -

أ ـ أحاول تركه واعتذر من الأسرة .

ب ـ أنجزه في فترات كي لا أشعر بالملل .

ج ـ أستمر من دون ضجر .

22. إذا طلب مني شخص الجلوس قرب الهاتف الأرضي ومراقبته على آمل أن يتصل أحد وتأخر ذلك كثيرا فأنني : -

أ ـ أبقى جالسا بقرب الهاتف مهما تأخر الاتصال .

ب ـ أحاول اشغل نفسي كي لا اشعر بالملل .

ج ـ اشعر بالضجر واترك مراقبه الهاتف .

23. أذا اشتهيت طعاما معينا بدرجه شديدة ولا امتلك ثمن شرائه فأنني : -

أ . احصل عليه بأي طريقة .

ب ـ أتمنى أيجاد من يدعونني لتناوله .

ج ـ أسيطر على نفسي ولا أفكر به .

24. إذا حاولت إحدى الزميلات إيقاع الأذى بي ولدي أمكانية رد أذاها فأنني :

أ . أفقد أعصابي وأوقفها عند حدها .

ب ـ أتألم وأحاول تحذيرها .

ج ـ اصبر على محاولاتها عسى أن تكف عني .

25. إذا نويت الخروج من البيت واتصلت صديقتي وأخبرتني بأنها ستزورني غير أنها تأخرت عني فأنني : -

أ - أنتظرها إلى حين مجيئها من دون ملل .

ب - انتظرها وأنا اشعر بالضجر.

ج - اخرج من البيت لأنني اضجر من الانتظار .

26. عندما أمر بموقف يهدد امني فأنني : -

أ - أتألم من الموقف من دون أن اشعر باليأس .

ب - اشعر بالضجر واليأس من الحياة .

ج - أتمسك بالقول (الصبر مفتاح الفرج) .

27. إذا سمعت بخبر وفاة شخص عزيز علي وأنا في قاعة الامتحان فأنني : -

أ . أردي الامتحان من دون أن اشعر احد بمصيبتي .

ب - أحاول أن أجيب بسرعة وأنا قلقة .

ج - اصرخ وقد انهار من هول المصيبة .

28. عندما تتأخر نتيجة الامتحان النهائي لفترة طويلة فأنني : -

أ . أبقى قلقة وأحاول معرفتها بأي طريقة .

ب - انتظر النتيجة وأنا أفكر بها .

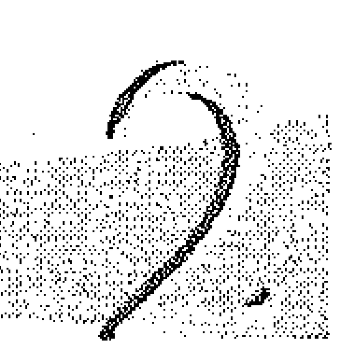
ج - اعد التأخير حاله طبيعية ولا يهمني .

29. إذا ذهبت إلى السوق لشراء حاجة معينة ووجدت سلسلة طويلة من المنتظرين للحصول عليها قبلي فأنني : -

أ - أخذ مكاني مع المنتظرين بدون ضجر .

ب - اشعر بالملل وقد اخرج إذا طال الانتظار .

ج - أترك شراء الحاجة لأنني أمل الانتظار .



30. إذا ملئت حياتي بالمغريات والملذات فأنني : -

أ - أتمتع بكل الملذات كي لا أمل حياتي .

ب - أقاوم بعض تلك المغريات .

ج - اصبر وأتعدى هذه المغريات .

31. إذا ذهبت إلى المستشفى لزيارة مريض ووجدت أن موعد الزيارة بعد وقت طويل من حضوري فأنني : -

أ - انتظر موعد الزيارة وأنا اشعر بالضجر .

ب - أبقى منتظرا من دون ملل .

ج - أعود إلى البيت لأنني أمل الانتظار .

32. عندما توجهني مشكلة لا أتمكن من تجاوزها أو تغلب عليها فأنني : -

أ - أتحمل نتائجها السلبية من دون ضجر منها .

ب - اعمل على تجاوز نتائجها السلبية كي لأضجر منها كثيرا .

ج - اشعر بالسأم والملل من هذه المشكلة .

33. إذا اشتريت حاجة معينة من السوق وفي أثناء العودة اتهمني شخص بسرقتها فأنني : -

أ - انفعل بسرعة وافقد أعصابي .

ب - أواجهها بهدوء وصبر.

ج - أحاول أن أوضح الأمر له وأنا منفعل .

ورقة الإجابة

الاختصاص : السنة الدراسية :

المستوى الاقتصادي: منخفض - متوسط – مرتفع .

الحالة الاجتماعية : عزباء – مخطوبة – متزوجة .

الأم : ربة بيت – موظفة . الأب: عاطل عن العمل– أعمال حرة– موظف

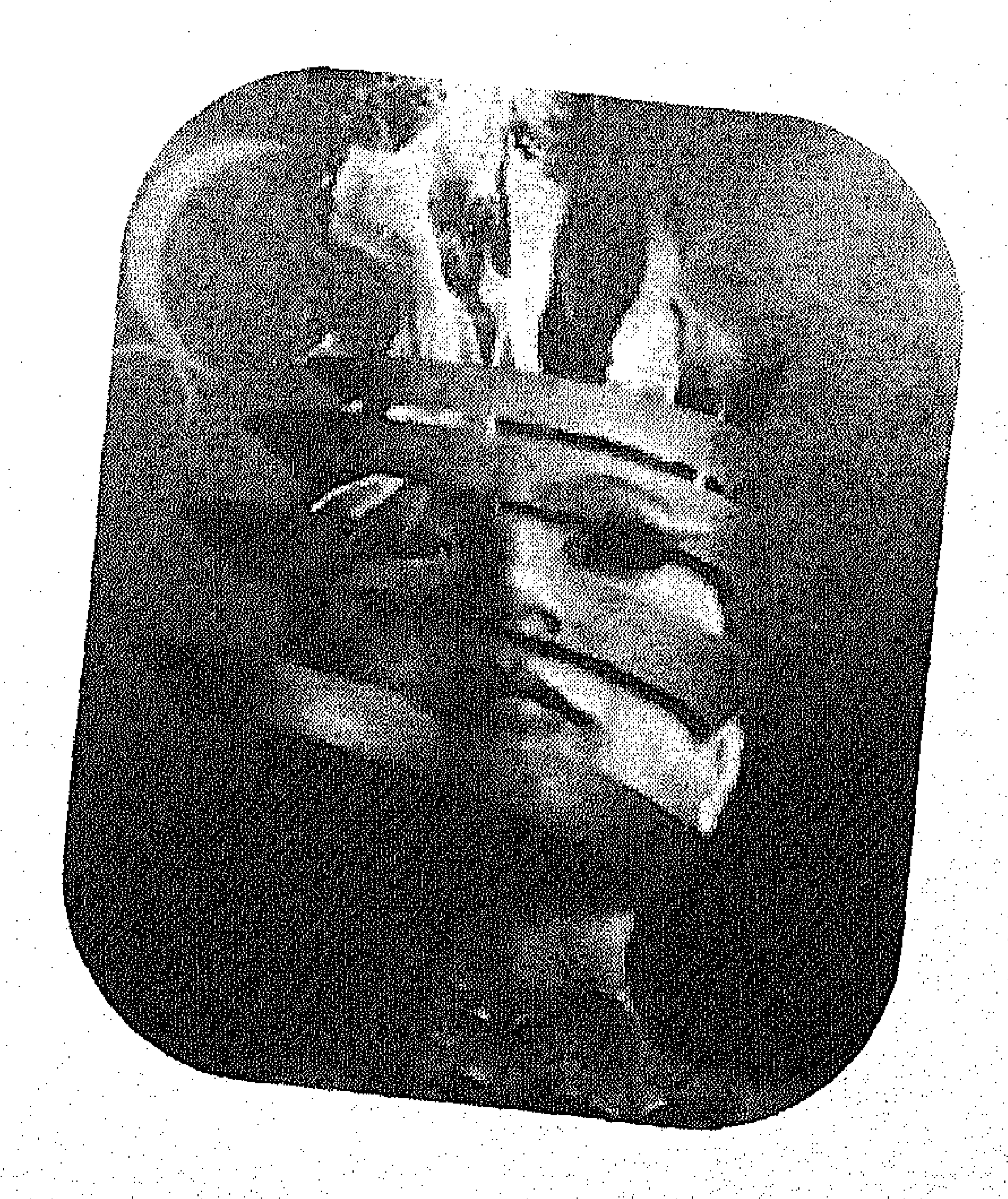
ت فقرة	البدائل				ت فقرة	البدائل				ت فقرة	البدائل		
1	أ	ب	ج		12	أ	ب	ج		23	أ	ب	ج
2	أ	ب	ج		13	أ	ب	ج		24	أ	ب	ج
3	أ	ب	ج		14	أ	ب	ج		25	أ	ب	ج
4	أ	ب	ج		15	أ	ب	ج		26	أ	ب	ج
5	أ	ب	ج		16	أ	ب	ج		27	أ	ب	ج
6	أ	ب	ج		17	أ	ب	ج		28	أ	ب	ج
7	أ	ب	ج		18	أ	ب	ج		29	أ	ب	ج
8	أ	ب	ج		19	أ	ب	ج		30	أ	ب	ج
9	أ	ب	ج		20	أ	ب	ج		31	أ	ب	ج
10	أ	ب	ج		21	أ	ب	ج		32	أ	ب	ج
11	أ	ب	ج		22	أ	ب	ج		33	أ	ب	ج

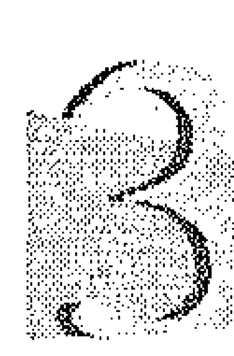


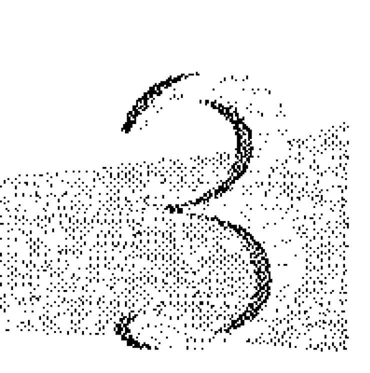
الفصل الثالث

المكانة النفسية والاجتماعية

psycho-social status







الفصل الثالث

المكانة النفسية والاجتماعية عند طالبات الجامعة

أ.م. عباس نوح سليمان الموسوي   م.ب. دعاء عقيل عبد السادة

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى إعداد أداة تتوفر فيها الخصائص السيكومترية لقياس مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند طالبات الجامعة ، ومعرفة الفروق في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية وفق المتغيرات : (التخصص الأكاديمي / السنة الدراسية / القسم الدراسي / الحالة الاجتماعية / ترتيب الولادة).

قام الباحثان بتكييف مقياس (ألصالحي ، 2005) على مجتمع البحث الحالي ، لقياس المكانة النفسية والاجتماعية وتوفر فيه الخصائص السيكومترية ، واستخرجا خصائص إحصائية للمقياس.

تكونت عينة البحث من (199) طالبة جامعية / جامعة الكوفة. وللتوصل إلى النتائج استعمل الباحثان برنامج (Spss) في معالجة البيانات ، باستخدام الوسائل الإحصائية التي تشمل : (معامل ارتباط بيرسون ، اسبيرمان براون ، الاختبار التائي لعينة واحدة – ولعينتين مستقلتين ، تحليل التباين من الدرجة الأولى ، معامل (L S D). وتوصل إلى النتائج التالية :

- تمتع الطالبات بمستوى مرتفع من المكانة النفسية والاجتماعية.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق المتغير التخصص ولصالح العلمي ، ومتغير القسم الدراسي ولصالح قسمي (الرياضيات و الأحياء).

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق المتغيرات (السنة الدراسية ، الحالة الاجتماعية ، ترتيب الولادة)

وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

أولاً : التمهيد

الباحث في ميدان علم النفس التربوي يسعى إلى كشف النقاب عن الظواهر التي تتعلق بعمليتي التعليم والتعلم والذي يضم العناصر : (الطالب والمنهج والمدرس) ، وفي ضوء نظرية (ماسلو) يتعذر للطالبة اكتساب المعرفة قبل أن يشبع ولو جزئياً حاجات النقص ، وكلما أشبعت حاجة شعرت بأن لها مكانة نفسية واجتماعية في ذاتها وعند أفراد المجتمع.

ولا يستطيع الإنسان إشباع حاجاته بشكل تام ، ولهذا يكون في نضال مستمر لإشباعها بدرجة تتيح له التطلع إلى إشباع حاجات أخرى (البيلي وآخرون ، 1997 : 275). وكلما أشبعت الطالبة الجامعية حاجة ، وحققت مستوى من المكانة النفسية الاجتماعية ظهرت لديها حاجات أخرى أثرت على المكانة التي وصلت إليها.

والمكانة النفسية والاجتماعية لها فوائد تربوية ونفسية تساعد الطالبة على الاعتزاز بنفسها وأداء متطلبات الدراسة الجامعية ، و تحمل ضغوطات الحياة ومجابهتها ، والسعي نحو الأفضل.

ثانياً : مشكلة البحث Problem of the Research

تتضح مشكلة البحث الحالي في قلة الدراسات التي تناولت متغير المكانة النفسية والاجتماعية عند المرأة عامة وعند طالبات الجامعة خاصة. إذ لم يعثر الباحثان سوى دراسة واحدة تناولت هذا المتغير من الناحية النفسية التربوية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين التاليتين :

1- ما مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند طالبات الجامعة ؟

2 – هل توجد فروق في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند طالبات الجامعة وفق متغيرات (الاختصاص - السنة الدراسية - القسم الدراسي - الحالة الاجتماعية - ترتيب الولادة) ؟

كما أن الباحثان لم يجدا في التراث السيكولوجي أداة لقياس مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند النساء عامةً وعند طالبات الجامعة خاصةً.

ثالثاً : أهمية البحث Importance of Research

يستمد هذا البحث أهميته من كونه يتصدى لدراسة أهم ركيزة أساسية لتربية الناشئ ألا وهي المرأة. كما وينحصر هذا البحث في دراسة ظاهرة نفسية في غاية الأهمية وهي : المكانة النفسية والاجتماعية ، لما فيها من فوائد تربوية ونفسية تساعد على الاعتزاز بالنفس وتنشيط السلوك نحو أداء المسؤوليات وتحقيق الأهداف الذاتية والجماعية.

يذكر (فهمي ، 2001) أن جان جاك روسو يقول الرجال من وضع النساء، فإذا أرتم رجالا عظاما فعلموا المرأة ما هي العظمة. وكما يقول حافظ إبراهيم الأم مدرسة إذا أعدتها أعدت شعبا طيب الأعراق (فهمي ، 2001 : 395).

يمكن حصر أهمية البحث بما يأتي :

أ - الأهمية النظرية :

1 - يوجه البحث الحالي أنظار المهتمين بالبحث العلمي لعمل دراسات عن مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند طالبات الجامعة في مختلف الثقافات لمقارنتها بنتائج البحث الحالي.

2 - يسعى البحث الحالي إلى إعداد أداة يقس مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند طالبات الجامعة ويعد محاولة جديدة و نقلة نوعية في البحوث النفسية في القطر.

3 - هناك حاجة لهذا البحث الذي يهدف إلى لفت أنظار المسؤولين والتدريسيين إلى مستوى تمتع طالبات الجامعة بالمكانة النفسية والاجتماعية.

ب - الأهمية التطبيقية :

1 - تستفيد من نتائج البحث الحالي بشكل خاص كلية التربية للبنات_ جامعة الكوفة في تعرف مستوى المكانة النفسية والاجتماعية لدى طالباتها ، وما يتمخض ذلك من قرارات لمصلحة الطالبات.

2 - تستفيد من نتائج البحث الحالي بشكل عام المؤسسات البحثية ، في التعرف على الفروق في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية وفق متغيرات قيد الدراسة.

3 - تستفيد من نتائج البحث الحالي أيضاً بشكل عام منظمات الدفاع عن حقوق المرأة والمؤسسات التربوية والإعلامية في نشر السبل التي تسهم في دعم المرأة للحصول على المكانة النفسية والاجتماعية التي تستحقها.

رابعاً : أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي إلى :

1 – إعداد مقياس تتوفر فيها الخصائص السيكومترية لقياس مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند طالبات الجامعة.

2 - قياس مستوى المكانة النفسية والاجتماعية لدى طالبات الجامعة.

3 - تعرف الفروق في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية لدى طالبات الجامعة وفق المتغيرات (الاختصاص - السنة الدراسية - القسم الدراسي - الحالة الاجتماعية - ترتيب الولادة)

خامساً : فرضيات البحث The Research Hypotheses

لغرض التحقق من أهداف البحث يضع الباحثان الفرضيات الآتية :

1 – لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس المكانة النفسية والاجتماعية والمتوسط النظري للمقياس.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير الاختصاص (علمي– أنساني) عند مستوى دلالة (0.05) :

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير السنة الدراسية (الثانية – الرابعة) عند مستوى دلالة (0.05) :

4 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير القسم الدراسي (الرياضيات ، الأحياء، علم النفس ، الجغرافية) عند مستوى دلالة (0.05) :

5 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير الحالة الاجتماعية (عزباء ، مخطوبة ، متزوجة ، مطلقة) عند مستوى دلالة (0.05) :

6 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير ترتيب الولادة عند مستوى دلالة (0.05) :

سادساً : حدود البحث Limitation of The Research

اقتصر البحث الحالي على طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة الدراسة الصباحية ، ويمكن تفصيل هذه الحدود كما يلي :

الحـدود البشـرية : تكونـت عينـة الدراسـة مـن الطالبـات الدارسـات في الأقسام : الرياضيات ، علم الأحياء ، الجغرافية ، العلوم التربوية والنفسية.

الحدود المكانية : في كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة (العراق).

الحدود الزمنية : تتمثل في الفصل الأول للعام الدراسي 2012_2013.

سابعاً : تحديد المصطلحات Bounding of The Terms

- **تعريف المكانة لغةً :**

المكانة: المكان بمعنى تحوله مكانة الصدارة في المجلس (المعجم العربي الأساس، 1988 : 1162)

المكانة : المنزلة المكانة ورفعة الشأن يقال فلان له مكانة) الغديري، 1998 : 298)

- **المكانة اصطلاحاً :**

تعريف بدوي (1982) : هو المركز الذي يصل إليه الفرد بجهوده وقدراته وكفاءته الشخصية. (بدوي، 1982 : 410)

- **المكانة النفسية والاجتماعية :**

تعريف العبودي (1996) : موقع الفرد كما يدركه هو موازنة بالآخرين في الوقت الحاضر الذي يمثل ما حققه من أهداف توصله للمكانة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهنية والشخصية والجمالية. (العبودي، 1996 : 51)

تعريف ألصالحي (2005) : حاجة الفرد إلى أن يكون مقبولاً بين الآخرين في مجتمعه من خلال ما حققه من إنجازات وأهداف في حياته وفقا لجهوده وقدراته الذاتية التي تجعله يشعر بالثقة بالنفس والاستقلالية وتقدير الذات. (ألصالحي ، 2005 : 42)

التعريف النظري للباحثان : مستوى اعتزاز الطالبة بذاتها وأدوارها الاجتماعية ، وشعورها بالرضا عن نفسها وعلاقاتها الاجتماعية ، ومستوى قيمتها الذاتية الاجتماعية.

التعريف الإجرائي : يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المكانة النفسية والاجتماعية المستخدم في هذا البحث.

ثامناً : الإطار النظري

1- المرأة في التأريخ القديم :

كانت المرأة في أغلب العصور تعاني من الشقاء والهوان مسخرة لخدمة الرجل يسخرها لأغراضه حيث يشاء. (ألصدر، 1998 : 10)

2- المرأة في المجتمع العربي الجاهلي :

وقد لخص الأستاذ الندوي حياة المرأة في المجتمع العربي الجاهلي حيث قال :وكانت المرأة في المجتمع الجاهلي عرضة غبن وحيف ، تؤكل حقوقها وتبتز أموالها ، وتحرم من أرثها وتعضل بعد الطلاق أو وفاة الزوج من أن تنكح زوجا ترضاه ، وتورث كما يورث المتاع أو الداية وكانت المرأة في الجاهلية يطفف معها الكيل و لقد بلغت كراهة البنات إلى حد الوئد وكانوا يقتلون البنات (ألصدر، 1998 : 248). قال تعالى (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ) (التكوير آيتان 8، 9).

ففي عصر ما قبل الإسلام كانت المرأة محلاً للاعتداء والعنف والمعاملة اللا إنسانية فهي أما سلعة تبتاع وتشترى، وأما مواطنة من الدرجة الثانية وظيفتها الإنجاب وتربية الأولاد الأقوياء (الشيرازي، 2004: 1- 2).

3- **المرأة في الإسلام :**

عندما انبثق فجر ألإسلام وأطل على الدنيا بنوره ألوضاء اسقط تلك التقاليد الجاهلية وأعراضه الباليه وأشاد للإنسانية دستورا خالدا يلاءم العقول النيرة والفطرة السليمة , وكان من إصلاحاته انه صحح قيم المرأة وأعاد إليها اعتبارها ومنحها حقوقها المادية والأدبية بأسلوب حكيم وبلغت المرأة المسلمة في عهده مكانة لم تبلغها نساء العالم. (الصدر، 2011 : 250) ، فقد حارب فكرة أن المرأة أقل شأناً من الرجل أو أنها عالة يحسن التخلص منها ، ولذلك حارب عادة الوأد حرباً لا هوادة فيها وعالج هذه العادة بالروح الإنسانية نفسها وبالنهي عن قتل الأولاد خشية الفقر وبالحث على الرحمة والعدل في حق البنات ، فحفظ الإسلام للمرأة حقوقها الكاملة ووفر لها كل الضمانات بروح إنسانية خالصة من ضغط الاقتصاديات (الترمذي، 1962 : 309).

وقد جاءت في **القرآن الكريم** آيات عديدة تصف المرأة : يُذكر الإنسان بما عانته أمه من الآم الحمل ومخاض الولادة وشقائها في تربية الأطفال وسهرها على راحتهم حتى يصبحوا بالغين فقد **قال تعالى** ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ (القمان: آية 14)، وقال **سبحانه وتعالى**﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (النساء : آية 1). ومنح حقوقها المالية ، **قال تعالى** ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ (النساء: آية7)

ونجد عند **رسول الله نبي الإنسانية محمد (ﷺ)** أعظم الدلائل في تعامله مع أل بيته ومع المقربين والآخرين من بني البشر حيث كان يؤدي دوراً اجتماعياً فضلاً عن الدور التربوي في وضع أسس جديدة لهذه المبادئ **بقوله**: ((أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً ، الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم))، و

((استوصوا بالنساء خيراً))، و((رفقاً بالقوارير))، و ((المرأة ريحانة وليس قهرمانة))، و ((إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بالأقرب))، (الطويل، 2005: 111). وجعل العلم بالنسبة للمرأة فريضة مثل سائر الفرائض قال **الرسول" صلى الله عليه واله وسلم** " (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة). وأخذت المرأة في ظل الإسلام مكانتها و حقوقها كزوجه متساوية بالحقوق مع الرجل (الصدر، 2011 : 312).

4- المرأة في الحضارة الغربية الحديثة :

ولما بلغت الحضارة الغربية الحديثة أوجها ، نالت المرأة فيها بعد جهاد شاق طويل وتضحيات عالية حقوقها ومكانتها وغدت تستشعر المساواة في مختلف الشؤون والنشاطات الاجتماعية وابتهجت المرأة بهذه المكاسب التي نالتها بدموع و المآسي.(ألصدر، 1998 : 249).

5- المكانة النفسية والاجتماعية في نظريات علم النفس :

- **فرويد** Freud :

أشار إلى أن الشخصية تتكون من ثلاث نظم رئيسة هي (الهو Id) و(الأناEgo) و(الأنا الأعلى Super Ego) وان السلوك يكون دائما – في الغالب – محصلة تفاعل بين هذه النظم الثلاثة ، ونادرا ما يعمل احد هذه النظم بمفرده دون النظامين الآخرين ، ووزن الإسهام نسبي في سلوك الإنسان. والانا الأعلى يحوي نظامين هما (الضمير Conscience والانا المثالية Ideal Ego) الضمير يعاقب الشخص بان يجعله يشعر بالإثم ، أما الأنا الأعلى المثالي يجعل الشخص يشعر بالفخر بنفسه ، ويعمل الأنا الأعلى على كف دفعات الهو ، وإقناع الذات بإحلال الأهداف الأخلاقية محل الأهداف الواقعية ، والعمل على بلوغ الكمال (هول ، 1978 : 53 – 56). ونستشف من ذلك أن الطالبة تحصل على المكانة

النفسية والاجتماعية من نظامي : **الأنا** ويكون عن طريق تحقيق الأهداف الواقعية وضمن متطلبات المرحلة العمرية والحياة الجامعية لها ، ونظام **الأنا الأعلى المثالي** وذلك عن طريق تحقيق الأهداف الأخلاقية ، والعمل على بلوغ المثل العليا والقيم السامية التي تؤمن بها المجتمع ، وما مطلوب من الطالبة الجامعية الالتزام بها وتحقيق التوافق الاجتماعي والشعور بأفضل مستوى من المكانة النفسية والاجتماعية.

- **الفريد ادلر** A. Adler :

يعتقد أن الشعور بالنقص والمكانة الواطئة يكون موجودا دائماً وهو مهم كونه قوة مؤثرة في السلوك (تحقيق المكانة) وهو حالة عامة لكل الناس وهو ليس علامة ضعف ، بل على العكس، مصدر كفاح الإنسان من أجل تحقيق مستويات أعلى من المكانة. فالناس يكافحون من أجل تحقيق المكانة العالية وطموحاتهم وليس من أجل أن يوازنوا أنفسهم بأشخاص آخرين أعلى منهم مكانة وهذا الكفاح يكون نحو الأعلى الارتفاع من أسفل إلى أعلى، أو الدفع من السلب إلى الإيجاب ، وان عملية الحصول أو تحقيق المكانة هي الدافع المهم الموجه نحو المستقبل، فالأهداف المستقبلية هي التي تقود سلوكنا للحصول على المكانة هي أكثر أهمية من أحداث الماضي.(شلتز، 1983 : 70 – 90).

والطالبة الجامعية من خلال سعيها المتواصل في أداء المتطلبات الدراسية في كفاح مستمر من اجل الحصول على الشهادة الجامعية ، تكسبها المكانة النفسية والاجتماعية وتقودها نحو تحقيق الأهداف المستقبلية ، ورفع من مستوى هذه المكانة.

- **باندورا** Bandura :

يرى انه بصرف النظر عن الطريقة التي يتعلم بها الناس سواء أكانت عن طريق تعزيز السلوك أو النمذجة التي اهتم بها كثيرا ، فان سلوكهم يؤثر في بيئتهم وتؤثر هذه البيئة بدورها في معارف الفرد حيث تؤثر هذه بدورها في سلوك

الفرد ، وهكذا.. وطرح مبدأ الكفاءة الذاتية ويقصد بها التوقع المكتسب بالنجاح أي الاعتقاد بالنجاح في أداء السلوك بصرف النظر عن خبرات الفشل السابقة أو العوائق الحالية ، فسلوك الخارجي للفرد يضبط إلى حد كبير بقيمه وتوقعاته عن قدراته على الأداء ، وكلما ارتفع مستوى الكفاية الذاتية للشخص حيال موقف معين تعاظم الانجاز الفعلي للفرد في ذلك الموقف (الوقفي ، 2003 : 597).

نتوصل من ذلك أن الطالبة الجامعية تحصل على المكانة النفسية والاجتماعية من الفاعلية الذاتية لها ، أي من قيمه وتوقعاته على الأداء حيال موقف ما ، وما اكتسبتها من خبرات شخصية وخبرات بديلة ، وترتفع مستوى المكانة كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات لديها.

- **روجرز** Rogers :

افترض أن كل فرد يستجيب ككل منظم للواقع كما يدركه ، وقد أكد على تحقيق الذات كنزعة فطرية نحو النمو ودافع يوجه كل أنواع السلوك. وطرح مفهوم الخبرة ، ويرى أنها كل ما يقع في نطاق الوعي والشعور وهي الركيزة التي تبنى عليها الشخصية ، إذ أن الإنسان عن طريق الخبرة وعن طريق القوى المزود بها يبدأ في تكوين مفهوم عن ذاته ، ويبقى يناضل ليحافظ على هذا المفهوم وأطلق على هذا النضال النزعة لتحقيق الذات. (الوقفي ، 2003 : 601).

والطالبة الجامعية تحصل على المكانة النفسية والاجتماعية عن طريق السعي نحو تحقيق الذات ، ويكون مستوى المكانة في ضوء مستوى خبراتها ، إذ أنها تضع لنفسها أهداف في مستوى الخبرة ومستوى إمكانات الذات وتسعى نحو تحقيقها وكلما حققت هدف شعرت بمفهوم الذات ، وارتفع مستوى المكانة النفسية والاجتماعية لديها.

تاسعاً : الدراسات السابقة

1 - دراسة طوبيا (1994) :

أجريت الدراسة في العراق ، هدفت إلى التعرف على المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة (بغداد) وصممت مقياساً للمكانة النفسية والاجتماعية التي يدركها الطلبة في ستة جوانب؛ الجانب الاقتصادي، والجانب العقلي، والجانب الجمالي ، والجانب الاجتماعي، والجانب الأخلاقي، والجانب الانفعالي. وتألفت عينة الدراسة من (430) طالبا من الذكور والإناث وأشارت النتائج إلى أن الطلبة لديهم مكانة أعلى موازنة بزملائهم وموازنة بعامة الناس، وأن الذكور يدركون أن لهم مكانة أعلى من الإناث. (طوبيا ، 1994 : 1- 7)

2 - دراسة العبودي (1996) :

أجريت الدراسة في العراق ، استهدفت الدراسة قياس المكانة النفسية الاجتماعية لدى الموظفين والكشف عن العوامل المتضمنة في مقياس البحث عن المكانة النفسية الاجتماعية وقياس الصحة النفسية لدى الموظفين والتعرف على الفروق في الصحة النفسية للموظفين. بلغ حجم العينة (173) موظفاً وكانت أداة الدراسة هي مقياس للبحث عن المكانة النفسية الاجتماعية من إعداد الباحث نفسه. ومن الوسائل الإحصائية المستخدمة هي معادلة ألفا للاتساق الداخلي، ومعامل الارتباط، والاختبار التائي لمجموعتين مترابطتين والتحليل ألعاملي.

وأشارت النتائج إلى: أن مكانة الموظفين الحالية تقع عند مستوى دون المتوسط، ، وان الموظفين لا يتوزعون توزيعاً طبيعياً في مستويات بحثهم عن المكانة. وان متغير البحث عن المكانة النفسية الاجتماعية يؤثر على الصحة النفسية لدى الموظفين، كذلك لا يوجد أي تفاعل بين المتغيرات الثلاثة (البحث عن المكانة، والمكانة الحالية، والجنس) (العبودي، 1996).

3- **دراسة سلوم** (2004):

أجريت الدراسة في العراق ، استهدفت معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية (السوسيومترية). ومعرفة الفرق بين التفكير الإبداعي ومستويات المكانة الاجتماعية (السوسيومترية) (القادة، القبول، النبذ). وعلاقة بين التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية(السوسيومترية) تبعا لمتغير الجنس. و تبعا لمتغير الفرع الدراسي. شملت عينة البحث (480) طالباً وطالبة في الصف الخامس الإعدادي (علمي، أدبي)، استخدمت الباحثة اختبار (سيد خير الله) التفكير الإبداعي. أما للمكانة الاجتماعية (السوسيومترية) فتم استخدام الاختبار السوسيومتري. وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، الاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي، وطريقة شفيه للمقارنات المتعددة، والانحدار الخطي المتعدد ، والاختبار الزائي. توصلت إلى النتائج الآتية:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية (السوسيومترية) لدى العينة كلها. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكونات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية (السوسيومترية). وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المكانة الاجتماعية (السوسيومترية) والتفكير الإبداعي ولصالح القادة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية (السوسيومترية) تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وتبعا للفرع الدراسي ولصالح الفرع الأدبي. (سلوم ، 2004)

4- **دراسة ألصالحي** (2005):

أجريت الدراسة في العراق ، استهدفت قياس المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، وتعرف الفروق في المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص(علمي،أنساني) ، و تعرف طبيعة العلاقة بين الأمل وتحقيق الأهداف والمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة. تألفت عينة الدراسة من(300) طالب وطالبة من طلبة جامعة

بغداد وللكليات الإنسانية (الآداب والفنون الجميلة) والكليات العلمية(العلوم والتربية ابن الهيثم) وقامت الباحثة ببناء مقياس المكانة النفسية والاجتماعية المؤلف من (33) فقرة. وتميز هذا المقياس بقدرته على التمييز ومؤشرات للصدق الظاهري فقد كان معامل ثبات بطريقة إعادة الاختبار بلغ (0.73)، وبلغ (0.76) بطريقة ألفا- كرونباخ وحللت البيانات باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0.05).

وقد أسفرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لديهم مكانة نفسية واجتماعية بالأمل وليس هناك فروق في المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص(علمي، أنساني). هناك فروق في المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) ولصالح الذكور. وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمل وتحقيق الأهداف والمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة. (الصالحي ، 2005).

- **مجالات الإفادة من الدراسات السابقة :**

تباينت الدراسات السابقة التي تم عرضها ولم يجد الباحثان دراسة اقتصرت على طالبات الجامعة. و عرض الدراسات ساعدت في إعداد أداة لقياس المكانة النفسية والاجتماعية لدى الطالبات و في تفسير وتحديد أبعاد المشكلة وتحديد الأهداف وإتباع الإجراءات المناسبة من اختيار العينة واعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة ، فضلا عن الإفادة منها في تفسير النتائج.

كما أن الباحثان قاما بتكييف مقياس (ألصالحي ، 2005) على مجتمع البحث الحالي ، واستخرجا الخصائص السيكومترية للمقياس ، وخصائص إحصائية.

عاشراً : إجراءات البحث

1- منهجية البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، حيث يهتم هذا المنهج بالحالة الراهنة للظاهرة و وصف طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حاليا ، وبذلك يشمل محاولات للتنبؤ بوقائع في المستقبل (الشريفين والكيلاني، 2005: 27).

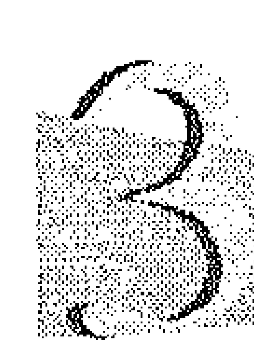
2- مجتمع البحث وعينته :

تالف مجتمع البحث الحالي من طالبات كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة الدراسة الصباحية للعام الدراسي(2012- 2013) والبالغ عددهن (2162)(*) طالبة موزعات على(10) أقسام وعلى أربع سنوات دراسية من السنة الأولى إلى الرابعة على التتالي. وتضم أقسام العلوم الإنسانية على(1080) طالبة أما أقسام العلوم الصرفة تضم (1082) طالبة. تم اختيار(199) طالبة منهن بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت نسبة العينة إلى المجتمع بحدود (9.20 ٪). إذ مرت عملية اختيار العينة بثلاث مراحل هي : -

- وقع الاختيار على سنتين دراسيتين هما ، السنة الدراسية الثانية والرابعة.
- وقع الاختيار عشوائياً على قسمين دراسيين من تخصصات العلوم الصرفة هما (الرياضيات / علوم الحياة) ، وأيضا قسمين دراسيين من تخصصات العلوم الإنسانية هما(جغرافية / علم النفس).
- وقع الاختيار عشوائياً طالبات من كل السنة الدراسية، في كل قسم تم اختياره. الجدول (1) كما تأكد الباحثان أن العينة ممثلة للمجتمع

---

* حصل الباحثان على البيانات من شعبة الإحصاء - كلية التربية للبنات -جامعة الكوفة.



لان توزيع درجات أفرادها على المقياس قريبة جداً من التوزيع الطبيعي للمجتمع. أنظر الشكل (1) في نتائج البحث.

الجدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب القسم والسنة الدراسية

القسم الدراسي / السنة الدراسية	علم النفس	الجغرافية	الأحياء	الرياضيات	المجموع
الثانية	25	25	24	25	99
الرابعة	25	25	25	25	100
المجموع	50	50	49	50	100
	100		99		199

3 - **أداة البحث**:

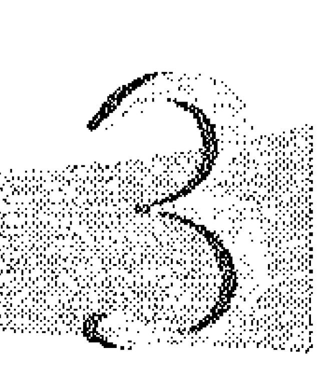
اعتمد الباحثان على مقياس " ألصالحي " المعد عام 2005 على طلبة جامعة بغداد (العراق) ،

- **مواصفات المقياس** :

يتضمن المقياس (34) فقرة ، ، أمام كل فقرة خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق ، أوافق نوعا ما، أرفض نوعا ما، أرفض بشدة)، وقد أُعطيت هذه البدائل الأوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي ، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية.

وقامت الباحثة (ألصالحي) بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وقد أوجد الصدق البنائي (التمييز والاتساق) فضلاً عن إيجاد معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار وقد بلغ (0.73). و ألفا كرونباك وقد بلغ (0.76).

ولكي يتناسب المقياس مع مجتمع البحث الحالي (طالبات الجامعة) ، قام الباحثان باستخراج الخصائص السيكومترية له ، واستخرجا الخصائص الآتية :



1 - صدق المقياس :

يعد صدق الأداة من الخصائص الأساسية المهمة التي يجب توافرها في الأداة التي يعتمدها أي بحث. ويقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، بمعنى إن القياس الصادق أداة تقيس الوظيفة التي يزعم أنها تقيسها ولا تقيس شيئا أخر بدلا عنه أو إضافة إليه.(ملحم ، 2005 :270). وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس بالطرق الآتية :

أ - الصدق الظاهري :

يذكر "Ebel " أن الوسيلة المفضلة في الصدق الظاهري للمقياس هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها. (Ebel,1972,555).

فقام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية ، بلغ عددهم عشرة محكمين للاستشارة بآرائهم بشان صلاحية كل فقرة من المقياس ، وصلاحية البدائل وتدوين ملاحظاتهم ، واعتمد الباحثان على موافقة (8) محكم على الفقرة ، وهي تمثل نسبة (80٪) معيارا لصلاحيتها للقياس. واقتضت استجابات الخبراء حذف فقرتين ، مع رفع الكلمات التي ترهق الفقرة (لا ، لست، أحاول، اغلب) وبذلك تحقق لفقرات المقياس الصدق الظاهري.

ب – صدق البناء : من خلال تحليل الفقرات إحصائيا :

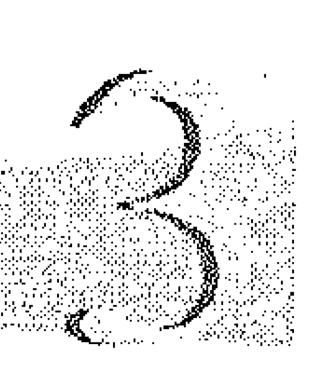
ولتحليل الفقرات إحصائيا قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (199) طالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي لتمثل عينة التطبيق وعينة التحليل الإحصائي. ويرى نانلي ، أن التحليل الاحصائى للفقرات تتحدد بحكم عدد الفقرات ، إذ إن كل فقرة من فقرات المقياس يجب أن يقابلها (5) أفراد في اقل تقدير. (Nunnally ,1967 :p 260).

ب 1 - القوة التميزية للفقرات :

بعد تصحيح الإجابات لعينة التحليل الإحصائي ، رتبت الاستمارات على وفق الدرجة الكلية لكل طالبة تنازليا حسبما أشارت إلى ذلك الأدبيات ،إذ اختيرت أعلى (27٪) من الدرجات لتكون المجموعة العليا، وأدنى (27٪) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا. وشملت كل مجموعة (54) طالبة ، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين. وتراوحت الدرجات في المجموعة العليا بين (137 - 160) أما في المجموعة الدنيا فتراوحت (95 – 122). وأشارت النتائج أن جميع الفقرات مميزة أي قادرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) الجدول (2).

ب 2 - معامل الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) :

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس ، وتدل معاملات الارتباط أن بنود الفقرات تقيس شيئا مشتركا مما يعني صدق البناء الداخلي (سليمان و مراد ،2002 : 357). وقد حُللت إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (199) طالبة باستخدام برنامج (spss). وقد تبين أن قيمة معامل الارتباط يتراوح بين (0,266. - 0,593) والجدول (2) يوضح أن جميع الفقرات متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس ، أي أنها تقيس شيئاً واحدا مشتركاً.



الجدول (2)

القوة التميزية لفقرات مقياس المكانة النفسية والاجتماعية ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	القوة التميزية	معامل الاتساق	رقم الفقرة	القوة التميزية	معامل الاتساق
1	4.612	.359	17	8.687	.593
2	8.165	.530	18	4.171	.322
3	5.563	.478	19	6.739	.454
4	6.419	.444	20	6.170	.446
5	5.432	.455	21	4.757	.340
6	9.714	.575	22	7.445	.465
7	7.357	.453	23	7.740	.481
8	6.120	.443	24	8.548	.539
9	6.376	.512	25	6.170	.426
10	6.891	.425	26	7.167	.461
11	7.493	.521	27	8.349	.520
12	7.141	.508	28	4.858	.405
13	6.590	.440	29	4.739	.388
14	8.630	.500	30	6.289	.467
15	9.595	.543	31	6.675	.443
16	6.945	.518	32	2.708	.266

2 - **ثبات المقياس :**

يشير الثبات إلى مدى اتساق درجات المقياس من قياس إلى آخر (سليمان و مراد ،2002 : 359). ومن اجل استخراج ثبات المقياس ، قام الباحثان بتطبيقه

على نفس عينة البحث ، جدول (3) وتم احتساب ثبات المقياس بالطرق الآتية :

أ - طريقة تحليل التباين :

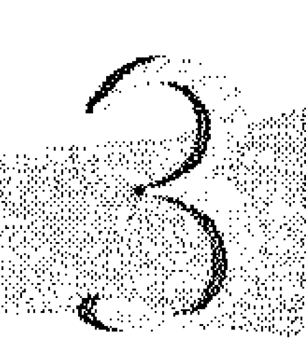
يؤشر معامل الثبات المحسوب بطريقة تحليل التباين ، إلى تجانس الأداء بين الفقرات (احمد ، 1981 : 239). ولحساب ثبات المقياس الحالي بطريقة تحليل التباين ، تم تحليل درجات عينة التطبيق ، الجدول (1) بطريقة معامل ألفا كرونباك ، إذ بلغ (0,86) ويعد هذا مؤشر جيد على التجانس الداخلي بين فقرات المقياس.

الجدول (3) ANOVA الثبات بطريقة ألفا كرونباك

<table>
<tr><th colspan="2"></th><th>SUM OF SQUARES</th><th>DF</th><th>MEAN SQUARE</th><th>F</th><th>SIG</th></tr>
<tr><td colspan="2">BETWEEN PEOPLE</td><td>1539.686</td><td>198</td><td>7.776</td><td rowspan="5">13.299</td><td rowspan="5">.000</td></tr>
<tr><td rowspan="3">WITHIN PEOPLE</td><td>BETWEEN ITEMS</td><td>420.099</td><td>31</td><td>13.552</td></tr>
<tr><td>RESIDUAL</td><td>6254.495</td><td>6138</td><td>1.019</td></tr>
<tr><td>TOTAL</td><td>6674.594</td><td>6169</td><td>1.082</td></tr>
<tr><td colspan="2">TOTAL</td><td>8214.280</td><td>6367</td><td>1.290</td></tr>
<tr><td colspan="2">CRONBACH'S ALPHA</td><td>.869</td></tr>
</table>

ب - التجزئة النصفية :

يطلق على معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي ، وتتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عنه إلى قسمين (زوجي و فردي) وإيجاد معامل الارتباط بين هذين القسمين باستخدام ارتباط بيرسون (سليمان و مراد ، 2002 : 362). ويلي ذلك استخدام معادلة اسبيرمان _ براون. وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,88) الجدول (4) وهذا يعد معامل ثبات جيد. (سليمان ومراد ، 2002 : 360).



الجدول (4) الثبات بطريقة التجزئة النصفية

CORRELATION BETWEEN FORMS		.786
SPEARMAN-BROWN COEFFICIENT		.880
A. THE ITEMS ARE: ف1, ف3, ف5, ف7, ف9, ف11, ف13, ف15, ف17, ف19, ف21, ف23, ف25, ف27, ف29, ف31.		
B. THE ITEMS ARE:, ف2, ف4, ف6, ف8, ف10, ف12, ف14, ف16, ف18, ف20, ف22, ف24, ف26, ف28, ف30, ف32.		

- **وصف مقياس المكانة النفسية والاجتماعية بصيغة النهائية :**

يتكون المقياس من (32) فقرة ، أمام كل فقرة خمسة بدائل (أوافق بشدة ، أوافق ، أوافق نوعا ما ، أرفض نوعا ما ، أرفض بشدة)، وقد أُعطيت هذه البدائل الأوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي ، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية.

أولاً : الخصائص الإحصائية للمقياس والتوزيع ألاعتدالي لدرجات الطالبات

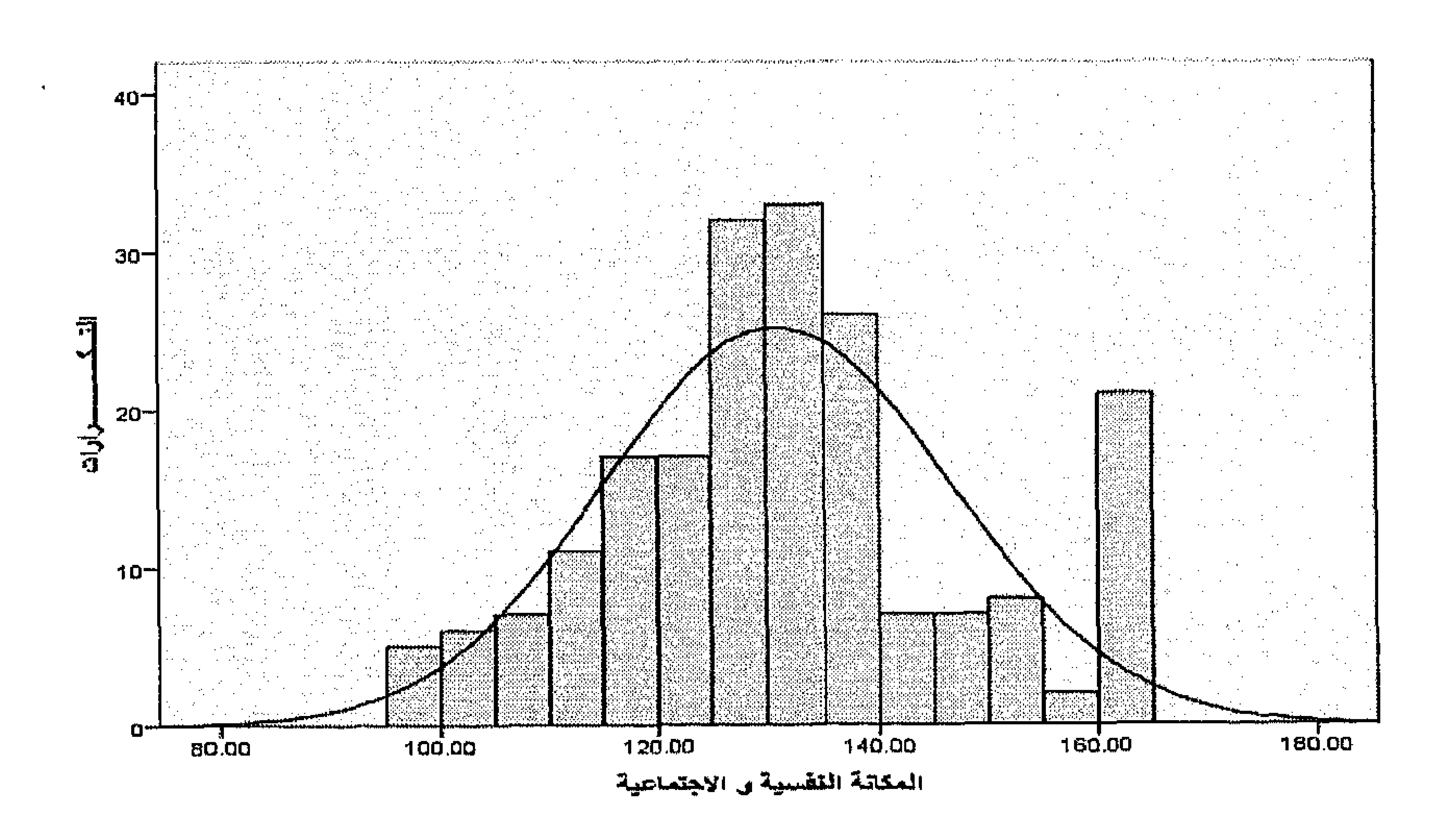
الجدول (5) الخصائص الإحصائية

N	199.000
MEAN	130.799
MEDIAN	130.000
MODE	160.000
STD. DEVIATION	15.775
VARIANCE	248.838
SKEWNESS	.186



KURTOSIS		-.338-
RANGE		65.000
MINIMUM		95.000
MAXIMUM		160.000
SUM		26029.000
PERCENTILES	25	121.000
	50	130.000
	75	139.000

الشكل (1) التوزيع ألاعتدالي لدرجات الطالبات على مقياس المكانة النفسية والاجتماعية



وبذلك تحقق الهدف الأول للبحث في إعداد مقياس لقياس مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند طالبات الجامعة.

4- الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحثان برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات فقد تم استخدام الوسائل التالية :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في استخراج القوة التميزية للفقرات ولتحديد دلالة الفروق في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية وفق متغيرات (الاختصاص ، السنة الدراسية).

2- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

3- معادلة اسبيرمان _ براون لحساب معامل الثبات.

4- المتوسط والوسيط والمنوال والمدى والانحراف المعياري والتفرطح والالتواء والمئينيات لاستخراج الخصائص الإحصائية لمقياس المكانة النفسية والاجتماعية.

5- الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس.

6- تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية وفق متغيرات (القسم الدراسي ، الحالة الاجتماعية، ترتيب الولادة).

الحادي عشر : عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا المحور نتائج البحث وفق فرضياته المشتقة بناء على ما هدف إليه البحث ، ويقوم الباحثان بعرض النتائج وتفسيرها بناء على تطبيق المقياس للعينة الأساسية ، الجدول (1). مستخدما برنامج (Spss) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في جميع المعالجات الإحصائية :-

الفرضية الأولى : لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطالبات على مقياس المكانة النفسية والاجتماعية والمتوسط النظري للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) :

وللتحقق من هذا الفرض استخرج الباحثان القيمة التائية المحسوبة للمقياس لمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (198). ، {استخرج الوسط النظري للمقياس من متوسط بدائل المقياس مضروباً في عدد فقرات المقياس } والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) One-Sample Statistics

TEST VALUE = 96						
	N	MEAN	STD. DEVIATION	T	DF	SIG.
المكانة النفسية والاجتماعية	199	130.7990	15.77461	31.120	198	.000

يتضح من الجدول (6) أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية. وهذه النتيجة تدل على أن هذه الفروق داله إحصائيا ولصالح متوسط درجات العينة.أي أن عينة البحث يتمتعن بمكانة اجتماعية ونفسية مرتفعة ، وبذلك ترفض الفرد ية الصفرية. وتفسر هذه النتيجة أن المرأة الطالبة الجامعية بحكم المرحلة الدراسية التي تمر بها ولما لها من أهمية في الإسهام بتطوير المجتمع وتقديم الخدمات لها بشقيها الأسري والاجتماعي فإنها تشعر بالاعتزاز لهذا الدور وهذه المكانة المرتفعة. كما واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ألصالحي ، 2005) التي كشفت أن طلبة ألجامعة يتمتعون بمكانة نفسية واجتماعية.

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير الاختصاص (علمي- أنساني) عند مستوى دلالة (0.05) :

وللتحقق من هذا الفرض استخرج الباحثان القيمة التائية المحسوبة للمقياس بدلالة عينتين مستقلتين لمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (197). والجدول (7) يوضح ذلك :

الجدول (7) Independent Samples Test

	الاختصاص	N	MEAN	STD. DEVIATION	T	DF	SIG.
المكانة النفسية والاجتماعية	علمي	99	135.4141	15.59108	4.283	197	.000
	أنساني	100	126.2300	14.65141			

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية وفق متغير (الاختصاص)، وهذه الفروق لصالح الاختصاص العلمي ، أي أن الطالبات اللواتي يدرسن في تخصص العلوم الصرفة لديهن مستوى مرتفع من المكانة النفسية والاجتماعية من الطالبات اللواتي يدرسن في تخصص العلوم الإنسانية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. ويرجع السبب في ذلك إلى توجه المجتمع نحو تقدير اختصاص العلوم الصرفة أكثر من اختصاص العلوم الإنسانية لما لها من ادوار في النهوض بالمجتمع في اللحاق بركب الحضارة المعاصرة. وهذا التوجه تنعكس على الطالبات اللواتي يدرسن في تخصص العلوم الصرفة فيشعرن بان لهن قيمة أكبر وتقدير من قبل المجتمع لاختصاصهن.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير السنة الدراسية (الثانية – الرابعة) عند مستوى دلالة (0.05) :

وللتحقق من هذا الفرض، استخرج الباحثان القيمة التائية المحسوبة للمقياس بدلالة عينتين مستقلتين لمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (197). والجدول (8) يوضح ذلك :

الجدول (8) Independent Samples Test

	السنة الدراسية	N	MEAN	STD. DEVIATION	T	DF	SIG.
المكانة النفسية والاجتماعية	الثانية	100	131.1400	16.42677	.306	197	.760
	الرابعة	99	130.4545	15.16324			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية وفق متغير (السنة الدراسية) ، أي أن الطالبات السنة الدراسية /الثانية وطالبات السنة الدراسية / الرابعة ، لديهن نفس مستوى من المكانة النفسية والاجتماعية وفق هذا المقياس.. وبذلك تقبل الفرضية الصفرية. ويرجع السبب إلى اشتراكهن في متغير المرحلة الجامعية ، وقيمتهن وأهميتهن من خلالها ، وتقديرهن لذواتهم من خلال ذلك ومن خلال نظرة المجتمع لهن في هذا المستوى.

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير القسم الدراسي عند مستوى دلالة (0.05) :

وللتحقق من هذا الفرض، استخرج الباحثان القيمة الفائية المحسوبة ، باستعمال معامل التحليل التباين الأحادي لمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (2 , 60) بدرجات حرية (3 ، 195) عند مستوى دلالة (0.05) ، الجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المكانة النفسية	N	MEAN	STD. DEVIATION	STD. ERROR
علم النفس	50	126.2000	13.49225	1.90809
جغرافية	50	126.2600	15.86398	2.24350
رياضيات	50	135.9200	14.92681	2.11097
الأحياء	49	134.8980	16.37992	2.33999
TOTAL	199	130.7990	15.77461	1.11823

ANOVA

لمكانة النفسية	SUM OF SQUARES	DF	MEAN SQUARE	F	SIG.
BETWEEN GROUPS	4222.170	3	1407.390	6.092	.001
WITHIN GROUPS	45047.790	195	231.014		
TOTAL	49269.960	198			

يتضح من الجدول (9) أن القيمة الفائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ، ولغرض الكشف عن الفرق المعنوي بين الأقسام الدراسية استعمل الباحثان اختبار الفرق المعنوي الأصغر(LSD) لإجراء المقارنات الزوجية بين الأقسام الدراسية ، وباستعمال برنامج (spss) توصل الباحثان إلى الفروقات المعنوية وكما موضح في الجدول (10) :

الجدول (10) LSD

القسم(I)	القسم(J)	MEAN DIFFERENCE (I-J)	STD. ERROR	SIG.
رياضيات	علم النفس	*9.72000	3.03983	.002
	جغرافية	*9.66000	3.03983	.002
	الأحياء	1.02204	3.05530	.738
الأحياء	علم النفس	*8.69796	3.05530	.005
	جغرافية	*8.63796	3.05530	.005
جغرافية	علم النفس	.06000	3.03983	.984

يتضح من الجدول(10) ماياتي :

1 - وجود فرق معنوي دال بين قسمي الرياضيات الأحياء وبين قسمي (علم النفس ، الجغرافية) ولصالح قسمي الرياضيات والأحياء ، وقد يرجع السبب إلى المنهج والموضوعات الدراسية ، أي أن التعامل مع موضوعات العلوم الصرفة يؤدي إلى ارتفاع مستوى المكانة أكثر من الموضوعات الدراسية للعلوم الإنسانية. وكذلك نظرة المجتمع إلى تخصص القسم الدراسي

2 – عدم وجود فرق معنوي دال بين قسمي الرياضيات و الأحياء. لأنهم يقعون ضمن تخصص العلوم الصرفة.

3 – عدم وجود فرق معنوي دال بين قسمي الجغرافية وعلم النفس. لأنهم يقعون ضمن تخصص العلوم الإنسانية.

كما وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض الثاني.

الفرضية الخامسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير الحالة الاجتماعية عند مستوى دلالة (0.05) :

وللتحقق من هذا الفرض، استخرج الباحثان القيمة الفائية المحسوبة ، باستعمال معامل التحليل التباين الأحادي ، وبلغت (0.257) وعند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (2, 60) بدرجات حرية (3 ، 195) عند مستوى دلالة (0.05) ، يظهر عدم وجود فرق معنوي في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير الحالة الاجتماعية ، الجدول (11).

وتفسر هذه النتيجة أن أفراد عينة البحث يستمدون مكانتهم النفسية والاجتماعية من المرحلة الدراسية الجامعية التي يمرون بها ويسعون في تحقيق ذلك في ضوء متطلبات الحياة الجامعة ومكانة وقيمة هذه الحياة عند المجتمع.

الجدول (11)

	N	MEAN	STD. DEVIATION	STD. ERROR
عزباء	125	130.0480	15.79601	1.41284
مخطوبة	14	131.5714	19.83670	5.30158
متزوجة	53	132.1887	15.28958	2.10019
مطلقة	7	132.1429	12.00595	4.53782
TOTAL	199	130.7990	15.77461	1.11823

ANOVA

	SUM OF SQUARES	DF	MEAN SQUARE	F	SIG.
BETWEEN GROUPS	193.849	3	64.616	.257	.856
WITHIN GROUPS	49076.111	195	251.672		
TOTAL	49269.960	198			

الفرضية السادسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير ترتيب الولادة عند مستوى دلالة (0.05)

وللتحقق من هذا الفرض، استخرج الباحثان القيمة الفائية المحسوبة ، باستعمال معامل التحليل التباين الأحادي ، وبلغت (0.904) وعند مقارنتها

بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (10 , 2) بدرجات حرية (6 ، 192) عند مستوى دلالـة (0.05) ، يظهـر عـدم وجـود فـرق معنـوي في مسـتوى المكانـة النفسـية والاجتماعية عند الطالبات وفق متغير الحالة الاجتماعية ، الجدول (12).

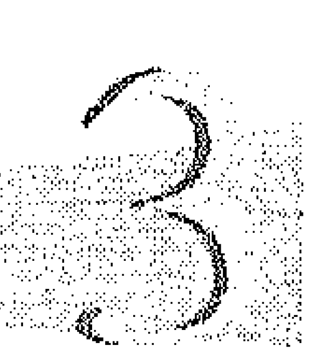
يرجع السبب إلى أن الطالبات أيا كان ترتيب الولادة لديهن فإنهن نفس مستوى من المكانة النفسية والاجتماعية في الحياة بحكم أن متطلبات الحياة واحده أضف إلى ذلك أن الإنسان كائن واحد يمتلك نفس الاستعدادات النفسية وان اختلف تسلسل الولادة.

الجدول (12)

	N	MEAN	STD. DEVIATION	STD. ERROR
الأول	39	127.7692	14.33704	2.29576
الثاني	27	135.0741	15.65229	3.01229
الثالث	45	129.8889	16.45962	2.45366
الرابع	25	134.2400	15.69841	3.13968
الخامس	37	130.5946	15.79462	2.59662
السادس	18	130.8889	18.96402	4.46986
السابع	8	126.2500	10.74044	3.79732
TOTAL	199	130.7990	15.77461	1.11823

ANOVA

	SUM OF SQUARES	DF	MEAN SQUARE	F	SIG.
BETWEEN GROUPS	1351.984	6	225.331	.903	.494
WITHIN GROUPS	47917.976	192	249.573		
TOTAL	49269.960	198			



الثاني عشر : الاستنتاجات

1 - أن طالبات الجامعة يتمتعن بمستوى مرتفع من المكانة النفسية والاجتماعية.

2 - لا تأثير للمتغيرات (السنة الدراسية ، والحالة الاجتماعية ، ترتيب الولادة) في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند طالبات الجامعة.

3 – إن الدراسة في التخصصات العلمية الصرفة يؤدي إلى ارتفاع في مستوى المكانة النفسية والاجتماعية عند الطالبات مقارنة مع الدراسة في التخصصات العلوم الإنسانية.

التوصيات :

1 – إمكانية إفادة القائمين على الإرشاد التربوي في الكلية من المقياس في الكشف عن الطالبات اللواتي يشعرن بمستوى منخفض من المكانة النفسية والاجتماعية ، وتقديم النصائح لهن.

2 – إمكانية إفادة رؤساء الأقسام الدراسية في الكلية من نتائج البحث ، والبحث مع الهيئة التدريسية في أقسامهم من اجل الوصول إلى أفضل السبل في التعامل مع الطالبات وإكسابهن متطلبات الحصول على الشهادة بطرق مرغوبة ومشوقة لهن.

المقترحات :

1 – إجراء دراسات مماثلة في بقية كليات التربية للبنات في عموم القطر ومقارنة نتائجها مع ما توصل إليه البحث الحالي.

2 – إجراء دراسة في التعرف على مستوى المكانة النفسية والاجتماعية وفق متغيرات (الذكاء ، نمط الشخصية)



المصادر

1 - أحمد، محمد عبد السلام (1981) : **القياس النفسي والتربوي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

2 - الباقي و زيدان عبد (2009) : **المرأة بين الدين والمجتمع** ، القاهرة ، مصر.

3 - البيلي ، محمد عبد الله وآخرون (1997) : **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع ، جامعة الإمارات.

4 - الترمذي، محمد بن عيسى. (1962). **سنن، تحقيق** : إبراهيم عطوة، ط1 ، مطبعة باب الحلبي، القاهرة.

5 - سلوم ، يسرى (2004) : **التفكير الإبداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية (السوسيومترية) لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.

6 - سليمان ، أمين علي ، وصلاح احمد مراد (2002) : **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.

7 - شلتز ، دوان (1983) : **نظريات الشخصية** ، ترجمة حمد دلي كربولي و عبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.

8 - الشيرازي، مرتضى. (2004). بيان بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، الولايات المتحدة – واشنطن .**info@shrsc-com**.

9 - الصالحي ، ميادة عبد الحسن (2005) : **الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقتهما بالمكانة النفسية والاجتماعية**.أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

10 - الصدر ، سيد مهدي (2011) : **أخلاق أهل البيت** ، ط1 ، مؤسسة العطار الثقافية ، النجف.

11 - طوبيا ، نهى عبودي، (1994). **المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي** ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

12 - العبودي، ستار جبار غانم (1996). **البحث عن المكانة النفسية والاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الموظفين**،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

13 - الغديري ، شيخ عبد الله (1998) : **المنجد** ، دار بيروت للطباعة ، لبنان.

14 - فهمي ، سامية محمد (2001) : **مشاركة المرأة في تنمية المجتمع**، دار الكتاب الحديث ، القاهرة

15 - الكيلاني، عبد الله زيد و الشريفين ، نضال كمال (2005) : **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية** ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان.

16 - ملحم ، سامي محمد (2005) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان.

17 - هول ،ك ولندزي ج (1978) : **نظريات الشخصية** ، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة.

18 - الوقفي ، راضي (2003) : **مقدمة في علم النفس** ، ط3 ، دار الشروق ، عمان.

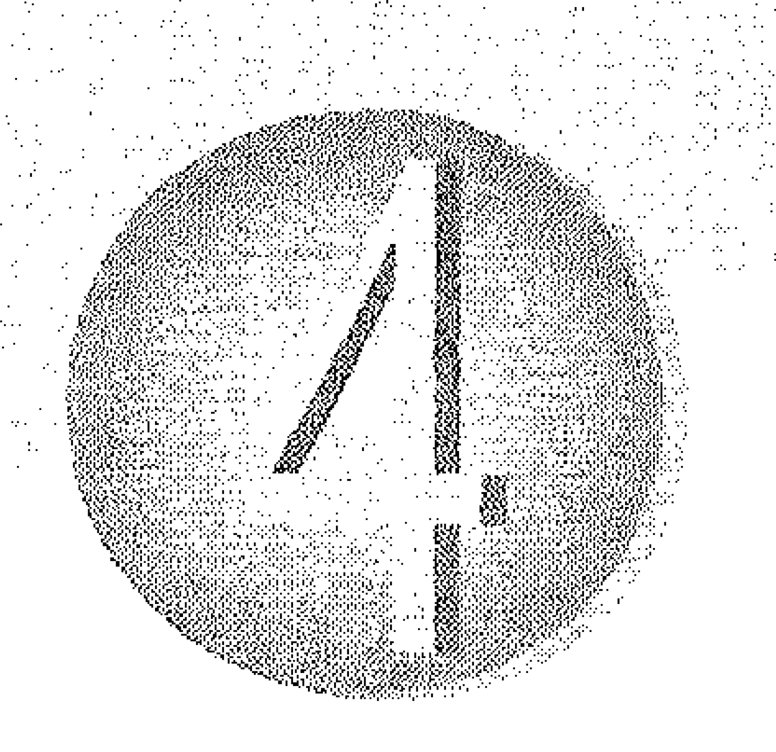
1 - Ebel,R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement**, N.J, Engle wood cliffs, Inc.

2 - Nunnally, C. (1981): **Psychometric Theory**, 2nd ed. New Delhi, Tata Mc Grown-Hill Publishing Company

مقياس المكانة النفسية والاجتماعية لدى الطالبات الجامعة

-1	أتجنب مواكبة التطور الذي يحدث من حولي
-2	اجتاز العوائق أمام قدراتي وجهودي
-3	ما أقوم به ناقض ما اطمح إليه
-4	أتطلع حقيقة إلى تقدم دراستي
-5	تنقصني الجراءة في مواجهة مصاعب الحياة
-6	لدي قدرة على تحليل واستنتاجها الأمور في الحياة
-7	انتقد الآخرين بصورة مرضية
-8	أتغاضى عن رغبات الآخرين المحيطين بي
-9	اغلب أساليب حياتي مطابقة لمثاليتي
-10	أتطلع إلى تجريب خبرات جديدة في حياتي
-11	اشعر بخيبة أمل إزاء ما حققته في حياتي
-12	أتحاشى مجاراة الآخرين في المواقف الاجتماعية
-13	أتطلع لتحصيل الأفضل في حياتي
-14	اشعر أني ذو قيمة وعلى قدر المساواة مع الآخرين
-15	قراراتي متأثرة بما يفعله الآخرون
-16	عندما أراجع حياتي لا أجد فيها ما هو مهم
-17	اشعر أن انجازاتي مهمة في الحياة
-18	انسحب من تجربة طرائق جديدة في أداء الأشياء فحياتي جيدة كما هي
-19	اخطط للأشياء قبل البدء بتنفيذها
-20	أسعى إلى نمو ثقافتي وتطويرها
-21	ليس المهم أن تكون للفرد طموحات ورغبات المهم ان يعيش
-22	افتخر بما املكه من قدرات في الغالب

-23	أقوم بأشياء لجذب انتباه الآخرين
-24	أصمم على انجاز واجباتي مهما كلفني الأمر
-25	بمرور الوقت اكتسب الكثير من البصيرة حول حياتي
-26	أجد أن طموحاتي تتفق مع أهداف مجتمعي
-27	استغل الظروف لتحقيق أهدافي ورغباتي في الحياة
-28	اشعر بالندم على ما فأتتني من فرص
-29	امتلك الطموح لتطوير نفسي نحو الأفضل
-30	عندما أتعرض إلى ضغوط أظل متمسكا بالقيم الاجتماعية
-31	أهمل الأنشطة التي ستوسع آفاقي
-32	علاقاتي بزملائي تقوم على الاحترام المتبادل



الفصل الرابع

الدافع المعرفي

The Cognitive Motive



الفصل الرابع

مستوى الدافع المعرفي لدى طالبات الجامعة

أ.م. عباس نوح سليمان الموسوي م.ب. زينب محمد ياسر الزرفي

الملخص:

هدف البحث إلى قياس مستوى الدافع المعرفي لدى طالبات الجامعة. و تعرف الفروق في مستوى الدافع المعرفي لدى طالبات الجامعة وفق المتغيرات: (التخصص – السكن – السنة الدراسية – القسم الدراسي – تسلسل الولادة – العمر).

شمل البحث على عينة بلغت (200) طالبة وهي تمثل نسبة (877 , 8 ٪) من مجتمع البحث، يتوزعون على (9) أقسام علمية وإنسانية، للسنة الدراسية (2011 / 2010)

ولقياس مستوى الدافع المعرفي لدى طالبات الجامعة قام الباحثان بتكييف مقياس محمود (2004) المكون من (67) فقرة والمعد على طلبة جامعة الموصل. وتم استخراج الصدق والثبات بالاعتماد على عدة مؤشرات ، إذ بلغت قيمة ثبات المقياس بأسلوب التجزئة النصفية (96 , 0) ، وبأسلوب تحليل التباين بطريقة الفا كرونباك بلغت (94 , 0) وبطريقة معادلة هوايت بلغت (94 , 0).

وبعد الحصول على المقياس بصورته النهائية وتحليل استجابات عينة البحث باستعمال: الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان – براون وتحليل التباين الأحادي ، كانت النتائج ما يأتي:

1 – أن طالبات الجامعة يتمتعن بمستوى مرتفع من الدافع المعرفي.

2 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي وفي مستوى المكونات: (السعي للمعرفة ، وحب الاستطلاع ، والاكتشاف والارتياد ، والرغبة في القراءة) وفق متغير التخصص.

3 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مكون (طرح الأسئلة) ولصالح طالبات تخصص العلوم الإنسانية.

4– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات وفق متغيري: العمر لصالح الطالبات ذوات أعمار أكبر – ومتغير السنة الدراسية لصالح (الثالثة والرابعة)

5 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي وفي مستويات مكوناته وفق المتغيرات: (السكن – القسم الدراسي – تسلسل الولادة)

وأوصى الباحثان بضرورة حث تدريسي الجامعة على استخدام أفضل الأساليب في تنمية دافع المعرفي عند الطالبات وخرج البحث بمجموعة من المقترحات.

أولاً : التمهيد

يحفل عالم اليوم بالكثير من التغيرات والتحولات التي فرضتها الانجازات العلمية الباهرة في شتى حقول المعرفة وبمقدار ما لتلك التحولات والتغيرات من آثار إيجابيه في مسيرة البشرية ، فأن لها مساوئ وتحديات جساما طالت العالم اجمع. وكان لنا النصيب الأوفر منها ولكي ننجح في محاولة الخلاص ، ونستعيد أمجاد حضارتنا الزاهرة، علينا أن ننجو من آثار التخلف ، بتوفير الإمكانيات اللازمة ، وتهيئة الأجواء العلمية ، وتنشيط دافع الحصول على المعلومات والمعارف لدى الأفراد ، حتى تصبح الحاجة إلى المعرفة هدفا عقليا للفرد يوجه سلوكه نحو التساؤل والبحث المستمر عن الجديد من الموضوعات والمعلومات و الحصول على المعرفة العميقة متجاوزا المعلومات المتاحة إلى ما هو أكثر ، مستجيبا لها استجابة ميل نحو المألوف، منجذبا نحو الغامض من الموضوعات والأشياء التي تعوزها المعلومات وهو يسعى للبحث عنها. وهكذا

يمكن عد الحاجة إلى المعرفة من الدوافع الأساسية التي تكمن وراء الإنتاج الابتكاري والتي تميز المبتكرين من غير المبتكرين ، وعلى التعرف على من سيسهمون في تطور الحضارة. (الخزرجي، 2003: 1)

أن التعرف على مستوى الدافع المعرفي عند طالبات الجامعة تعد خطوة مهمة جدا في التأكد عن مستوى امتلاكهن لهذا الدافع ، إذ تقع عليهن بالإضافة إلى الواجبات المهنية في تخصصاتهن الجامعية مسؤولية إعداد الجيل وفقا لوظيفتهن التكوينية والاجتماعية.

ثانياً: مشكلة البحث

إن التفكير في السنوات التي تعيشها الطالبة في الجامعة وما ترسم في ذاتها من صورة حول مستوى دافعها المعرفي من مرحلة إلى أخرى. قاد الباحثان في التعرف على مستوى الدافع المعرفي لديهن. وفي مختلف التخصصات والمراحل الدراسية ، إذ أصبح لدى الباحثان الرغبة بدراسة هذه المشكلة والبحث عنها. وعليه تحدد مشكله البحث في الإجابة عن التساؤلين التاليين:-

1- ما مستوى الدافع المعرفي لدى طالبات الجامعة.

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى الدافع المعرفي تبعا للمتغيرات: (التخصص – السكن - السنة الدراسية – القسم الدراسي– تسلسل الولادة – العمر)

ثالثاً: أهمية البحث

يذكر محمود (2004) أن دراسة بهلر وسنومان (Biehler and Snowman) تشير إلى أن دراسة الدافع المعرفي للطلبة تساعدنا في تحديد العديد من توجهات الطلبة كالرغبة في الدراسة والإنجاز وتحديد الأهداف والاتجاهات والاختيارات وتعمل هذه المتغيرات كقوى تساهم في زيادة قدرة الطلبة على المعرفة

والفهم وتقع على عاتق المؤسسات التربوية تهيئة الظروف المناسبة لتنمية دوافع الطلبة لتحقيق الأهداف التربوية على المدى البعيد. (محمود ، 2004: 15).

ويكتسب البحث الحالي أهميته من كونه يشمل طالبات الجامعة اللواتي سيقمن ببناء المجتمع العراقي في خضم الأحداث والمتغيرات التي أعقبت حالات الحرب والحصار والإرهاب في تحقيق النهضة الشاملة في المجتمع العراقي الجديد لمواجهة خطة التنمية الشاملة.

لذا فان الطالبة الجامعية وخصوصا طالبات كليه التربية للبنات من دور مهم متعدد الأقطاب في المجتمع بعد حصولها على الشهادة الجامعية، والذي يتمثل في إعداد وتربية أبناءها والطالبات اللواتي تعلمهن في المدارس وكذلك توجيه وإرشاد والأخريات إلى السبل العلمية في تربية ورعاية الأبناء.

فالبحث الحالي يسلط الضوء على المستوى الدافع المعرفي لدى طالبات الجامعة إذ أن المعرفة بمستوى هذا الدافع لديهن تزودنا بمؤشرات علميه دقيقه عن مدى تحقق الجامعة في إعداد الطالبات،لان الدافع المعرفي يسهم في تحسين التحصيل والتعلم ويزيد من مثابرتها وتخططها وممارستها واندماجها مع المواقف التعليمية، مما يساعدها على اكتساب المعارف التي سوف تطبقها في الواقع الميداني.

رابعاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية: -

1 - تعرف على مستوى الدافع المعرفي لدى طالبات كليه التربية للبنات.

2 - تعرف الفروق في مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات وفق المتغيرات:(أ- التخصص ، ب – السكن ، ج- السنة الدراسية ، د – القسم الدراسي ، و – تسلسل الولادة ، ي – العمر).

خامساً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة ، الدراسة الصباحية ، للعام الدراسي 2010 – 2011.

سادساً : تحديد المصطلحات :

أولاً : الدافع

يعرفه راجح (1973): أنه حالة داخلية ، جسمية أو نفسية ، تثير السلوك في ظروف معينة ، وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة. (راجح ، 1973 : 68).

ويعرفه بني يونس (2009): جملة من الاستعدادات المسبقة ، أو التأهب المسبق عند الإنسان نحو القيام بأفعال خارجية أو داخلية. (بني يونس ، 2009: 14).

ثانيا : الدافع المعرفي

- **تعريف الحفني (1975)**: دافع ورغبة لملاحظة الأشياء ومعرفتها ، وهو أساس حب الاستطلاع والسلوك الاستكشافي (الحفني ، 1975 : 143).
- **تعريف الكبيسي والداهري (2001)**: "وتتمثل برغبة الطالب في المعرفة وحب الاستطلاع والميل الى الاستكشاف والرغبة في التعرف على البيئة" (محمود ، 2004: 24)
- **تعريف (محمود ، 2004)**: فهو السعي للمعرفة وحب الاستطلاع والاكتشاف والارتياد والرغبة في القراءة وطرح الأسئلة. (محمود ، 2004: 25)

وقد تبنى الباحثان تعريف محمود (2004) للدافع المعرفي وذلك بسبب تبني مقياسه في البحث الحالي.

أما التعريف الإجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها الطالبة على مقياس الدافع المعرفي.

سابعاً : الإطار النظري

إن أول سورة نزلت في القرآن الكريم فيها أمر وتأكيد على طلب العلم والمعرفة بقوله تعالى ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ **–سورة العلق- الآيات 1- 5**" وقوله تعالى ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ - **سورة الجمعة- الآية 2** " وقوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ – **سورة الزمر- الآية 9** ". ومن الأحاديث النبوية الشريفة قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " **من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله به إلى الجنة وان الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم** " رواه الترمذي وأبو داود. (محمود ، 2004: 12).

يؤكد اوزبل على إمكانية أن تكون الدافعية ناتجا للتعلم بقدر ما هي سببا له ، فقد يكون بعض المتعلمين غير مندفعين للتعلم ومع ذلك لو تم تدريسهم بصورة فعالة فأن ذلك سيدفعهم بصورة اكبر للتعلم. وقد دعا اوزبل هذه الدافعية بـ (الدافعية المعرفية) (Cognitive Motivation) وهي صورة من الدافعية الداخلية التي تساوي الرغبة في المعرفة بوصفها غاية بحد ذاتها. (عبد الله ، 2004 ، 8)

ويعد الدافع المعرفي من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ، إذ يتصل بجميع الموضوعات الأخرى التي يدرسها هذا العلم. وتلعب الدافعية دوراً مهماً وفاعلاً في السلوك الإنساني ، فهي تثيره وتحركه وتحافظ على دوامهِ واستمراره ما دامت الحاجة قائمة لذلك. فالدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم. ويوجد لدى الإنسان ما يعرف بدافع التعلم الذي تكمن أثابته في إشباعه ، ويتضح بالرغبة في التنافس والتفوق. إذ نجد بعض المتعلمين الذين يتصفون بدافعية تعلم عالية يخرجون أحياناً عن المنهاج الدراسي

إلى ما يرتبط به من معلومات يحصلون عليها بنشاط ذاتي. ويتمثل الدافع المعرفي لدى الطالب برغبته في المعرفة وحب الاستطلاع والميل نحو الاستكشاف والرغبة في تعرف البيئة. ويسهل هذا الدافع عملية التعلم.(عبد الله ، 2004 ، أ).

فهو يدفع الطلبة إلى الحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة سعيا وراء اكتساب المعلومات وزيادتها. وهؤلاء الطلبة من خلال بحثهم عن المعلومات والمواقف الجديدة يطورون قدراتهم العقلية والإدراكية وخاصة في مجال التفكير المبدع والأصيل ، ويكون من السهل عليهم توليد الأفكار الجديدة وبذل الجهود المعرفية في التصدي للكثير من المشكلات التي تواجههم وإيجاد الحلول المناسبة لها ، ويمكنهم من تحقيق الانجازات العلمية التي يتطلب تحقيقها الحصول على المزيد من المعلومات والمعارف ، فضلا عن تحقيق نمو وتكامل شخصيتهم. (الخزرجي، 2003:ج)

ويمثل الدافع المعرفي أحد أبعاد شخصية الطالب وتسهم في تحسين التعلم والتحصيل ويزيد من فهم الطالب لنفسه وهدفه ويزيد من مثابرته وتخطيطه وحماسه واندماجه مع المواقف التعليمية والتفوق في الإنجاز وتزودنا بمؤشرات علمية دقيقة عن تقدم الطالب ومساهمته في تحقيق أهداف العملية التعليمية. (محمود ، 2004: 1).

نظرية أبراهام ماسلو في الحاجات: A. H. Maslow Theory

يؤكد على ضرورة النظر إلى الإنسان ككل مركب ، وان السلوك الإنساني متعدد الدوافع ، وان أي سلوك مدفوع يصدر عنه يمكن أن يشبع حاجات كثيرة في الوقت نفسه.

وحدد ماسلو Maslow الحاجات الإنسانية في سبعة مستويات مرتبة على شكل تنظيم هرمي وهي:

المستوى الأول: الحاجات الفسيولوجية Physiological needs التي تتمثل في السعي إلى الحصول على الهواء والماء والطعام والدفء وغيرها.

المستوى الثاني: حاجات الأمن Saftey needs وهي الحاجة إلى تجنب الأخطار الخارجية ، والشعور بالاطمئنان.

المستوى الثالث: حاجات الحب والانتماء Love and Belonging needs التي تتمثل في الحاجة إلى الحصول على الحب والعطف والعناية والاهتمام.

المستوى الرابع: حاجات التقدير والاحترام Esteem needs التي تتمثل بالحاجة إلى التقدير والتقبل واحترام الذات وتجنب الرفض والنبذ.

المستوى الخامس: حاجات المعرفة والفهم To Know and Understand needs وهي حاجات الرغبة في اكتساب المعلومات وحب الاستطلاع. (الازيرجاوي، 1991 : 54). إذ يشير إلى أن الإنسان في لحظة إشباع حاجات التقدير والاحترام نسبياً ، تظهر لديه حاجات المعرفة والفهم ، (Engler, 263: 2003). وتبدو هذه الحاجة أيضاً في التحليل والتنظيم والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء. ويتفق كثير من علماء النفس على أن الحاجات المعرفية هي من أهم الحاجات النفسية الاجتماعية. ويرى ماسلو أن حاجات الفهم والمعرفة ، هي أكثر وضوحاً عند بعض الأفراد من غيرهم، فحيثما تكون هذه الحاجات قوية فسيرافقها رغبة في الممارسة المنهجية القائمة على التحليل والتنظيم والبحث في العلاقات. وكان ماسلو غير متأكد ما إذا كانت الحاجات المعرفية راسخة بوضوح لدى جميع الأفراد مثلما هو الحال لدى غيرهم. فعلى الرغم من أمكانية ملاحظة حب الاستطلاع والاستكشاف والرغبة في اكتساب المزيد من المعرفة على الفور إلا أنها تتجلى بوضوح أكبر لدى الأفراد من ذوي الذكاء العالي مقارنة بأقرانهم من ذوي الذكاء الواطئ. فحينما تكون هذه الحاجة موجودة وقوية عند الفرد فأنها تكون مصحوبة بالرغبة في التنظيم والتحليل والبحث عن العلاقات بين المواقف المختلفة.

ومن المظاهر التي تدل على الحاجات المعرفية القدرة على الحساسية للمشكلات ، إذ يشعر الفرد بأي نقص أو خطأ أو شيء مفقود أو في غير موضعه ، مما يزيد من توتره ومن ثم فانه يحتاج لعمل شيء معين لإزالة هذا التوتر ، ولذلك يبدأ بالبحث والتقصي وطرح الأسئلة واستعمال الأشياء وعمل تخمينات وما شابه ذلك ، ويبقى هذا التوتر حتى يختبر الفرد ما اكتشفه. وتعد الحساسية للمشكلات من الخصائص المهمة لدى الشخصية التي تتسم بدرجة عالية من الحاجة المعرفية.

ويلعب هذا الصنف من الحاجات دوراً حيوياً في سلوك الطلبة الأكاديمي ، لأن عملية استثارتها وتعزيزها تمكنهم من اكتساب المعرفة وأصول التفكير العلمي اعتماداً على دوافع ذاتية داخلية. (عبد الله ، 2004: 32).

المستوى السادس: الحاجات الجمالية Aesthetic needs وهي الحاجات التي تتمثل في البحث عن صيغ الجمال والارتياح للأشياء الجميلة.

المستوى السابع: حاجات تحقيق الذات Self – Actualization needs
وهي حاجات الإنجاز والإبداع والتعبير عن الذات. (الازيرجاوي ، 1991: 57)

وأطلق ماسلو على المستويات الأربعة من الحاجات التي تقع في قاعدة الهرم بحاجات النقص Deficiency needs. وعندما يتم إشباع هذه الحاجات ، فأن الدافعية إلى تحقيقها تنخفض. في حين أطلق على المستويات الثلاثة الأخرى من الحاجات التي تقع في قمة الهرم بحاجات الوجود Being needs. وعندما يتم إشباع هذه الحاجات جزئياً فأن دافعية الفرد للبحث عن إشباع جديد تزداد لان هذه الحاجات دائمة الإلحاح. في حين أن الإنسان قد يكتفي بالإشباع الجزئي للحاجات الدنيا. (البيلي ، 1997 ، 276)

ونستشف من هذه النظرية أن الدافع المعرفي عند الطالبة الجامعية من الحاجات دائمة الإلحاح ، إذ أنها كلما تقوم بإشباع جزئي لها في اكتساب خبرة

عن موضوع ما ، فان دافعيتها للبحث عن إشباع جديد تزداد في إكساب خبرة أخرى وهكذا.

(هرم ماسلو للحاجات الإنسانية)



(الازيرجاوي ، 1991: 56) (الموسوي ، 2002: 43)

ثامناً : الدراسات السابقة

1 - **دراسة الخزرجي** (2003):

هدف البحث إلى: اعداد مقياس الحاجة إلى المعرفة. و قياس الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الجامعة. و التعرف على الفروق في متغير الحاجة إلى المعرفة على وفق متغيري:الجنس و التخصص. والتعرف على العلاقة بين متغيري الحاجة إلى المعرفة وحل المشكلات (أسلوب توليد الأفكار) لدى طلبة الجامعة.

تألفت العينة من (300) طالب وطالبة جامعية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ست كليات في جامعة بغداد هي: الآداب ، التربية / ابن رشد واللغات والصيدلة والطب والهندسة.

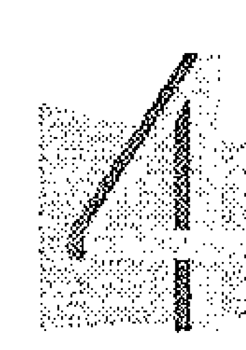
وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

1. يتصف طلبة الجامعة بالحاجة إلى المعرفة.
2. يتفوق الذكور من طلبة الجامعة على الإناث في الحاجة إلى المعرفة.
3. لا يختلف طلبة الأقسام العلمية عن طلبة الأقسام الإنسانية في الحاجة إلى المعرفة.
4. هناك علاقة دالة وموجبة بين الحاجة إلى المعرفة وأسلوب توليد الأفكار لدى طلبة الجامعة

ثانياً : دراسة محمود (2004)

هدف البحث إلى قياس الدافع المعرفي لطلبة جامعة الموصل ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في مستوى الدافع المعرفي وفقا لمتغير الجنس والتخصص، والمرحلة ، و بلغت عينة البحث (960) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من كليات جامعة الموصل للعام الدراسي 2003- 2004. قام الباحث ببناء مقياس للدافع المعرفي واستخرج مؤشرات صدق المقياس وثباته ، وكانت أهم نتائج البحث ما يلي:

1- إن مستوى الدافع المعرفي لطلبة الجامعة مرتفعة.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الدافع المعرفي، عند مستوى دلالة (0.05).
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي لطلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي وأنساني) ولمصلحة التخصص العلمي، عند مستوى (0,05).



4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي لطلبة الجامعة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الأول والرابع) ولمصلحة المرحلة الأولى، عند مستوى (0.05).

ثالثاً: دراسة عبد الله (2004)

هدف البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية: هل هناك ارتباط مباشر بين الدافع المعرفي والأداء في القدرات المعرفية ؟ في أي مستوى من مستويات القدرات المعرفية تنعكس هذه العلاقة ؟ وهل للجنس دور في تحديد مستوى الدافع المعرفي والقدرات المعرفية ؟

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتكييف مقياس (الفرماوي ، 1980) للدافع المعرفي ، وإعدادها أداة لتعرف مستوى القدرات المعرفية ، وتألفت عينة البحث من (500) طالب وطالبة. وبعد تحليل الإجابات إحصائيا كانت النتائج على النحو الآتي:

1. أن مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة الصف الأول المتوسط عالٍ ، وكان دالاً إحصائيا عند مستوى (0.001).
2. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الدافع المعرفي والقدرات المعرفية.
3. أن القدرة على التركيب هي القدرة الأكثر ارتباطاً بالدافع المعرفي. تليها القدرة على التحليل والقدرة على التقويم وبدلالة إحصائية. في حين لم تظهر النتائج ارتباطاً للقدرات المعرفية: المعرفة ، والاستيعاب ، والتطبيق ، بالدافع المعرفي إذا لم تكن معاملات الارتباط فيها ذات دلالة إحصائية.
4. عدم وجود فرق دال إحصائيا بين معاملي الارتباط بين الدافع المعرفي والقدرات المعرفية لدى كل من الإناث والذكور.

مجالات الإفادة من الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تم عرضها لم يجد الباحثان دراسة اقتصرت على طالبات الجامعة. و عرض الدراسات ساعد في تفسير وتحديد أبعاد المشكلة وتحديد الأهداف وإتباع الإجراءات المناسبة من اختيار العينة واعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة ، فضلا عن الإفادة منها في تفسير النتائج وكذلك في التعرف على الأداة المستخدم لقياس الدافع المعرفي. إذ قام الباحثان في تبني مقياس (محمود ، 2004) وتكييفه بما ينسجم مع مجتمع البحث الحالي.

تاسعاً: إجراءات البحث

1- منهجية البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة من خلال جمع الوقائع والحقائق وتكميمها ومن ثم وصفها وتفسيرها.

2- مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2010 – 2011)، ويتكون المجتمع الإحصائي من (2253) طالبة موزعين بحسب التخصص والمرحلة على (10) أقسام وأربع مراحل دراسية. تم اختيار تسع أقسام دراسية ، وعينة بلغت حجمها (200) طالبة منهم بالطريقة العشوائية الطبقية إذ بلغت نسبة العينة إلى المجتمع بحدود (877 , 8 ٪).

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص والمرحلة

	الأقسام العلمية					الأقسام الإنسانية				
	الفيزياء	الكيمياء	الأحياء	رياضيات	حاسبات	علم النفس	التاريخ	اللغة العربية	الجغرافية	المجموع
الأولى	7	3	8	3	4	-	12	6	7	50
الثانية	6	8	5	5	1	2	8	5	10	50
الثالثة	4	8	5	4	2	-	9	6	8	46
الرابعة	12	8	1	5	1	11	4	7	5	54
المجموع	29	27	19	17	8	13	33	24	30	200

3 - **أداة البحث :**

بهدف قياس مستوى الدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة ، اعتمد الباحثان على مقياس" محمود "المعد عام 2004على طلبة جامعة الموصل (العراق)

- **مواصفات المقياس:**

يتضمن المقياس (67) فقرة ، موزعة على خمس مجالات وهي:

1 - **السعي للمعرفة:** الرغبة في كسب المزيد من المعلومات بطرق منهجية مثل كتابة البحث والتقارير العلمية أو بطرق غير منهجية كالمراسلة واستخدام الانترنيت والحاسوب.

2 - **حب الاستطلاع:** زيادة الاهتمام بمثيرات المجال الإدراكي بالاستجابة لكل مثير أو غريب أو مجهول للتعرف عليها ويتلاشى دافع حب الاستطلاع عندما يصبح المثير غير المألوف مألوفا ويكون دافعا إلى المزيد من الاكتشاف.

3 - **الاكتشاف والارتياد:** التقاط الأفكار الجديدة والغريبة التي تثير الرغبة في البحث والتقصي لاكتشاف حقائق علمية جديدة.

4 - **الرغبة في القراءة:** تنمية التفكير من خلال الاستمرار في القراءة في مجالات المعرفة المتنوعة وفي مجال التخصص الدراسي بشكل خاص.

5 - **طرح الأسئلة:** إثارة أسئلة متنوعة لكشف الغموض عن حقائق علمية جديدة ولفهم التفسيرات العلمية لكثير من التساؤلات.

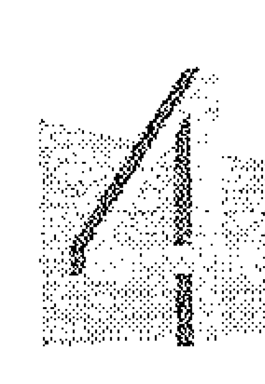
لكل فقرة من فقرات المقياس خمس بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي). وقد أعطيت هذه البدائل الأوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2، 1) على التوالي.

وقام (محمود ، 2004) معد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وقد استخرج الصدق الظاهري للمقياس ، وتمييز الفقرات ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة ، كما تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ (0.84) على عينة بلغت (120) طالب وطالبة. (محمود ، 2004: 69 – 83).

ولكي يتناسب المقياس مع مجتمع البحث الحالي (طالبات الجامعة) ، قام الباحثان باستخراج الخصائص السيكومترية له ، واستخرجا الخصائص التالية:

أولاً: صدق المقياس:

يعد صدق الأداة من الخصائص الأساسية المهمة التي يجب توافرها في الأداة التي يعتمدها أي بحث. ويقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه ، بمعنى أن المقياس الصادق أداة تقيس الوظيفة التي يزعم أنها تقيسها ولا تقيس شيئا أخر بدلا عنه أو إضافة إليه.(ملحم ، 2005 ، 270). وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس بالطرق الآتية:



- **الصدق الظاهري:**

يذكر "Ebel" أن الوسيلة المفضلة في الصدق الظاهري للمقياس هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (555 ، 1972 ، Ebel).

فقام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية ، بلغ عددهم عشرة محكمين للاستنارة بآرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من المقياس ، وصلاحية البدائل وتدوين ملاحظاتهم. واعتمد الباحثان على موافقة (8) محكمين على الفقرة ، وهي تمثل نسبة(80٪) معيارا لصلاحيتها للقياس. وقد اقتضت استجابة الخبراء تعديل بعض الفقرات ، وبذلك تحقق لفقرات المقياس الصدق ظاهري.

- **تحليل الفقرات إحصائياً:**

ولتحليل الفقرات إحصائيا قام الباحثان بتطبيق المقياس على العينة الأساسية التي تألفت من (200) طالبة تم اختيارهن بالأسلوب الطبقي العشوائي، الجدول (1) ، . وامتدت فترة التطبيق (1 – 11 / 11 / 2010)

- **القوة التمييزية للفقرات:**

بعد تصحيح الإجابات لعينة التحليل الإحصائي ، رتبت الاستمارات على وفق الدرجة الكلية لكل طالبة تنازلياً حسبما أشارت إلى ذلك الأدبيات ، إذ اختيرت أعلى (27 ٪) من الدرجات لتكون المجموعة العليا ، وأدنى (27 ٪) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا. وشملت كل مجموعة (54) طالبة ، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين. وتراوحت الدرجات في المجموعة العليا بين(257 – 319) أما في المجموعة الدنيا فتراوحت (116 – 212).

وقد اثبت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، للمجموعتين المتطرفتين. أن جميع فقرات دالة إحصائيا قادرة على التمييز بين المجموعتين ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (990 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (106). والجدول (2) يوضح ذلك.

- **معامل الاتساق الداخلي:**

أ. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس ، وتدل معاملات الارتباط أن بنود الفقرات تقيس شيئاً مشتركاً مما يعني صدق البناء الداخلي (سليمان ومراد ، 2002: 357). وقد حللت إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (200) طالبة باستخدام برنامج (spss). وقد تبين أن قيم معامل الارتباط يتراوح بين (308. 0 – 544. 0). وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (139, 0) عند مستوى دلالة (05, 0) وبدرجات حرية (198) ، تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائيا. جدول (2).

الجدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافع المعرفي ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	القوة التمييزية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القوة التمييزية	معامل الارتباط
1	4.962	.318	35	5.456	.406.
2	7.653	.515	36	7.442	.492
3	5.694	479	37	5.692	.443
4	7.354	.501	38	7.429	.485
5	7.263	.523	39	7.768	.503
6	6.278	.446	40	7.642	.482
7	6.220	.447	41	7.296	.423
8	7.141	.440	42	6.303	.417
9	6.894	.394	43	8.131	.495
10	6.471	.387	44	7.077	.525
11	6.253	.482	45	8.633	.497
2	7.380	534	46	7.129	.485
13	7.617	.423	47	8.676	.471
14	9.965	.537	48	5.063	.396
15	5.550	.392	49	5.977	.443
16	7.629	.501	50	5.645	.383
17	7.407	.473	51	5.943	.477
18	10.199	.544	52	6.527	.484
19	6.212	.459	53	7.126	.496
20	8.066	.487	54	4.208	.332
21	7.910	.480	55	5.514	.445



رقم الفقرة	القوة التمييزية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القوة التمييزية	معامل الارتباط
22	7.247	.492	56	5.542	.425
23	7.333	.516	57	4.389	.384
24	4.936	.402	58	4.627	.346
25	5.551	.421	59	5.193	.406
26	6.668	.474	60	5.339	.425
27	5.764	.386	61	6.215	.461
28	5.645	.431	62	5.853	.448
29	6.353	.485	63	7.688	.474
30	6.721	.462	64	5.526	.389
31	7.639	.488	65	5.617	.363
32	8.283	.543	66	5.230	.417
33	8.171	.475	67	6.030	.418
34	8.129	.540			

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه:

باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، بينت النتائج أن جميع الفقرات كانت تتجه باتجاه واحد مع المكون الخاص بها عند مستوى (05, 0) وبدرجة حرية (198)، إذ كانت قيمة معامل الارتباط الجدولية (139. 0) ، الجدول (3).

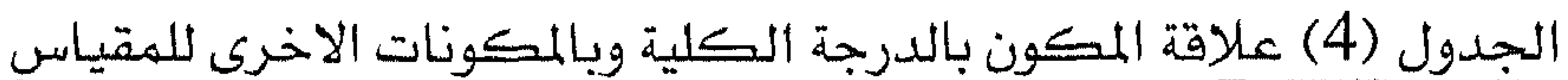
الجدول (3)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية بالمكون للمقياس

السعي للمعرفة	معامل الارتباط	حب الاستطلاع	معامل الارتباط	الاكتشاف والارتياد	معامل الارتباط	الرغبة في القراءة	معامل الارتباط	طرح الاسئلة	معامل الارتباط
الفقرات		الفقرات		الفقرات		الفقرات		الفقرات	
1	.481	14	.539	28	.505	42	.421	55	.556
2	.635	15	.450	29	.591	43	.568	56	.518
3	.597	16	.520	30	.615	44	.610	57	.541
4	.558	17	.586	31	.594	45	.595	58	.533
5	.674	18	.629	32	.661	46	.578	59	.506
6	.645	19	.570	33	.559	47	.554	60	.580
7	.635	20	.639	34	.619	48	.528	61	.565
8	.584	21	.584	35	.490	49	.538	62	.577
9	.562	22	.576	36	.559	50	.495	63	.619
10	.502	23	.592	37	.523	51	.588	64	.595
11	.582	24	.592	38	.607	52	.591	65	.585
12	.565	25	.544	39	.583	53	.583	66	.567
13	.415	26	.572	40	.543	54	.416	67	.541
		27	.471	41	.479				

ج. علاقة درجة المكون بالدرجة الكلية للمقياس ، وبالدرجات الكلية للمكونات الأُخرى:

تم استخراج معاملات الارتباط بين كل مكون والدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن علاقة كل مكون بالمكونات الأُخرى. وقد تبين أن جميعها دالة عند مستوى (0,05) إذ أن قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة جميعها كانت أعلى من القيمة الجدولية (0.139) عند هذا المستوى وبدرجة حرية (198). الجدول (4).


الجدول (4) علاقة المكون بالدرجة الكلية وبالمكونات الاخرى للمقياس

مكونات المقياس	الدافع المعرفي	السعي للمعرفة	حب الاستطلاع	الاكتشاف والارتياد	الرغبة في القراءة	طرح الأسئلة
الدافع المعرفي	1.000	.790	.834	.840	.835	.743
السعي للمعرفة	.790	1.000	.623	.547	.568	.441
حب الاستطلاع	.834	.623	1.000	.606	.608	.512
الاكتشاف والارتياد	.840	.547	.606	1.000	.681	.547
الرغبة في القراءة	.835	.568	.608	.681	1.000	.537
طرح الأسئلة	.743	.441	.512	.547	.537	1.000

ثانياً: ثبات المقياس

يشير الثبات إلى مدى اتساق درجات المقياس من قياس إلى آخر (سليمان ومراد، 2002: 359). ومن أجل استخراج ثبات المقياس، قام الباحثان سحب (100) استمارة بطريقة عشوائية من عينة التطبيق، وتم احتساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

أ - طريقة تحليل التباين:

يؤشر معامل الثبات المحسوب بطريقة تحليل التباين، إلى تجانس الأداء بين الفقرات (احمد، 1981: 239). ولحساب ثبات المقياس الحالي بطريقة تحليل التباين، تم تحليل درجات عينة الثبات، جدول (6) بطريقتين هما: معادلة هويت إذ بلغ (0.941). ومعامل ألفا كرونباك، إذ بلغ (0.942) الجدول (6)، ويعد هذا مؤشر ممتاز على التجانس الداخلي بين فقرات المقياس.

الجدول (6) الثبات بطريقة تحليل التباين

		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig
Between People		4242.707	199	21.320		
Within People	Between Items	331.980	66	5.030	4.036	.000
	Residual	16368.468	13134	1.246		
	Total	16700.448	13200	1.265		
Total		20943.155	13399	1.563		
Grand Mean = 3.5431						

Cronbach's Alpha	.942

ب- طريقة التجزئة النصفية:

يطلق على معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي ، وتتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عنه إلى قسمين (زوجي وفردي) وإيجاد معامل الارتباط بين هذين القسمين باستخدام ارتباط بيرسون (سليمان و مراد ،2002: 362). ويلي ذلك استخدام معادلة اسبيرمان- براون. ويلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (96. 0) الجدول (7) وهذا يعد معامل ثبات مرتفع. (سليمان و مراد ،2002: 360).

الجدول (7) الثبات بطريقة التجزئة النصفية

	Total N of Items	67.000
Correlation Between Forms		.927
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.962

a. The items are: ف1, ف3, ف5, ف7, ف9, ف11, ف13, ف15, ف17, ف19, ف21, ف23, ف25, ف27, ف29, ف31, ف33, ف35, ف37, ف39, ف41, ف43, ف45, ف47, ف49, ف51, ف53, ف55, ف57, ف59, ف61, ف63, ف65, ف67.

	Total N of Items	67.000
Correlation Between Forms		.927
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.962

a. The items are: ف1, ف3, ف5, ف7, ف9, ف11, ف13, ف15, ف17, ف19, ف21, ف23, ف25, ف27, ف29, ف31, ف33, ف35, ف37, ف39, ف41, ف43, ف45, ف47, ف49, ف51, ف53, ف55, ف57, ف59, ف61, ف63, ف65, ف67.

b. The items are: ف67, ف2, ف4, ف6, ف8, ف10, ف12, ف14, ف16, ف18, ف20, ف22, ف24, ف26, ف28, ف30, ف32, ف34, ف36, ف38, ف40, ف42, ف44, ف46, ف48, ف50, ف52, ف54, ف56, ف58, ف60, ف62, ف64, ف66.

بعض المؤشرات الإحصائية للمقياس:

قام الباحثان باستخراج الخصائص الإحصائية للمقياس لغرض الاستفادة منها عند تطبيق المقياس ، الجدول (8) يبين ذلك.

جدول رقم (8) الخصائص الإحصائية لمقياس الدافع المعرفي

N	Valid	200.000
	Mean	237.385
	Std. Error of Mean	2.672
	Median	223.500
	Mode	216.000
	Std. Deviation	37.795
	Variance	1428.449
	Skewness	.287
	Kurtosis	.137
	Std. Error of Kurtosis	.342
	Range	203.000
	Minimum	116.000
	Maximum	319.000
	Sum	47477.000

عاشراً : عرض النتائج وتفسيرها

يقوم الباحثان بعرض النتائج بناء على تطبيق المقياس للعينة الأساسية، الجدول (1). كما أن الباحثان استخدما برنامج (Spss) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في جميع معالجاتهم الإحصائية.

الهدف الأول: " قياس مستوى الدافع المعرفي لدى طالبات الجامعة "

يتضح من الجدول (9) عند مقارنة القيم التائية المحسوبة للمقياس ومكوناته الفرعية بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (198)، أن القيم المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية، وهذا يدل على أن هذه الفروق دالة إحصائيا ولصالح متوسطات العينة. [استخرج الوسط الفرضي للمقياس ولكل مكون من مكوناته ، من متوسط بدائل المقياس مضروباً في عدد فقرات المقياس]. تشير النتائج أن طالبات الجامعة وبمختلف الأقسام الدراسية والمراحل، يتمتعن بمستوى من الدافع المعرفي فوق المتوسط، مما يعني أنهن يمتلكن السعي للمعرفة وحب الاستطلاع والرغبة في القراءة والاكتشاف والارتياد وطرح الأسئلة . ويتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخزرجي ، 2003) ودراسة (محمود ، 2004) ، وتفسر أن الحياة الجامعية التي تمر بها الطالبة الجامعية تجعلها في ديمومة الاستمرار في البحث عن المعرفة والمعلومات حتى تستطيع أداء متطلبات هذه الحياة.

الجدول (9) One-Sample Test

	Test Value =201				
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df
الدافع المعرفي	200	237.3850	37.79483	13.615	199
	Test Value = 39				
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df
السعى للمعرفة	200	46.5400	9.48251	11.245	199
الرغبة في القراءة	200	45.9100	8.78909	11.119	199
طرح الأسئلة	200	46.4050	8.75122	11.967	199
	Test Value = 42				
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df
حب الاستطلاع	200	48.2350	9.84808	8.954	199
الاكتشاف والارتياد	200	50.2950	9.82040	11.945	199

الهدف الثاني: " تعرف الفروق في مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات وفق المتغيرات: (أ- التخصص ، ب – السكن ، ج- السنة الدراسية ، د – القسم الدراسي ، و – تسلسل الولادة. ي – العمر) "



أ – " تعرف الفروق في مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات وفق المتغير التخصص "

يتضح من الجدول (10) ما يأتي:-

1 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي وفي مستوى المكونات: (السعي للمعرفة ، وحب الاستطلاع ، والاكتشاف والارتياد ، والرغبة في القراءة) وفق متغير التخصص ، إذ أن ارتفاع متوسط درجات طالبات العلوم الإنسانية عن طالبات العلوم الطبيعية غير دالة عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (198) ، الجدول (10) .

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مكون (طرح الأسئلة) ولصالح طالبات تخصص العلوم الإنسانية عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (198) ، الجدول (10) .

ويبدو من هذه النتيجة أن الاحتكاك مع المواد الإنسانية لدى عينة البحث يولد قابلية على طرح الأسئلة عند الطالبات أكثر من الاحتكاك مع المواد الطبيعية. وقد يرجع السبب إلى أساليب التدريس.

الجدول (10) Independent Samples Test

الاختصاص		N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig.
الدافع المعرفي	الطبيعية العلوم	100	233.8900	38.39557	- 1.310-	198	.192
	الإنسانية العلوم	100	240.8800	37.04632			
السعى للمعرفة	الطبيعية العلوم	100	46.4100	9.41103	-.193-	198	.847

الاختصاص		N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig.
	الإنسانية العلوم	100	46.6700	9.59909			
حب الاستطلاع	الطبيعية العلوم	100	47.6700	9.82478	-.811-	198	.419
	الإنسانية العلوم	100	48.8000	9.88826			
الاكتشاف والارتياد	الطبيعية العلوم	100	49.5500	9.92026	- 1.073-	198	.284
	الإنسانية العلوم	100	51.0400	9.71193			
الرغبة في القراءة	الطبيعية العلوم	100	45.2000	8.76056	- 1.143-	198	.254
	الإنسانية العلوم	100	46.6200	8.80402			
طرح الأسئلة	الطبيعية العلوم	100	45.0600	8.88515	- 2.194-	198	.029
	الإنسانية العلوم	100	47.7500	8.44635			

ب - " تعرف الفروق في مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات وفق المتغير السكن "

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي وفي مستويات مكوناته(السعي للمعرفة ، وحب الاستطلاع ،

والاكتشاف والارتياد ، والرغبة في القراءة ، طرح الأسئلة) وفق متغير السكن (داخل محافظة النجف الاشرف / ومحافظات أخرى) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (198). ويرجع السبب أن الدافع المعرفي يعد من الحاجات الإنسانية ولا يؤثر عليه الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه الإنسان.

الجدول (11) Independent Samples Test

السكن		N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig.
الدافع المعرفي	محافظة النجف	105	238.6476	34.68733	.496	198	.621
	محافظات أخرى	95	235.9895	41.09861			
السعى للمعرفة	محافظة النجف	105	47.0857	8.94332	.855	198	.394
	محافظات أخرى	95	45.9368	10.05814			
حب الاستطلاع	محافظة النجف	105	48.5333	9.21961	.449	198	.654
	محافظات أخرى	95	47.9053	10.53876			
الاكتشاف والارتياد	محافظة النجف	105	50.6381	9.36762	.518	198	.605
	محافظات أخرى	95	49.9158	10.33447			

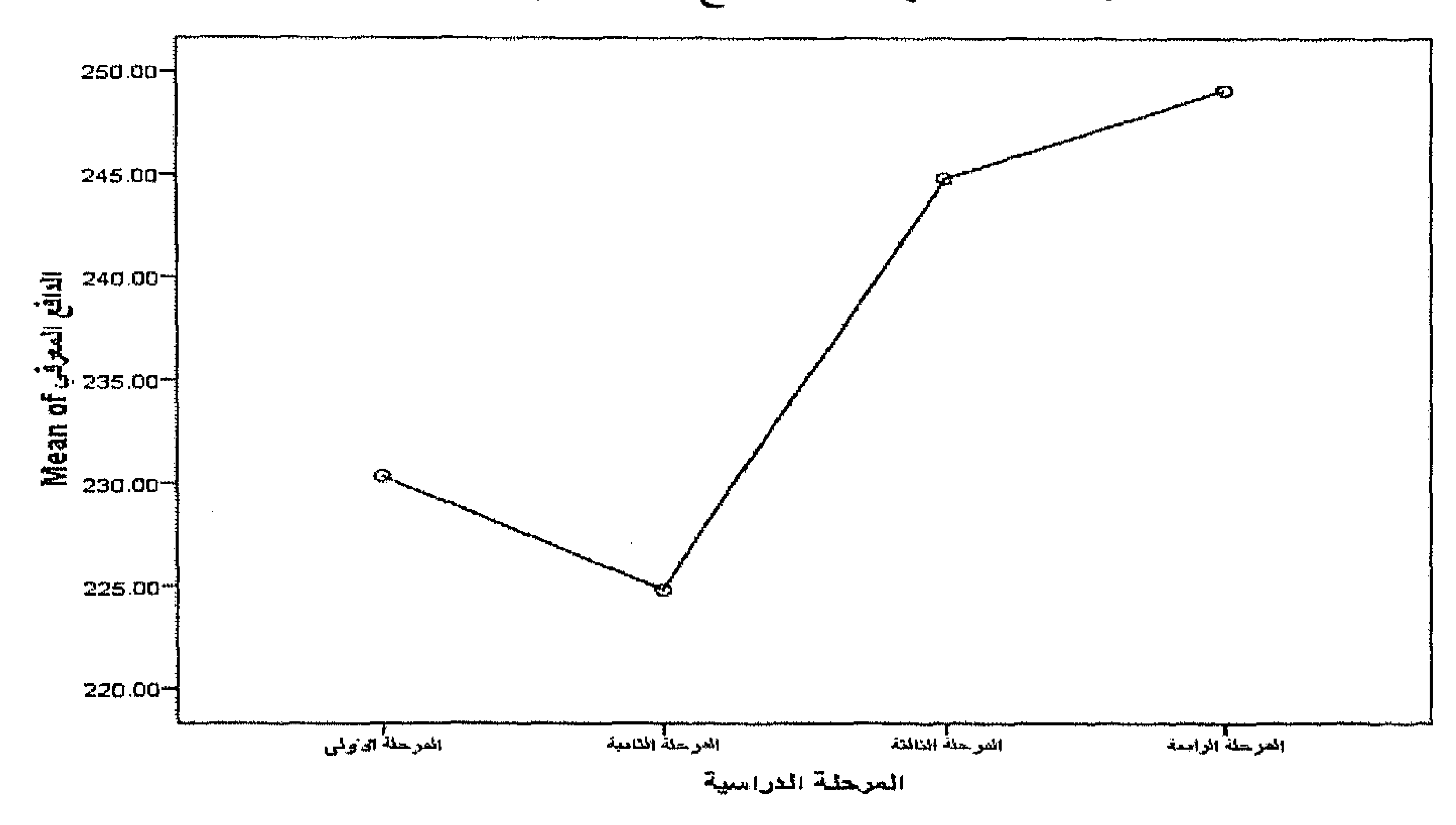
السكن		N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig.
الرغبة في القراءة	محافظة النجف	105	45.6667	7.93927	- .411-	198	.682
	محافظات أخرى	95	46.1789	9.67776			
طرح الأسئلة	محافظة النجف	105	46.7238	8.35682	.541	198	.589
	محافظات أخرى	95	46.0526	9.19918			

ج - " تعرف الفروق في مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات وفق المتغير السنة الدراسية "

يتضح من الجدول (12) عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (043. 5) بالقيمة الجدولية البالغة (60. 2) عند مستوى دلالة (5 0. 0) وبدرجات حرية (3 ، 196) وجود فروق في مستوى الدافع المعرفي وفق متغير السنة الدراسية.

ولغرض الكشف عن الفرق المعنوي بين الطالبات وفق متغير السنة الدراسية استخدم الباحثان اختبار الفرق المعنوي الأصغر (L S D) لإجراء المقارنات الزوجية بين الأعمار ، وباستخدام برنامج (SPSS) توصل الباحثان إلى الفروقات المعنوية وكما موضح في الجدول (12).

الشكل (3) مستويات الدافع المعرفي وفق السنة الدراسية



الجدول (12) مستويات الدافع المعرفي وفق السنة الدراسية

الدافع المعرفي	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
الأولى الدراسية السنة	50	230.3600	31.64456	4.47522
الثانية الدراسية السنة	50	224.8400	26.07474	3.68753
الثالثة الدراسية السنة	46	244.8478	38.16978	5.62783
الرابعة الدراسية السنة	54	249.1481	46.77260	6.36494
Total	200	237.3850	37.79483	2.67250

ANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	20370.365	3	6790.122	5.043	.002
Within Groups	263890.990	196	1346.383		
Total	284261.355	199			

LSD				
(I)السنة الدراسية	(J)السنة الدراسية	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.
السنة الأولى	السنة الثانية	5.52000	7.33862	.453
	السنة الثالثة	-14.48783-	7.49646	.055
	السنة الرابعة	-18.78815-*	7.20143	.010
السنة الثانية	السنة الأولى	-5.52000-	7.33862	.453
	السنة الثالثة	-20.00783-*	7.49646	.008
	السنة الرابعة	-24.30815-*	7.20143	.001
السنة الثالثة	السنة الأولى	14.48783	7.49646	.055
	السنة الثانية	20.00783*	7.49646	.008
	السنة الرابعة	-4.30032-	7.36221	.560
السنة الرابعة	السنة الأولى	18.78815*	7.20143	.010
	السنة الثانية	24.30815*	7.20143	.001
	السنة الثالثة	4.30032	7.36221	.560

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يتضح من الجدول (12) ما يأتي:

1 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري السنة (الأولى والثانية).

2– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري السنة(الأولى والثالثة).

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري السنة(الأولى والرابعة) ولصالح السنة الرابعة

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري السنة(الثانية والثالثة) ولصالح السنة الثالثة.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري السنة(الثانية والرابعة) ولصالح السنة الرابعة

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري السنة(الثالثة والرابعة).

تكشف هذه النتيجة أن طالبات السنة الثالثة والرابعة يتمتعن مستوىً مرتفع من الدافع المعرفي عن طالبات السنة الأولى والثانية ، وقد يرجع السبب إلى دور التدريسيين وأساليبهم التي تنمي هذا الدافع لدى الطالبات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمود ، 2004) التي توصل إلى أن مستوى الدافع المعرفي لطلبة السنة الأولى أعلى من طلبة السنة الرابعة.

د - " تعرف الفروق في مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات وفق المتغير القسم الدراسي "

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي وفق متغير القسم الدراسي عند مستوى دلالة (0.0 5) وبدرجات حرية (8 ، 191). ويرجع السبب أن الدافع المعرفي حاجة إنسانية عامة ،إذ وضعه ماسلو في المستوى الخامس للتصنيف الهرمي للحاجات الإنسانية ولا يتأثر بنوع المعرفة التي يسعى الإنسان في الحصول عليها .

الجدول (13) مستويات الدافع المعرفي وفق القسم الدراسي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
التربية وعلم النفس	13	233.6923	44.37414	12.30717
التاريخ	33	241.3636	38.31516	6.66981
الجغرافية	30	233.5000	29.55970	5.39684
اللغة العربية	24	253.3333	38.38553	7.83541
الرياضيات	18	233.8333	38.35017	9.03922
الكيمياء	27	228.0370	35.42107	6.81679
علوم الحاسبات	7	249.8571	45.63416	17.24809
علم الاحياء	19	230.6316	44.06335	10.10883
الفيزياء	29	237.6552	36.62481	6.80106
Total	200	237.3850	37.79483	2.67250

ANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	11800.823	8	1475.103	1.034	.412
Within Groups	272460.532	191	1426.495		
Total	284261.355	199			

و - " تعرف الفروق في مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات وفق متغير تسلسل الولادة "

يتضح من الجدول (14) عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (1.016) مع القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.21) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (5 ، 194) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي وفق متغير تسلسل الولادة لدى طالبات الجامعة. إذ تشير هذه النتيجة أن الدافع المعرفي حاجة إنسانية عامة ولا تأثير في اختلاف تسلسل الولادة عند الإنسان على دافعه المعرفي. وهذه النتيجة تدعم الرأي القائل أن دافع الاستطلاع فطري عند الإنسان.

الجدول (14) مستويات الدافع المعرفي وفق تسلسل الولادة

تسلسل الولادة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
الاول	46	234.5217	33.92262	5.00162
الثاني	56	230.2679	36.30852	4.85193
الثالث	45	239.1778	38.09813	5.67933
الرابع	28	247.0357	39.74128	7.51040
الخامس	20	244.5000	35.30991	7.89554
السادس فأكثر	5	244.8000	75.03466	33.55652
Total	200	237.3850	37.79483	2.67250

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	7253.553	5	1450.711	1.016	.409
Within Groups	277007.802	194	1427.875		
Total	284261.355	199			

ي - " تعرف الفروق في مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات وفق متغير العمر "

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات وفق متغير العمر ، إذ بلغ القيمة الفائية المحسوبة (5.553) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.21) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (5 ، 194).

ولغرض الكشف عن الفرق المعنوي بين الطالبات وفق متغير العمر استخدم الباحثان اختبار الفرق المعنوي الأصغر (L S D) لإجراء المقارنات الزوجية بين الأعمار ، وباستخدام برنامج (SPSS) توصل الباحثان إلى الفروقات المعنوية وكما موضح في الجدول (16).

الجدول (15) مستويات الدافع المعرفي وفق العمر

العمر	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
18	11	240.8182	39.18372	11.81434
19	40	222.7500	26.70134	4.22185
20	51	228.4118	27.22879	3.81279
21	30	233.1667	38.22356	6.97863
22	40	248.1000	39.69551	6.27641
23فأكثر	28	262.5000	48.92057	9.24512
Total	200	237.3850	37.79483	2.67250

ANOVA

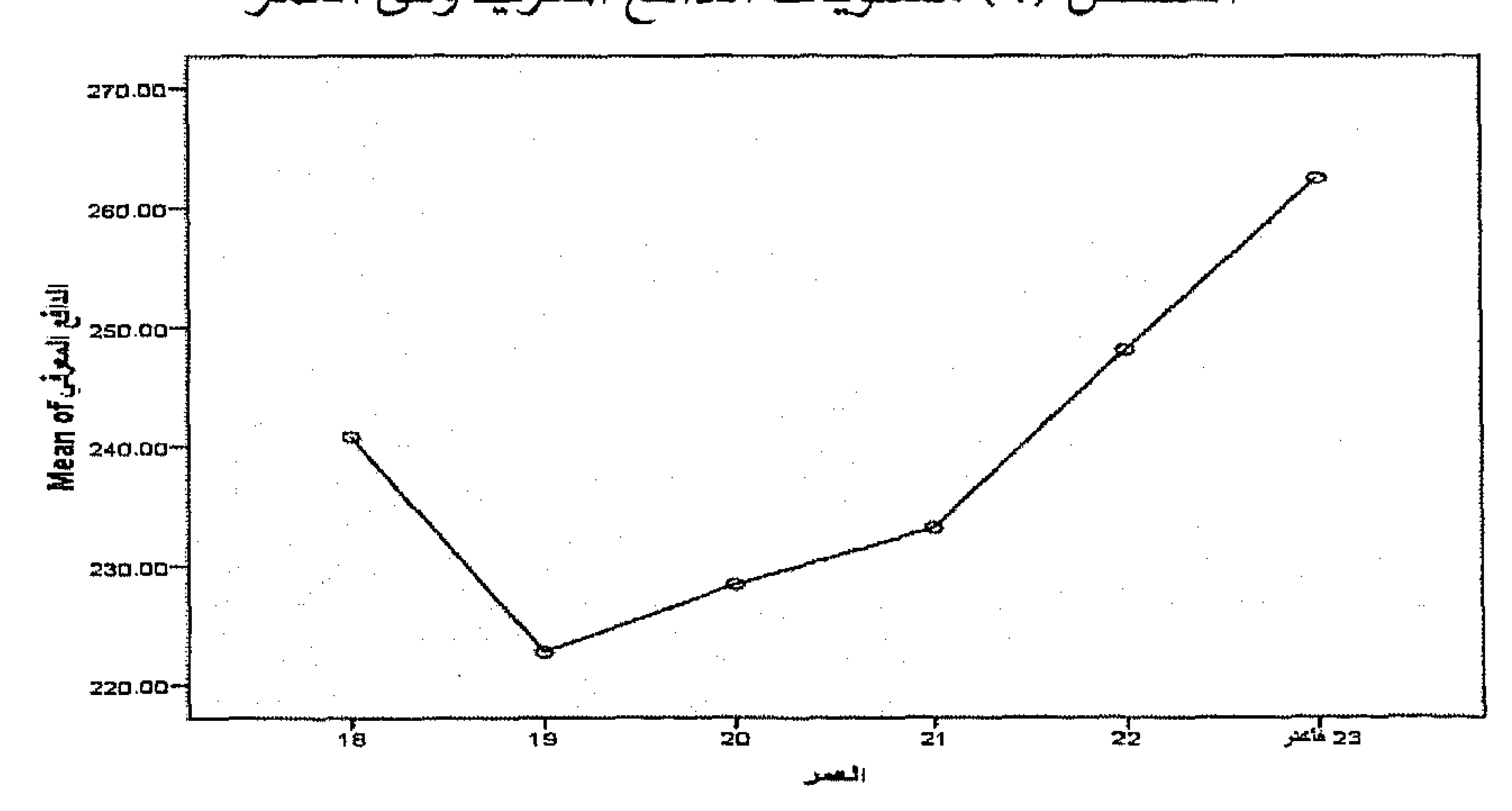
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	35591.099	5	7118.220	5.553	.000
Within Groups	248670.256	194	1281.805		
Total	284261.355	199			

الجدول (16) نتائج وفق اختبارLSD

I \ J	Mean Difference (I-J)						
	Mean	18	19	20	21	22	23فأكثر
18	240.8182		-18.06818-	-12.40642-	-7.65152-	7.28182	21.68182
19	222.7500	18.06818		5.66176	10.41667	25.35000*	39.75000*
20	228.4118	12.40642	-5.66176-		4.75490	19.68824*	34.08824*
21	233.1667	7.65152	-10.41667-	-4.75490-		14.93333	29.33333*
22	248.1000	-7.28182-	-25.35000-*	-19.68824-*	-14.93333-		14.40000
23 فأكثر	262.5000	-21.68182-	-39.75000-*	-34.08824-*	-29.33333-*	-14.40000-	

*. The mean difference is significant at the 0.05 level

الشكل (4) مستويات الدافع المعرفي وفق العمر



يتضح من الجدول (16) ما يأتي:

1 - وجود فرق معنوي دال بين متغير العمر (23 فأكثر) ومتغيرات العمر (19 ، 20 ، 21) ، ولصالح متغير العمر (23 فأكثر).

2 – وجود فرق معنوي دال بين متغير العمر (22) ومتغيري العمر (19 ، 20) ولصالح متغير العمر (22).

يبدوا من هذه النتيجة أن الدافع المعرفي يزداد بتقدم العمر ، وهذا يطابق التصنيف الهرمي للحاجات الإنسانية الذي وضعه ماسلو ، إذ وضع الدافع المعرفي في المرتبة الخامسة للحاجات الإنسانية ، وفي المرتبة الأولى ضمن حاجات الوجود الإنساني. وأشار أن الحاجات الإنمائية الأربعة الأولى ما أن يشبعها الإنسان جزئياً فانه ينطلق إلى إشباع الدافع المعرفي. وقد يرجع السبب أن خبرات الإنسان تزداد كلما تقدم في العمر وبالتالي يؤدي هذا إلى زيادة سعي المرء في الحصول على المعرفة.

الحادي عشر : التوصيات

1 – إمكانية إفادة القائمين على الإرشاد التربوي في الكلية من المقياس في الكشف عن الطالبات اللواتي يشعرن بمستوى منخفض من الدافع المعرفي ، وتقديم النصائح التي توجمن إلى المعرفة.

2 – إمكانية إفادة رؤساء الأقسام الدراسية في الكلية من نتائج البحث ، والبحث مع الهيئة التدريسية في أقسامهم من اجل الحفاظ على السبل التي يستخدمونها في تنمية الدافع المعرفي لدى الطالبات وتطويرها.

المقترحات:

1 – إجراء دراسات مماثلة في بقية كليات التربية للبنات في عموم القطر ومقارنة نتائجها مع ما توصل إليه البحث الحالي.

2 – إجراء دراسة في التعرف على مستوى الدافع المعرفي وفق متغيرات (الحالة الاجتماعية / المستوى الثقافي للأبوين).

3 – بناء برنامج لتنمية الدافع المعرفي لدى الطالبات.

المصادر

1 - أحمد ، محمد عبد السلام (1981): **القياس النفسي والتربوي** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

2 - الازيرجاوي ، فاضل محسن (1991): أسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.

3 - بني يونس ، محمد محمود (2009): **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات** ، ط 2 ، دار المسيرة ، عمان.

4 - البيلي ، محمد عبد الله وآخرون (1997): **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع ، جامعة الإمارات.

5 - الحفني ، عبد المنعم (1975): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، بيروت: دار العلم للملايين.

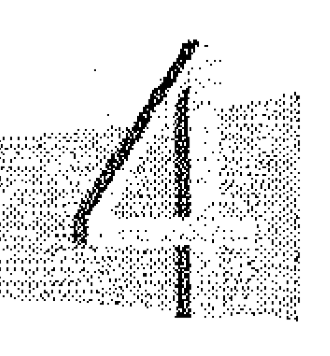
6 - الخزرجى، علي عبد اللطيف (2003): **الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبه الجامعة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة بغداد.

7 - راجح ، أحمد عزت (1973): **اصول علم النفس** ، ط9 ، المكتب المصري ، اسكندرية.

8 - سليمان ، أمين علي و مراد ، صلاح احمد (2002): **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.

9 - عبد الله ، نهلة نجم الدين (2004): **الدافع المعرفي وعلاقتها بالقدرات المعرفية لدى طلبه مرحله المتوسطة** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة بغداد.

10 - محمود ، أحمد محمد نوري (2004): **قياس مستوى الدافع المعرفي**



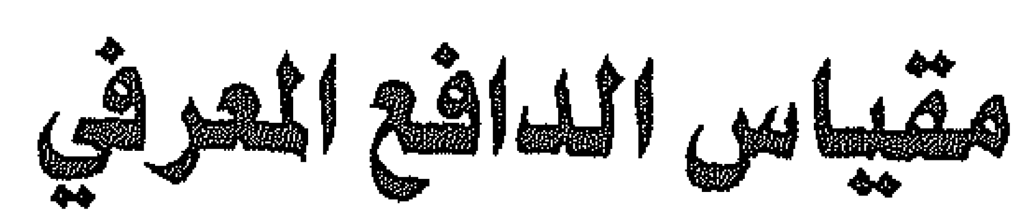
لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية جامعة الموصل.

11 - ملحم ، سامي محمد (2005): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان.

12 - الموسوي ، عباس نوح (2002): **السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والامن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل.

1 - Ebel,R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement,** N.J, Engle wood cliffs, Inc.

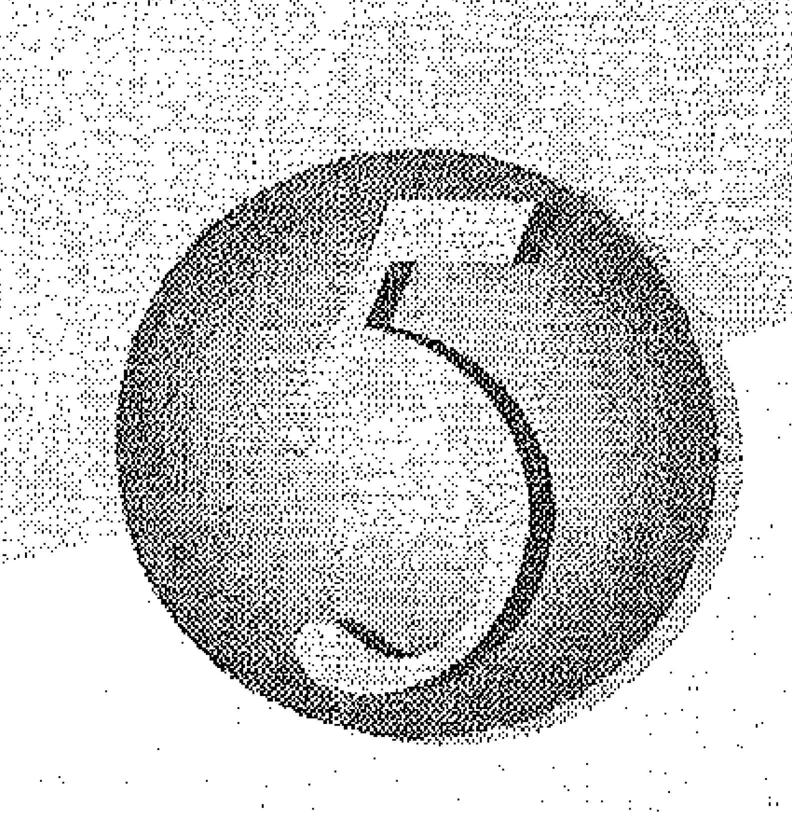
2 - Engler, B.(2003). **Personality Theories An Introduction.** 6thed.,New York: Houghton Mifflin Company.



ت	الفقرات
1	ارغب في اكمال دراستي بعد التخرج من الجامعة
2	ارغب في الحصول على مصادر علمية متنوعة
3	ابحث عن المزيد من الفرضيات عندما اواجه موقفا غامضا
4	ارى ان التعلم مدى الحياة ضروري لكل فرد في المجتمع
5	ارغب بالمراسلات العلمية في حقل اختصاصي
6	اتواصل عبر الانترنيت بأحدث المعلومات العالمية
7	ارغب ان ارشح لزمالة دراسية الى بلد متقدم
8	اتابع التقارير العلمية من وسائل الاعلام المختلفة
9	اشارك برغبة كبيرة في دورات تعليم الحاسوب
10	اشعر بالسعادة عند انجازي نشاطا علميا
11	اواصل المسيرة العلمية بمشاركة زملائي في كتابة البحوث العلمية
12	اطلع على بعض المراجع العلمية حال انتهائي من تحضير واجباتي الدراسية
13	ارغب بجد تنمية معلوماتي
14	يثير اهتمامي كل جديد في مجال المعرفة
15	عندما يعرض التلفاز خبرا علميا اتابعه حتى نهايته
16	اتتبع ماينشر من نشاطات العلماء في كشوفات الفضاء
17	ارى ان البحث عن المعلومات في الانترنيت عملية ممتعة
18	احب ان اتعلم الحاسوب لأشبع فضولي العلمي
19	اميل الى التعرف للمعالم الحضارية والاثرية لدول العالم
20	اتمنى زيارة البلدان المتقدمة علميا
21	اشارك زملائي في رحلات علمية وثقافية

ت	الفقرات
22	عندما احصل على معلومات جديدة افكر بالمعلومات المشابهة لها
23	التقط الاشياء الغريبة واريد التعرف عليها
24	اطلع على كل مايستجد من المعلومات في مجال المعرفة الانسانية
25	احب الاستماع للبرامج العلمية والثقافية
26	امارس هوايات علمية مختلفة
27	تعجبني افلام المغامرات والاكتشافات
28	احب ان ابتكر افكارا او خططا علمية
29	اشارك زملائي في البحث عن اسباب المشكلات وحلولها الممكنة
30	اثير اهتمام زملائي في الكثير من الامور العلمية
31	اطمح في الحصول على مستوى متميز في انجاز المهمات التعليمية
32	اسهم في ايجاد حلول علمية جديدة وغير مألوفة
33	اتابع المجلات العلمية لاكتشاف الجديد من العلم
34	اقوم باجراء تجارب علمية لوحدي لأتوصل الى شئ جديد
35	اتوقع ان يفتح لي التوجه المعرفي ابواب المستقبل
36	لدي الرغبة في البحث عن المعلومات لاكتشاف حقائق علمية جديدة
37	اتأمل مسيرة هذا العالم فأراه يتقدم خطوة بعد خطوة
38	حصول الآخرين على براءة الاختراع يدفعني الى المزيد من البحث
39	ابذل قصارى جهدي في ان اكون افضل الطلبة علميا
40	التقط الافكار الجديدة التي تثير الرغبة في البحث والتقصي في دروسي
41	اتابع البرامج التلفزيونية التي تعرض حقائق جديدة عن الانسان والكون
42	احب قراءة الموضوعات الجديدة والغريبة
43	تسرني المطالعة في المكتبات
44	أؤمن بمقولة (وخير جليس في الزمان كتاب)

ت	الفقرات
45	ارغب في قراءة المجلات العلمية المتنوعة
46	ارغب في القراءة باستمرار لأنها تلبي حاجاتي المعرفية
47	اهتم كثيرا باقتناء وقراءة الكتب النادرة
48	استغل اوقات السفر بقراءة المجلات والكتب
49	عندما احصل على كتاب جديد اباشر بقراءته
50	انظم اوقاتي لأوفر وقتا للقراءة والمذاكرة
51	اقتني الاقراص الليزرية التي تحتوي على برامج متنوعة علمية- ادبية- ثقافية
52	اميل الى قراءة ثقافات الشعوب المختلفة
53	اعيد قراءة الموضوعات العلمية لكسب المزيد من الفهم
54	ارفد مكتبتي المنزلية بالعديد من الكتب العلمية والثقافية
55	لدي الكثير من الاسئلة في مجالات المعرفة المختلفة
56	اشعر يالسرور في محاولتي تقصي الاجابة عن اسئلة علمية
57	ابادر بطرح الاسئلة عندما ينتهي المدرس من عرض المادة
58	ابحث عن الاجابة لكل سؤال يخطر ببالي
59	اناقش زملائي في الكثير من الافكار العلمية
60	اكثر من توجيه الاسئلة في كل المواد التي ادرسها
61	اثير اسئلة متنوعة لكشف الغموض عن بعض الحقائق العلمية
62	احاول ان اجد الجواب الملائم للاسئلة التي تطرح في الحوارات العلمية
63	ارى ان طرح الاسئلة ينمي القدرة العلمية للطلبة
64	اسعى باستمرار لفهم التفسيرات العلمية لكثير من التساؤلات
65	اتابع البرامج التلفزيونية التي تعتمد على اثارة اسئلة علمية وثقافية
66	احاور زملائي بعد مشاهدة كل فلم علمي او اجتماعي
67	ارى ان طرح الاسئلة افضل وسيلة للحصول على المعلومات



الفصل الخامس

ضغوط الجامعية

university stresses



الفصل الخامس

الضغوط الجامعية لدى الطالبات

أ.م. عباس نوح سليمان الموسوي　　　م.ب. ذاكرين ناظم النفاخ

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى قياس مستوى الضغوط الجامعية لدى طالبات الجامعة ، وكذلك تعرف الفروق في مستوى الضغوط الجامعية لدى الطالبات كلية التربية للبنات وفق المتغيرات: (التخصص، السكن، القسم الدراسي، العمر، تسلسل الولادة).

تألف عينة البحث من (250) طالبه في المرحلة الرابعة يتوزعن على جميع الأقسام في الكلية ، ولقياس الضغوط الجامعية لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة قام الباحثان ببناء مقياس مكون من (39) فقرة ووضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل واعد هذا المقياس بالاستناد إلى مصادر وأدبيات واطر نظرية واستبيان مفتوح. تم عرض المقياس على وفق مراحل البناء على عدد من الخبراء التخصصين إذ استخرج الصدق بالاعتماد على عدة مؤشرات: (الصدق الظاهري و صدق البناء) ، وقد استخرج معامل ثبات المقياس بأسلوب التجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.84) وبأسلوب تحليل التباين بلغت القيمة (0.81) وبعد الحصول على المقياس بصورته النهائية وتطبيقه على أفراد عينة البحث وتحليل استجاباتهم باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والاختبار التائي ، وتحليل التباين كانت أهم النتائج ما يأتي: -

1 - عينة البحث يعانين من بمستوى مرتفع جدا من الضغوط الجامعية دالة إحصائياً.

2 - عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط الجامعية لدى الطالبات وفق متغيرات: (السكن – العمر - تسلسل الولادة).

3 - وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط الجامعية وفق متغير القسم الدراسي ولصالح الأقسام العلوم الطبيعية.

4 - وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط الجامعية وفق متغير التخصص الدراسي ولصالح العلوم الطبيعية.

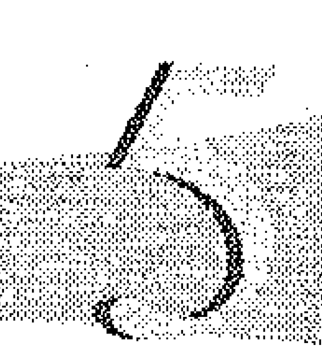
وقد خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

أولاً: التمهيد

إن الضغوط النفسية ظاهرة حتمية الوجود في حياة الأفراد صغارا أو كبارا والطلبة الجامعيون هم احد شرائح المجتمع التي تنتمي إلى فئة الشباب الذين قد يتعرضون للعديد من الضغوط النفسية المتمثلة بالضغوط الأكاديمية والاجتماعية والمادية وأخرى شخصية وحياتية وعاطفية مختلفة.إضافة إلى ما تفرضه المرحلة الجامعية من مطالب وتحديات يؤدي الفشل في مواجهتها إلى اضطراب الهوية وربما تأزمها ويصاحب ذلك ظهور مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية من بينها الوحدة ، الاغتراب ، الاكتئاب الذي يعد طلبة الجامعة أكثر استهدافا له مقارنة بغير الدارسين من العمر نفسه (الأحمد ومريم ، 2009: 18).

وتتفاقم الضغوط النفسية في البيئة الجامعية وتشتد خطرها عندما تعاني الجامعة من قصور في إمكانياتها المادية والمعنوية فتؤدي تلقائيا إلى هبوط في مستوى خدماتها التعليمية والتربوية فتؤثر في شخصية الطلبة (القيسي ، 2004: 2).

وان الضغوط تؤثر على الدور الذي يقوم به الفرد وابتكاراته فيؤثر الإحساس بالضغط العالي لديه على حالته النفسية فيولد لديه الإحباط والعدوانية والقلق وكلما زادت الضغوط النفسية زاد الانخفاض في الكفاءة العقلية والمعرفية أو فرص التفكير لدى الفرد. حيث تتضح الاستجابة الفعلية للضغوط في



صورة اضطراب في التفكير وضعف في القدرة على التركيز كما يؤثر في إصدار الأحكام وكذلك في أسلوب اتخاذ القرارات وإذا ظل الموقف الضاغط معتمدا فان انفعالات الفرد تزداد اضطراريا ويزداد عدم الاتزان عند الفرد ويزداد عدم احتمال الضغوط (خليفة وسعد ، 2008: 134).

والضغط النفسي و إن لم يكن فرضا فانه يمهد للإصابة بكثير من الاضطرابات الصحية بجانبيها النفسي والبدني فمن المعلوم إن هناك طائفة كبرى من الأمراض النفسية يعتقد إنها نتاج مباشر للضغوط كالقلق والاكتئاب والوساوس القهرية ، كما إن قطاعا كبيرا من الأمراض العضوية يلعب فيها الضغط النفسي الدور المهم نفسه مثل انقطاع الطمث ارتفاع ضغط الدم والسكري والربو.....الخ. أما الأمراض النفسية فيرتبط ظهورها بأنماط الضغوط النفسية التي يعانيها الفرد (خليفة وسعد ، 2008: 136).

إن بعض المهتمين بالسلوك الإنساني أصبح يرى في الضغوط النفسية مقدمة أساسية لفهم السلوك وأساسا للتنبؤ بما يمكن أن يفعله الفرد في المستقبل.

ثانياً : مشكلة البحث

للضغوط اثر واسع المدى وأكثر شدة لدى المرأة الطالبة الجامعية بسبب دورها البيولوجي إذ إنها تولد لديها اضطرابات على شكل أعراض جسمية مثل انقطاع الطمث وارتباك العادة الشهرية والتوترات التي تتعدى مرحلة ما قبل الحيض والصداع والاكتئاب وظهور أعراض سن اليأس المبكر أو الشراهة (الإمارة ، 2001: 2).

وفي ضوء تعدد مطالب الحياة الجامعية وصعوبة فهم الطالبة لطبيعة وخصائص هذه المرحلة وما ينتج عن ذلك من سوء التوافق الأكاديمي واضطرابات نفسية وجسمية نتج لدى الباحثان إحساسا بضرورة دراسة الضغوط التي تتعرض

لها الطالبة في كلية التربية للبنات لذا فان مشكلة البحث الحالي تتجلى في الإجابة عن التساؤلين التاليين:

1- ما الضغوط الجامعية التي تتعرض لها الطالبات في كلية التربية للبنات.

2- ما الفروق في مستوى الضغوط تبعاً للمتغيرات (التخصص ، القسم الدراسي ، العمر ، السكن ، تسلسل الولادة).

ثالثاً: أهمية البحث

يشير الإمارة (2001) إن أساليب التعامل مع الضغوط بنوعيها الشعورية (التي يتحكم بها الإنسان) واللاشعورية (التي لا يتحكم بها الإنسان) تهدف أساسا إلى أحداث التوازن ومحاولة التخفيف من شدة تلك الضغوط وهي استجابات يلجأ إليها الكائن البشري سعيا إلى الراحة والى حالة الاتزان ومن تلك الأساليب:(التصدي للمشكلة ، طلب الإسناد الاجتماعي ، ضبط النفس ، التجنب ، الخيال والتمني....الخ ـ أما الأساليب اللاشعورية فهي: التبرير ، النكوص (الارتداد) ،الإسقاط ، الكبت ، التكوين العكسي(القهري) ، العزل...الخ.) (الإمارة ، 2001: 2).

وتذكر بخش (2007) إن كل من راش (rash 1997) وماهوني (Mahoney 1997) يشيران إن البحث والدراسة في مجال أحداث الحياة والضغوط النفسية المرتبطة بها وآثارها على الإنسان ينبغي إن لا تتوقف بل ويجب إن تستمر الدراسات العملية (النظرية) وكذلك البحث التجريبي(بخش، 2007: 20).

لذا تتجلى أهمية البحث الحالي في التعرف على مستوى الضغوط الجامعية التي تتعرض لها طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة ، والتعرف على الفروق في مستوى الضغوط تبعاً لمتغيرات (التخصص ، والقسم الدراسي ، والسكن ، والعمر ، وتسلسل الولادة). وما يتوصل البحث من نتائج تساعد

العمادة والهيئة التدريسية في الأقسام الدراسية من اتخاذ قرارات تربوية ، وإيجاد استراتيجيات ملائمة في التعامل مع الطالبات. بما يخفف عنهن الضغوط.

رابعاً : أهداف البحث

1 - قياس مستوى الضغوط الجامعية لدى طالبات الجامعة

2 - تعرف الفروق في مستوى الضغوط الجامعية لدى الطالبات وفق المتغيرات: (أ- التخصص، ب – السكن، ج – القسم الدراسي، د – العمر، و – تسلسل الولادة)

خامساً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات **المرحلة الرابعة** في كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة ، الدراسة الصباحية ، ويمكن تفصيل هذه الحدود كما يلي:

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من الطالبات الدارسات في الأقسام: الحاسبات ، علم الأحياء ، الفيزياء ، الرياضيات ، الكيمياء ، اللغة العربية ، علم النفس ، التاريخ ، الجغرافية ، الرياضة.

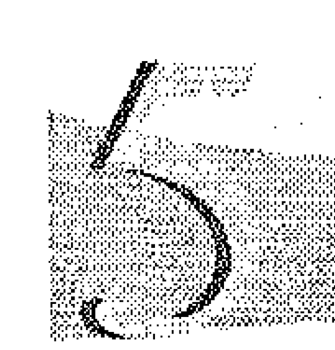
الحدود المكانية: في كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة (العراق).

الحدود الزمنية: تتمثل في الفصل الأول للعام الدراسي 2010 – 2011 .

سادساً : تحديد المصطلحات

ورد مصطلح الضغوط النفسية في **القرآن الكريم** بأكثر من معنى فقد جاء بمعنى البأس في الآية الكريمة ﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ (الأنبياء83).

وقد ورد بمعنى الغم قال تعالى﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأنبياء88). كما ورد بمعنى المصيبة قال تعالى﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ



فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾ (الحديد 22).

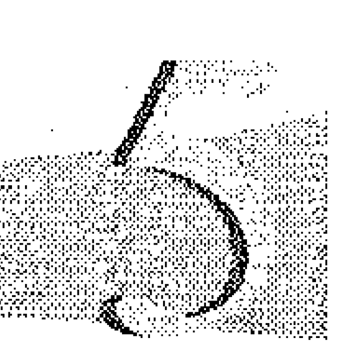
وفي **اللغة العربية** يأتي الضغط النفسي بمعنى الكرب والكرب يقول ابن منظور في لسان العرب على وزن الضرب المجزوم انه الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس وجمعه كروب ويبدو واضحا من قول ابن منظور إن الكرب ينطوي على معنى الشدة والضيق والضغط سواء قصدنا به الجانب الجسمي أو النفسي.

وعرفت **موسوعة المعرفة** الضغط النفسي (بأنها المواقف التي يكون فيها الفرد واقعا تحت تأثير إجهاد انفعالي أو جسمي يؤدي إلى اضطرابات مختلفة جسمية أو نفسية أو انفعالية)

ويعرف **(كوس ومكاي)** الضغط النفسي بأنه ظاهرة تنشأ من مقارنة الشخص للمتطلبات التي تطلب منه وقدرته على مواجهة هذه المتطلبات. (خليفة ، سعد ، 2008: 123).

ويعرف **(دخان وحجار)** الضغوط النفسية مجموعة من المواقف والأحداث أو الأفكار التي تقضي إلى الشعور بالتوتر وتستشف عادة من إدراك الفرد بان المطا'ب المفروضة عليه تفوق قدراته وإمكانياته. (دخان و الحجار ، 2009 ، 372).

ويعرف **(خليفة ، وسعد)** الضغط هو عبارة عن حالة نفسية تنعكس على ردود الفعل الداخلية الجسمية والسلوكية ناشئة عن الذي يدركه الفرد عندما يتعرض للمواقف أو الأحداث الضاغطة في البيئة المحيطة. (خليفة و سعد ، 2008: 123).



التعريف النظري للباحثان:

الضغوط الجامعية: هي المواقف والأحداث والظروف المزعجة التي تواجه الطالبة في حياتها الجامعية وتسبب لها الضيق والتوتر والانزعاج والقلق وتكون عبئا ثقيلا عليها.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الضغوط الجامعية الذي اعد لهذا البحث.

سابعاً: الإطار النظري

اشتق مفهوم الضغوط من اللغة اللاتينية وشاع استخدامه في القرن السابع عشر بمعنى الشدة والحزن والبلاء والقوة والضغط.وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر استخدم ليشير إلى القوة والضغط والإجهاد. وتشير الأدبيات إلى ارتباط مفهوم الضغوط تاريخيا بميدان الهندسة والفيزياء. وتم استخدام المصطلح في اغلب العلوم ففي علم الاجتماع استخدم ليعني القلق والكآبة والصعوبة. وفي علم البيولوجي (الحياتي) استخدم من قبل عالم الغدد الصم هانز سيلي عام 1956 الذي يعد الأب لدراسة الضغوط ، وأشار سيلي عام 1975 إلا إن الضغط استجابة محايدة للجسم لأي مطلب يقع عليه فكان مفهوم الضغط مثله في ذلك مثل الاستشارة هو استجابة فسيولوجية محايدة لبعض أنواع من المثيرات. وقد تكون هذه المثيرات أحمال بدنية مرتفعة الشدة أو قد تكون بعض أنواع من المواقف المهددة للفرد كموقف المنافسة مثلا ، أما في علم النفس يدل هذا المصطلح على الموقف الذي يكون فيه الشخص واقعا تحت إجهاد انفعالي أو جسمي فإذا استمرت هذه الضغوط شعر الفرد بالنفور وعدم التقبل وقد تؤدي لاضطرابات نفسية أو جسمية (سايكوماتيك psychosomatic) (القيسي ، 2004: 30)

1 - مصادر الضغوط النفسية:

تقسم مصادر الضغوط إلى نوعين:

1 - مصادر الضغوط الخارجية external stressers: وهي الضغوط التي تنشأ من البيئة الاجتماعية والمادية.

2 - مصادر الضغوط الداخلية enternal stressers: وهي الضغوط التي تنشأ من الدوافع النفسية للفرد وما يضع لنفسه من أهداف يطمح في الوصول إليها.

وتعد المشاكل الدراسية من العوامل والضغوط المهمة التي يتعرض لها الكثير من الأفراد وتذكر (القيسي ، 2004) نقلا هيلمز(helms , 1985) أن مصادر الضغط داخل الصف الدراسي متمثلة في التفاعل مع المدرس والتفاعل مع الأقران والضغوط الأكاديمية كما إن لتلك الضغوط مظاهر انفعالية وسلوكية وفسيولوجية (القيسي ، 2004: 31).

2 - أنواع الضغوط:

تذكر(القيسي، 2004) نقلا عن الباحثين تقسيمات كثيرة لأنواع الضغوط نذكر منها:

- يقسم موراي الضغوط إلى نوعين وهما:

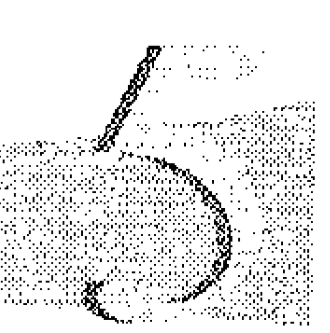
1 - النوع الأول: يسمى بضغوط ألفا (alpha press):وهي الضغوط كما هي موجودة في الواقع الموضوعي في بيئة الفرد.

2 - النوع الثاني: يسمى بضغوط بيتا (beta press): وهي الضغوط كما يدركها الشخص أي الظاهر يأتيه.

- ويميز (سيلي (selye -1980 أربعة أنواع رئيسية من الضغوط وهي:

1 - الضغوط الحادة.

2 - الضغوط القليلة جدا.



3 - الضغوط المقيدة.

4 - الضغوط الضارة.

ويرى سيلي selye انه من الواجب على الفرد أن يقيم نوعا من التوازن بين هذه الأنواع الرئيسية ، ذلك إن غياب هذا التوازن يعتبر سببا رئيسيا في وقوع الكثير من الأفراد تحت طائلة الضغوط.

- أما علي (1999) فيرى إن الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة تشمل:

1 - الضغوط البيئية :وتشمل الضجة والغبار وضيق المسكن وزيادة عدد الطلبة في الصف وارتفاع درجة الحرارة وسوء الإضاءة.

2 - الضغوط النفسية الاجتماعية :وتشمل سوء العلاقة الأسرية والصراع مع الزملاء والافتقار إلى تقدير الزملاء والمدرسيين.

3 - الضغوط الشخصية :وتشمل الشعور بالذنب والقلق حول المستقبل والمبالغة في التوقعات عن النفس (القيسي، 2004: 35- 38).

3 - نماذج الضغوط:

1 - النموذج البيولوجي: تم وضع هذا النموذج من قبل كل من (جرين بيرج وبويدكريستال وفندركولك greenberg boyd krystal –1984 &vender kolk).وتتمثل أهميته في مساعدة الباحثين على رصد التغيرات السلوكية والبيوكيميائية التي تحدث للإنسان في مواقف الضغوط ولاسيما تلك الناجمة بسبب فعل الحوادث أو الفواجع المؤلمة.

2 - النموذج الديناميكي النفسي: وقد اعد هذا النموذج هوريتز (horowitz -1986) حيث ركز على العمليات العقلية المصاحبة للضغط النفسي بهدف الوقوف على كيفية عمل العقل عند تعرض الفرد للضغط، وتحديد مستوى فهمه للمعلومات المعروضة عليه او التي يجب عليه التعامل معها في هذا الظرف.

3 - نموذج معالجة المعلومات عقليا: تم وضع هذا النموذج من قبل (لانج lang - 1997) ويقوم على أساس فكرة أن الخوف يشكل أساسا رئيسيا بالنسبة للكيفية التي يتصرف بها الفرد والطريقة التي يشعر بها حيال المثيرات التي يتعرض لها ذلك أن الدور الذي يعمل به الخوف بالنسبة للفرد هو انه يشكل عنصرا يستطيع من خلاله أن يتجنب المخاطر التي قد يتعرض لها فالفرد يخزن في ذاكرته معلومات حول المثيرات المخفية بالإضافة إلى معلومات عر أساليب الاستجابة لهذه المثيرات.وبالطبع فان هذا الجزء من الذاكرة يختلف عن غيره من أجزاء الذاكرة الأخرى.

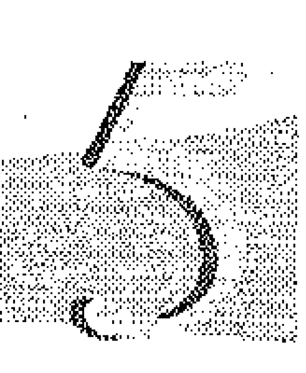
4 - النموذج السلوكي: تم تطوير هذا النموذج من قبل مجموعة من الباحثين هم (كين وكادل وزيمرنج kean ,caddell &zimring) حيث يقوم على فكرة أن عملية التعلم تمثل منطلقا يمكن من خلاله معالجة المعلومات عقليا من قبل الفرد وتصنيفها على أنها مخيفة ومقلقة أم لا ، ومن ثم التعامل معها على هذا الأساس.

5 - النموذج المرضي: تتمثل أهمية هذا النموذج في تفسيره لظهور مؤشرات الضغط عند بعض الأفراد واختفائها عند آخرين مع تعرضهم لنفس الموقف ، من خلال وجود الاستعدادات المرضية عند من تظهر عليهم الأعراض وافتقاد هذه الاستعدادات عند من لا تظهر عليهم أعراض الضغط (القيسي، 2004: 39- 40).

4- النظريات المفسرة للضغوط النفسية:

أ - النسق النظري لهانز سيلي (selye 1946):

فسر سيلي الضغوط تفسيرا فسيولوجيا واعتبر أن أعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط هدفها المحافظة على الكيان والحياة وحدد سيلي ثلاث



مراحل للدفاع ضد الضغط وأطلق عليها (أعراض التكيف العامة general adaptation syndrome) وهي:

1 - الفزع: وفيه يظهر الجسم تغييرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدئي للضاغط ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم.

2 – المقاومة: وفيها يحاول الفرد مقاومة مصدر التهديد بكل ما يملك من طاقة نفسية وجسمية ليعود الجسم إلى حالة الاتزان.

3 - الإجهاد: وفيها تستنزف طاقة الفرد ويصبح عرضة للإصابة بالأمراض .

ويذكر سيلي انه تتحدد شدة الاستجابة للضغوط عن طريق العوامل الوسطية كما تعتمد نوعية الاستجابة على نوع عملية التكييف ويضيف إن التهديد أو التغلب على المشكلات يعتمد على النشاط المعرفي للقيم ولكل تقييم نمط معين من الاستجابة (خليفة وسعد ، 2008: 152)

ب- **النسق النظري سبيلبرجر**(spielberger، 1972):

نجد أن سبيلبرجر يربط بين الضغط وقلق الحالة أذ أنه يقدم نظريته في القلق على أساس التمييز بين القلق كسمة Trait anxeity والقلق كحالة state anxiety ويقول إن للقلق شقين سمة القلق أو القلق العصابي أو المزمن وهو استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية وقلق الحالة هو قلق موضوعي أو موقفي يعتمد على الظروف الضاغطة ، ويعتبر الضغط الناتج ضاغطا مسببا لحالة القلق ويستبعد ذلك عن القلق كسمة حيث يكون من سمات شخصية الفرد القلق أصلا.

كما اهتم سبيلبرجر بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة والتي تكون ضاغطة يجب تقييمها على إنها خطيرة أو مهددة فتصبح سببا لحدوث القلق كما يميز بين مفهوم الضغط ومفهوم التهديد من حيث إن الضغط يشير إلى

الاختلافات في الظروف والأحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي أما كلمة تهديد فتشير إلى التقدير والتفسير الذاتي لموقف خاص على انه خطير أو مخيف(خليفة و سعد ، 2008: 153).

ج- **النسق النظري لهنري موراي** murray:

يطرح مستوى عالي من الفهم للديناميكية النفسية عندما يتعرض لمفهوم الحاجة و مفهوم الضغط ويعتبرهما مفهومين أساسيين ومتكافئين على اعتبار إن مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك، ومفهوم الضغط يمثل المحددات المؤثرة الجوهرية للسلوك في البيئة ويعرف الضغط بأنه خاصة لموضوع بيئي أو لشخص يتسر أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين ويميز موراي بين نوعين من الضغوط هما:

1 - ضغط بيتا: وهي دلالات الموضوعات البيئية كما يدركها الأفراد.

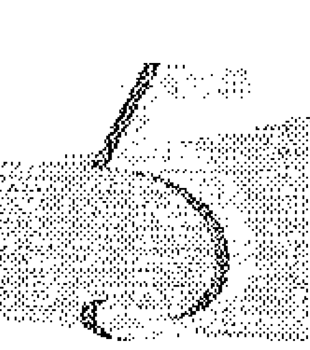
2 - ضغط الفا: وهي خصائص الموضوعات البيئية لما توجد في الواقع أو كما يظهرها البحث الموضوعي.

ويوضح موراي إن سلوك الفرد يرتبط غالبا بضغوط بيتا ويؤكد على إن الفرد بخبرته ي:ل إلى ربط موضوعات معينة بحاجة بعينها ويطلق على هذا المفهوم تكامل الحاجة أما عندما يحدث التفاعل بين الموقف الحافز والضغط والحاجة الناشطة فهذا ما يعبر عنه بمفهوم الفا(خليفة وسعد ، 2008: 155).

ثامناً: الدراسات السابقة:

1- **دراسة الحلو(1989):**

أجريت الدراسة في العراق ، هدفت إلى مقارنة الطلبة من ذوي مركز السيطرة الداخلي وذوي مركز السيطرة الخارجي في أساليب تعاملهم مع الضغوط التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية.



ضمت العينة (300) طالب وطالبة من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية. وتم بناء مقياسين احدهما لمركز السيطرة مكون من (50) فقرة، والآخر لقياس الضغوط والتعامل معها مكون من (14) فقرة، وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، وكان معامل الثبات ضعيفاً (0.39)، أما صدق المقياس فقد استخرج في ضوء آراء الخبراء.

وأظهرت النتائج أن تعامل ذوي السيطرة الداخلية يميل إلى مواجهة الضغوط، فيما يميل ذوو السيطرة الخارجية إلى تجنب الضغوط (الحلو، 1989: 3- 94).

2 - **دراسة بداري (1990):**

أجريت الدراسة في مصر ، وهدفت إلى اختبار العلاقات بين التخصص الدراسي والصفات الفردية وتقدير الذات والتوافق وتكرار شدة الأحداث الدراسية الضاغطة.والاضطرابات الانفعالية مثل (القلق ، العدوان ، الاكتئاب) والتي تؤدي إلى تناقص الأداء ألتحصيلي للطالب وفقا للنموذج المقترح.

تألفت عينة الدراسة (95) طالبا وطالبة من كلية التربية جامعة المنيا في القاهرة ممن تتراوح أعمارهم بين (19 – 25 عام). واستخدم الباحث خمس مقاييس هي تقدير الذات ، مقياس التوافق للكلية ، مقياس الأحداث الدراسية الضاغطة (التكرار و الشدة) ، مقياس ضغوط الدراسة ، قائمة الصفات الانفعالية المتعددة.

وأظهرت النتائج إن الضغوط الدراسية تنجم عن تكرار الأحداث الضاغطة كما إنها تتأثر بشدة هذه الأحداث وتؤثر تأثيرا مباشرا في العدوانية والاكتئاب وان تكرار الأحداث الضاغطة يؤثر في الأداء ألتحصيلي للطالب. (بداري، 1990: 127- 160).

3 - **دراسة عبد الله (2002):**

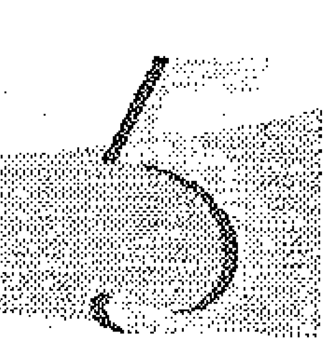
أجريت الدراسة في العراق ، وهدفت في الكشف عن الضغوط النفسية التي يتعرض إليها الشباب العربي وسبل مواجهتها ، وضمت عينة الدراسة (432) فردا من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (15 – 45). ممن يعيشون في بغداد وتم إعداد أداة لقياس الضغوط النفسية مكونة من (35) فقرة وقد استخرج الثبات بطريقة الفاكرونباخ وكانت درجة ثبات الأداة (0.87) وتم التحقق من الصدق من خلال صدق البناء.

وأظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين الشباب في الضغوط النفسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث كما ظهرت فروق بين الشباب تبعا لمتغير العمر ومتغير العمل ، كما توصل إلى عدم وجود أثر دال إحصائيا بين متغيرين (الجنس، العمر) ووجود أثر دال إحصائيا بين متغيري (العمر ،العمل). (عبد الله، 2002: 1- 22).

4 - **دراسة القيسي (2004):**

أجريت الدراسة في العراق ، هدفت إلى تعرف الضغوط المدرسية التي يواجهها طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد ، وتعرف العلاقة بين الضغوط المدرسية والعنف المدرسي ، وتعرف دلالة الفروق في العنف المدرسي بحسب جنس الطالب وصفه الدراسي. اشتملت عينة الدراسة على (600) طالب وطالبة من الصفين الأول والثالث المتوسطين وبأعمار 13- 15 سنة، قامت الباحثة ببناء مقياس للضغوط المدرسية مكونا من(55) فقرة، واستخرجت الخصائص السيكومترية للمقياس.

وأظهرت النتائج أن الطلبة يعانون من ضغوط مدرسية. ووجود علاقة دالة إحصائيا بين متغيري الضغوط المدرسية والعنف المدرسي. كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الضغوط المدرسية لصالح الذكور. و لا



توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف الأول والصف الثالث في الضغوط المدرسية. (القيسي ، 2004)

5 - **دراسة بخش** (2007):

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية ، هدفت إلى تعرف العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة وبين القلق والاكتئاب لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليا والعاديين. تكونت العينة من (120) أما منهن (60) أمهات لأطفال عاديين و (60) أمهات لأطفال معاقين عقلياً ، وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الباحثة وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد أحداث الحياة الضاغطة وبين كل من القلق والاكتئاب لدى جميع أفراد العينة ، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات الأطفال غير العاديين في كل من القلق والاكتئاب وأحداث الحياة الضاغطة. (بخش ، 2007: 16).

6 – **دراسة الأحمد ومريم** (2009):

أجريت الدراسة في سوريا ، هدفت إلى تحديد أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي ، وتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المتغيرات (الجنس ، والتخصص). تكونت العينة من (212) طالبا وطالبة ، باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج: وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في استخدام أسلوب حل المشكلات وأسلوب البحث عن المكافأة. – وجود فروق دالة بين طلبة كلية التربية وطلبة كلية العلوم في استخدام الأساليب التالية: التقويم الايجابي ، والبحث عن التوجيه والمساعدة ، ولصالح طلبة كلية التربية – وجود فروق دالة بين إناث كلية التربية وإناث كلية العلوم في استخدام أسلوب التقويم الايجابي لصالح إناث التربية ، وفي استخدام

أسلوب التقبل والاستسلام لصالح إناث كلية العلوم. (الأحمد ومريم ، 2009: 14)

- **مجالات الإفادة من الدراسات السابقة:**

تباينت الدراسات السابقة التي تم عرضها ولم يجد الباحثان دراسة اقتصرت على طالبات الجامعة. و الاطلاع على الدراسات ساعد في بناء مقياس لقياس الضغوط الجامعية التي يتعرض لها الطالبات وكذلك في تفسير وتحديد أبعاد المشكلة وتحديد الأهداف وإتباع الإجراءات المناسبة من اختيار العينة واعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة ، فضلا عن الإفادة منها في تفسير النتائج.

تاسعاً : إجراءات البحث

1 – منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في الوصول إلى أهدافه من خلال جمع المعلومات لتحليل الظاهرة إلى أبعادها والوصول إلى حقائق ووقائع الظاهرة وجمع البيانات وتكميمها وثم وصفها وتفسيرها.

2- مجتمع البحث وعينته:

اقتصر مجتمع البحث الحالي على طالبات **المرحلة الرابعة** كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2010 – 2011) ، ويتكون المجتمع الإحصائي من (546) طالبة موزعين بحسب التخصص والمرحلة على (10) أقسام. تم اختيار (250) طالبة منهم بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت نسبة العينة إلى المجتمع بحدود (46٪).

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص والمرحلة

الأقسام العلمية					الأقسام الإنسانية					
الفيزياء	الكيمياء	الأحياء	رياضيات	حاسبات	علم النفس	التاريخ	اللغة العربية	الجغرافية	الرياضة	المجموع
16	27	30	25	27	18	25	31	27	24	250

3 - **أداة البحث :**

بهدف قياس مستوى الضغوط الجامعية لدى طالبات الجامعة قام الباحثان بالخطوات التالية :

3 – 1: تحديد مفهوم الضغوط الجامعية:

قام الباحثان بالاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا المفهوم ومن خلالهم حدد الباحثان مفهوم الضغوط الجامعية بـ (المواقف والأحداث والظروف المزعجة التي تواجه الطالبة في حياتها الجامعية وتسبب لها الضيق والتوتر والانزعاج والقلق وتكون عبئا ثقيلا عليها).

3 – 2: تحديد مكونات الضغوط الجامعية:

قام الباحثان بتوجيه سؤال استطلاعي على عينة مكونه من (60) طالبة اختيروا عشوائيا من الأقسام العلمية والإنسانية في الكلية وقد طلب منهن ذكر الضغوط الجامعية التي تعرضن لها. وبعد تصنيف الاستجابات وجد الباحثان أنها تنحصر في ست المكونات وهي: -

1 – بيئة الكلية: تشمل المواقف والأحداث والمكونات البيئية المسببة للضغوط.

2 - والإدارة والنظام: تشمل الأنظمة والإدارة الجامعية وأساليب تنفيذها للتعليمات والقوانين التي تؤدي إلى مواقف وأحداث مزعجة تسبب ضغوطاً.

3 - المنهج والموضوعات الدراسية: تشمل عدد المناهج الدراسية وكثرة الموضوعات وصعوبتها وقلة المصادر والكتب المنهجية.

4 - التقويم والامتحانات: تشمل أساليب التقويم وإجراءاته وكثرة الامتحانات وصعوبة الأسئلة.

5 – التدريسيين: تشمل طبيعة التعامل للتدريسيين مع الطالبات وأساليب التدريس.

6 – الزميلات: تشمل طبيعة التفاعل التي تحدث بين الطالبات وتؤدي إلى مواقف مزعجة.

3 – 3: إعداد الفقرات وبدائل الإجابة:

تم إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية التي بلغ عددها (65) فقره بالاعتماد على تعريفات ومظاهر المكونات المقياس ونتائج الاستفتاء المفتوح وتم عرضه على مجموعه من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء أراهم والمناقشات التي أجريت معهم قام الباحثان بحذف وتعديل مجموعه من الفقرات وبذالك تكون المقياس من (50) فقره وخمس بدائل لتقدير الإجابات على الفقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا). وكانت أوزان البدائل تتراوح بين (5 – 1) درجه وتعكس للفقرات السلبية.

3 – 4: تحليل الفقرات إحصائياً:

ولتحليل الفقرات إحصائيا قام الباحثان بتطبيق المقياس على العينة الأساسية التي تألفت من (250) طالبة تم اختيارهن بالأسلوب الطبقي العشوائي،

جدول (1) ، إذ تعد نانلي أن الحجم المناسب لعينة تحليل الفقرات بين (5- 10) أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار، وذلك للتقليل من أثر الصدفة (Nunnally, 1981: 262). وامتدت فترة التطبيق (15 / 11 - 25 / 11 / 2010).

أ - القوة التمييزية للفقرات:

بعد تصحيح الإجابات لعينة التحليل الإحصائي ، رتبت الاستمارات على وفق الدرجة الكلية لكل طالبة تنازلياً حسبما أشارت إلى ذلك الأدبيات ، إذ اختيرت أعلى (27 ٪) من الدرجات لتكون المجموعة العليا ، وأدنى (27 ٪) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا. وشملت كل مجموعة (68) طالبة ، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين. وتراوحت الدرجات في المجموعة العليا بين (183 - 210) أما في المجموعة الدنيا فتراوحت (123 - 163).

وقد اثبت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، للمجموعتين المتطرفتين. أن هناك (8) فقرات غير دالة إحصائيا أي غير قادرة على التمييز بين المجموعتين ، وهي الفقرات المرقمة (2 ، 3 ، 10 ، 11 ، 34 ، 35 ، 37 ، 47) إذ كانت القيم التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (134). والجدول (2) يوضح ذلك.

ب - معامل الاتساق الداخلي:

ب 1: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس ، وتدل معاملات الارتباط ان بنود الفقرات تقيس شيئاً مشتركاً مما يعني صدق البناء الداخلي (سليمان ومراد ، 2002: 357). وقد حللت إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (250) طالبة

باستخدام برنامج (spss). وقد تبين أن قيم معامل الارتباط يتراوح بين (-089.- — 420.). وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (124. 0) عند مستوى دلالة (05, 0) وبدرجات حرية (248) ، تبين ان هناك (6) فقرات غير دالة إحصائيا وهي الفقرات❖ المرقمة (2 ، 3 ، 9 ، 12 ، 34 ، 35 ، 50). وعليه تم استبعاد هذه الفقرات والفقرات المرقمة (11,10، 37 ، 47) اذ كانت غير مميزة. جدول (2). وبذلك تكون المقياس بصيغته النهائية من (39) فقرة ، الملحق .

الجدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الضغوط ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	القوة التمييزية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القوة التمييزية	معامل الارتباط
1	2.769	.212	26	3.055	.201
2	.747*	.023*	27	2.074	.184
3	1.013*	.093*	28	5.390	.338
4	2.975	.200	29	5.534	.369
5	3.917	.288	30	4.573	.287
6	2.520	.180**	31	4.498	.296
7	4.926	.293	32	7.453	.420
8	2.467	.153	33	5.511	.349
9	-2.011-	-.089-*	34	.583*	.053*
10	1.585*	.137	35	1.394*	.116*
11	1.414*	.125	36	3.970	.262
12	2.335	.100*	37	1.463*	.135
13	3.822	.212	38	4.360	.314
14	5.413	.396	39	3.211	.218
15	2.757	.144	40	5.860	.341
16	2.382	.188	41	5.860	.375

رقم الفقرة	القوة التمييزية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القوة التمييزية	معامل الارتباط
17	4.766	.333	42	5.666	.337
18	4.048	.311	43	6.581	.394
19	4.753	.304	44	4.000	.267
20	6.370	.385	45	5.479	.337
21	6.701	.403	46	5.791	.363
22	5.960	.381	47	1.467*	.130
23	7.118	.407	48	2.269	.174
24	3.559	.292	49	3.292	.220
25	6.564	.394	50	2.050	.091*

ب 2: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه:

باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، بينت النتائج أن جميع الفقرات كانت تتجه باتجاه واحد مع المكون الخاص بها عند مستوى (05, 0) وبدرجات حرية (248) ، إذ كانت قيمة معامل الارتباط الجدولية (124. 0). الجدول (3).

الجدول (3)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية بالمكون للمقياس

الادارة والنظام	معامل الارتباط	بيئة الكلية	معامل الارتباط	التدريسيين	معامل الارتباط	المنهج والموضوعات الدراسية	معامل الارتباط	التقويم والامتحانات	معامل الارتباط	الزميلات	معامل الارتباط
الفقرات		الفقرات		الفقرات		الفقرات		الفقرات		الفقرات	
1	.200	10	.428	17	.429	28	.466	36	.508	9	.280
2	.367	11	.441	18	.414	29	.471	37	.388	44	.223
3	.483	12	.292	19	.506	30	.617	38	.481	45	.529
4	.288	13	.464	20	.542	31	.617	39	.562	46	.565
5	.513	14	.549	21	.574	32	.657	40	.526	47	.660

الادارة والنظام	معامل الارتباط	بيئة الكلية	معامل الارتباط	التدريسيين	معامل الارتباط	المنهج والموضوعات الدراسية	معامل الارتباط	التقويم والامتحانات	معامل الارتباط	الزميلات	معامل الارتباط
الفقرات		الفقرات		الفقرات		الفقرات		الفقرات		الفقرات	
6	.442	15	.430	22	.572	33	.497	41	.569	48	.608
7	.543	16	.371	23	.429	34	.157	42	.513	49	.576
8	.423			24	.475	35	.445	43	.525	50	.191
				25	.559						
				26	.255						
				27	.315						

ب 3: علاقة درجة المكون بالدرجة الكلية للمقياس:

تم استخراج معاملات الارتباط بين كل مكون والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن جميعها دالة عند مستوى (0,05) ، إذ أن قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة جميعها كانت أعلى من القيمة الجدولية (0.124) عند هذا المستوى وبدرجات حرية (248). الجدول (4).

الجدول (4) علاقة المكون بالدرجة الكلية وبالمكونات الاخرى للمقياس

مكونات المقياس	مستوى الضغوط	الإدارة والنظام	بيئة الكلية	التدريسيين	المنهج والموضوعات الدراسية	التقويم والامتحانات	الزميلات
مستوى الضغوط	1.000	.437	.435	.708	.564	.578	.414

3 – 5: صدق المقياس:

يشير الصدق إلى قدرة المقياس على قياس السمة أو الخاصية التي وضع لقياسها. وللتأكد من صدق المقياس تم استخدام الصدق الظاهري

ويذكر"Ebel" أن الوسيلة المفضلة في الصدق الظاهري للمقياس هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها(555: 1972 ، Ebel) حسب ما تمت الإشارة إليه فيما سبق. كما تحقق الصدق المنطقي للمقياس من خلال تعريف دقيق لكل مكون من مكونات المقياس واخذ آراء الخبراء في مدى تمثيل فقرات المقياس لهذه المكونات بصورة متوازية..

وقام الباحثان باستخراج صدق البناء للمقياس عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائيا بطريقة المجموعتين المتطرفتين ، واستخرج القوة التمييزية لكل فقرة ، وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وبالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه.

3 – 6: ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى مدى اتساق درجات المقياس من قياس إلى آخر(سليمان ومراد ، 2002: 359). ومن أجل استخراج ثبات المقياس، قام الباحثان بتطبيقه على عينة تكونت من (100) طالبة اختيروا عشوائيا الجدول (5) وتم احتساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

الجدول (5)

يوضح توزيع أفراد عينة الثبات حسب التخصص والمرحلة

الأقسام العلمية			الأقسام الإنسانية					
الكيمياء	رياضيات	حاسبات	علم النفس	التاريخ	اللغة العربية	الجغرافية	الرياضة	المجموع
24	24	2	16	5	2	4	23	100

1 - طريقة تحليل التباين:

يؤشر معامل الثبات المحسوب بطريقة تحليل التباين ، إلى تجانس الأداء بين الفقرات (احمد ، 1981 : 239). ولحساب ثبات المقياس الحالي بطريقة تحليل التباين ، تم تحليل درجات عينة الثبات الجدول (5) بطريقة معامل الفا كرونباك، إذ بلغ (81. 0) الجدول (6) ويعد هذا مؤشر جيد على التجانس الداخلي بين فقرات المقياس.

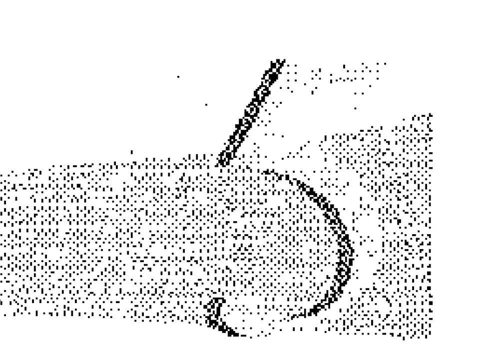
الجدول (6) الثبات بطريقة تحليل التباين

		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig
Between People		680.075	99	6.869	19.092	.000
Within People	Between Items	935.354	38	24.615		
	Residual	4850.235	3762	1.289		
	Total	5785.590	3800	1.523		
Total		6465.664	3899	1.658		

Cronbach's Alpha	.812

2 - طريقة التجزئة النصفية:

يطلق على معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي ، وتتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عنه إلى قسمين (زوجي وفردي) وإيجاد معامل الارتباط بين هذين القسمين باستخدام ارتباط بيرسون (سليمان و مراد ،2002: 362). ويلي ذلك استخدام معادلة اسبيرمان- براون. وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (84. 0) وهذا يعد معامل ثبات مرتفع. (سليمان و مراد ،2002: 360).



الجدول (7) الثبات بطريقة التجزئة النصفية

	Total N of Items	39.000
Correlation Between Forms		.730
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.844

3 – 7: بعض المؤشرات الإحصائية للمقياس:

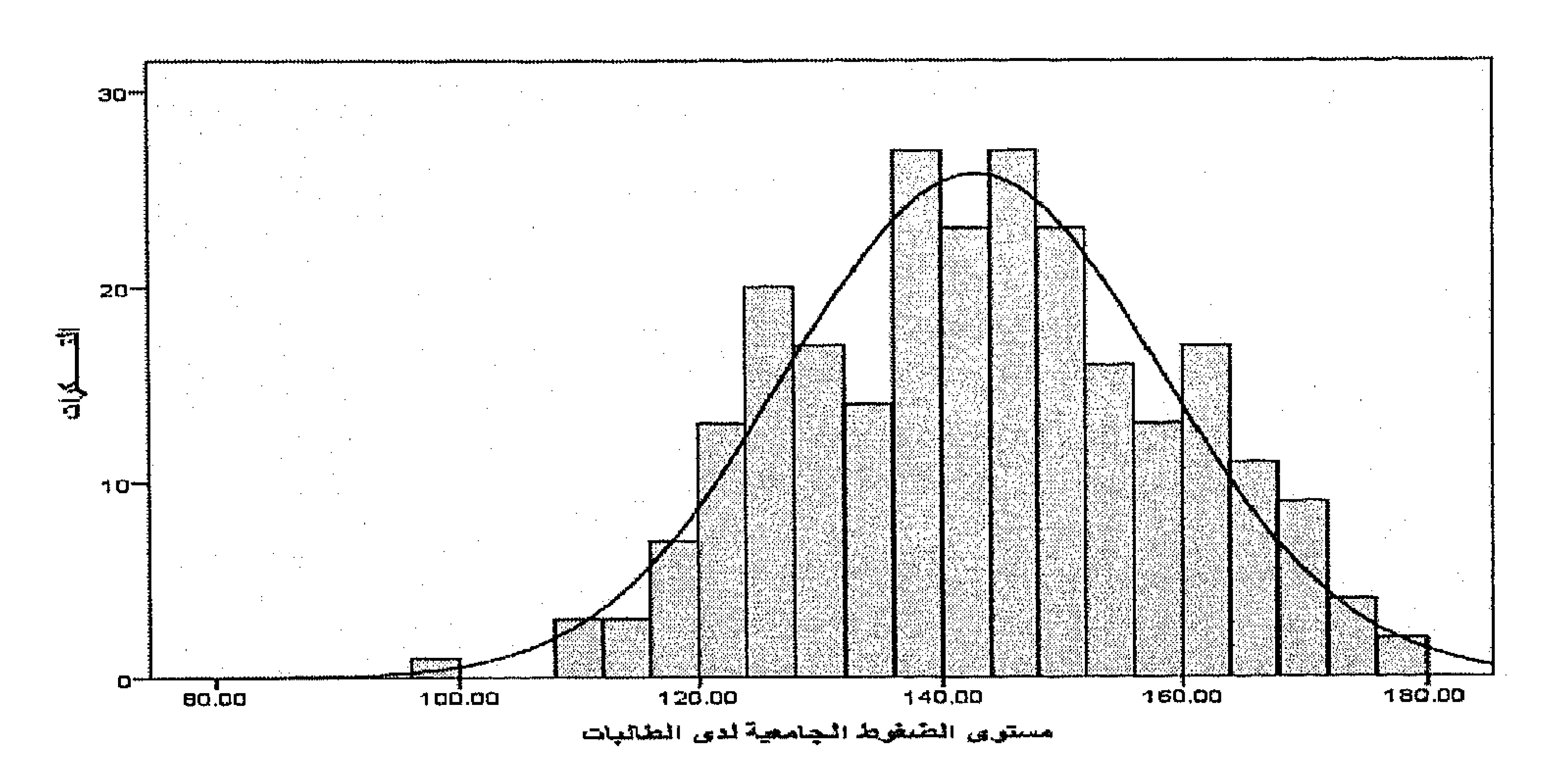
قام الباحثان باستخراج الخصائص الإحصائية للمقياس بصيغتها النهائية لغرض الاستفادة منها عند تطبيق المقياس ، الجدول (8) يبين ذلك ، وكما أن الشكل (1) يوضح توزيع درجات المقياس على عينة البحث.

الجدول رقم (8)

الخصائص الإحصائية لمقياس

N	Valid	250.000
Mean		142.816
Std. Error of Mean		.979
Median		143.000
Mode		146.000
Std. Deviation		15.472
Variance		239.372
Skewness		-.034-
Std. Error of Skewness		.154
Kurtosis		-.467-
Std. Error of Kurtosis		.307
Range		81.000
Minimum		97.000
Maximum		178.000
Sum		35704.000
Percentiles	25	131.000
	50	143.000
	75	154.000

الشكل (1)

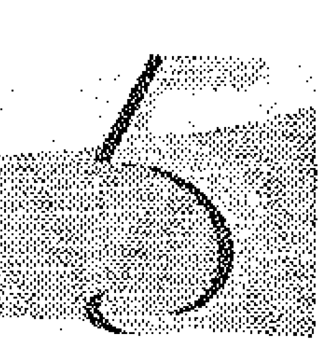


عاشراً : عرض النتائج وتفسيرها

يقوم الباحثان بعرض النتائج بناء على تطبيق المقياس للعينة الأساسية، الجدول (1). كما أن الباحثان استخدما برنامج (Spss) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في جميع معالجاتهم الإحصائية.

الهدف الأول : " قياس مستوى الضغوط الجامعية لدى طالبات الجامعة ".

يتضح من الجدول (9) عند مقارنة القيم التائية المحسوبة للمقياس ولمكوناته الفرعية بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (249) ، أن القيم المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية، [استخرج الوسط النظري للمقياس من متوسط بدائل المقياس مضروباً في عدد فقرات المقياس]. وهذه النتيجة تدل على أن هذه الفروق دالة إحصائيا ولصالح متوسطات درجات العينة على المقياس وعلى مكوناته الفرعية . أي أن عينة البحث يعانين بمستوىً مرتفع جدا من الضغوط الجامعية



One-Sample Test الجدول (9)

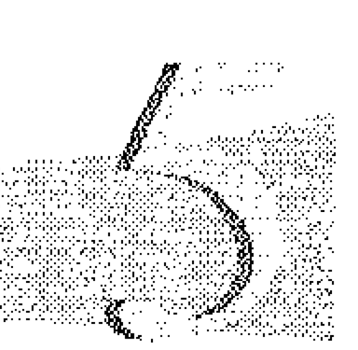
	Test Value = 117					
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig. (2-tailed)
الضغوط	250	142.8160	15.47164	26.383	249	.000
	Test Value = 18					
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig. (2-tailed)
الإدارة والنظام	250	23.0560	3.77117	21.198	249	.000
المنهج والموضوعات الدراسية	250	23.5960	4.10416	21.559	249	.000
	Test Value = 12					
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig. (2-tailed)
بيئة الكلية	250	14.3600	2.95726	12.618	249	.000
	Test Value = 33					
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig. (2-tailed)
التدريسيين	250	38.6240	6.75404	13.166	249	.000
	Test Value = 21					
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig. (2-tailed)
التقويم والامتحانات	250	27.5120	4.43447	23.219	249	.000

	Test Value = 15					
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig. (2-tailed)
الزميلات	250	15.6680	3.89699	2.710	249	.007

ويبين الجدول (9) أن أعلى ارتفاع لهذه الضغوط تقع ضمن مجال التقويم والامتحانات ، ثم يلي في المستوى الثاني مجالي المنهج والموضوعات الدراسية – والإدارة والنظام ، ثم في المستوى الثالث مجال التدريسيين ، ويليه في المستوى الرابع مجال بيئة الكلية ، وفي المستوى الأخير يقع مجال الزميلات. وتفسر هذه النتيجة أن الحياة الجامعية بطبيعتها تستدعي مجموعة من المتطلبات يجب على الطالبة الجامعية المرور بها واجتيازها منها المنهج والموضوعات الدراسية والتقويم والامتحانات إلا أن الطالبات يدركنها عبئاً ثقيلا عليهن كما أن أغلبهن وحسب طبيعة المجتمع تقع على عاتقهن واجبات المنزل. ويبدو أن التدريسيين لا يراعون هذه الخاصية ويطالبونهن بالأنشطة الدراسية كما لو أنهن فقط يتفرغن لها ، أما بخصوص بيئة الكلية فهي مساحة ضيقة قياسا إلى عدد الأقسام وعدد الطالبات والعاملين فيها وتقل فيها المساحات الخضراء وأماكن الترفيه رغم الجهود الكبيرة المبذولة من قبل العمادة. ولذا تكثر المضايقات بين الطالبات بسبب قلة المساحة التي تشغلها كل الطالبة في حركتها والحصول على متطلباتها.

الهدف الثاني: "تعرف الفروق في مستوى الضغوط الجامعية لدى الطالبات وفق المتغيرات:

"(أ- التخصص، ب – السكن، ج – القسم الدراسي، د – العمر، و – تسلسل الولادة) "



أ – " تعرف الفروق في مستوى الضغوط الجامعية لدى الطالبات وفق متغير التخصص "

يتضح من الجدول (10) عند مقارنة القيم التائية المحسوبة للمقياس ولمكوناته الفرعية بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (248) في متغير(التخصص) ما يأتي: -

1- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط الجامعية ، ولصالح العلوم الطبيعية. أي أن طالبات العلوم الطبيعية يعانين مستوى مرتفع من الضغوط الجامعية ، مقارنة مع أقرانهن من طالبات العلوم الإنسانية،

2- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط الجامعية في مجال (بيئة الكلية) ولصالح العلوم الطبيعية ، أي أن طالبات العلوم الطبيعية يشعرن أن بيئة الكلية تمثل ضغطا كبيرا لهن مقارنة مع أقرانهن طالبات العلوم الإنسانية.

3- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط الجامعية في مجال (المنهج والموضوعات الدراسية) ولصالح العلوم الطبيعية ، أي أن المنهج والموضوعات الدراسية يمثل ضغطا كبيرا لطالبات العلوم الطبيعية مقارنة مع أقرانهن طالبات العلوم الإنسانية.

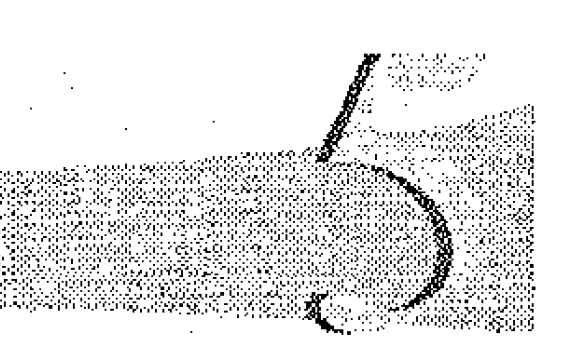
4- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط الجامعية في مجال (التقويم والامتحانات) ولصالح العلوم الطبيعية ، أي أن طالبات العلوم الطبيعية يشعرن أن بيئة الكلية تمثل ضغطا كبيرا لهن مقارنة مع أقرانهن طالبات العلوم الإنسانية.

5- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط الجامعية في مجالات (الإدارة والنظام – والتدريسيين – والزميلات). أي أن طالبات العلوم الطبيعية والإنسانية يعانين نفس مستوى من الضغوط في هذه المجالات.

الجدول (10)Independent Samples Test

الاختصاص		N	Mean	Std. Deviation	T	Df	Sig.
الضغوط الجامعية	الطبيعية العلوم	125	146.6480	16.43229	4.034	248	.000
	الإنسانية العلوم	125	138.9840	13.45541			
الإدارة والنظام	الطبيعية العلوم	125	23.4640	3.61570	1.717	248	.087
	الإنسانية العلوم	125	22.6480	3.89221			
بيئة الكلية	الطبيعية العلوم	125	14.9200	2.80437	3.043	248	.003
	الإنسانية العلوم	125	13.8000	3.01073			
التدريسيين	الطبيعية العلوم	125	39.3280	7.12308	1.654	248	.099
	الإنسانية العلوم	125	37.9200	6.31384			
المنهج والموضوعات الدراسية	الطبيعية العلوم	125	24.4400	4.10429	3.316	248	.001
	الإنسانية العلوم	125	22.7520	3.94244			
التقويم والامتحانات	الطبيعية العلوم	125	28.9760	3.56385	5.520	248	.000
	العلوم الإنسانية	125	26.0480	4.73977			
الزميلات	الطبيعية العلوم	125	15.5200	3.78153	.600-	248	.549
	العلوم الإنسانية	125	15.8160	4.01887			

وتفسر النتيجة أعلاه أن المقررات الدراسية في أقسام العلوم الطبيعة تمتاز بالصعوبة وكثرة مفرداتها وموضوعاتها مما يتسبب في إلقاء الحمل على الطالبات ولجوء التدريسيين إلى كثرة الامتحانات يشكل ضغطا كبيرا مما يولد لدى الطالبات في إدراك أن بيئة الكلية ضاغطة.

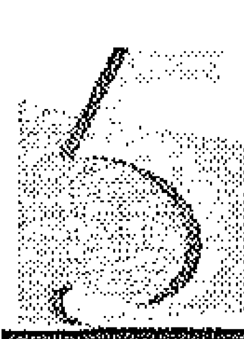


ب - " تعرف الفروق في مستوى الضغوط الجامعية لدى الطالبات وفق متغير السكن "

يتضح من الجدول (11) عند مقارنة القيم التائية المحسوبة للمقياس ولمكوناته الفرعية بالقيمة التائية الجدولية البالغة (960 , 1) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجات حرية (248) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغير (السكن) ، أي أن طالبات السكن الدائم (محافظة النجف الأشرف) وطالبات السكن الدائم (محافظات أخرى) يعانين نفس المستوى من الضغوط الجامعية وفق هذا المقياس ومكوناته. ويرجع السبب أن هذا المقياس تحدد فقط في الضغوط الجامعية ، ولم يتحدد بالضغوطات التي سببها خارج الجامعة. كما يبين هذه النتيجة عدم وجود تمييز بين الطالبات في التعامل معهن من حيث أداء متطلبات الدراسة الجامعية وأيضاً مستلزمات الإدارة والتنظيم داخل الكلية ، وكذلك ما يحدث من تفاعل بين الطالبات أنفسهن. كما ويعود السبب إلى ثقافة عدم التمييز الموجود في المجتمع والذي ينحدر من ثقافة السمحة للإسلام الذي أرساها الرسول الأكرم **محمد (صلى الله عليه واله وسلم)**.

Independent Samples Test الجدول (11)

السكن		N	Mean	Std. Deviation	t	Df	Sig.
الضغوط	محافظة النجف	143	144.2098	16.15020	1.652	248	.100
	محافظات أخرى	107	140.9533	14.37922			
الإدارة والنظام	محافظة النجف	143	23.2657	3.93960	1.017	248	.310
	محافظات أخرى	107	22.7757	3.53235			



السكن		N	Mean	Std. Deviation	t	Df	Sig.
بيئة الكلية	محافظة النجف	143	14.1538	3.17408	- 1.276-	248	.203
	محافظات أخرى	107	14.6355	2.62927			
التدريسيين	محافظة النجف	143	39.2308	7.02379	1.648	248	.101
	محافظات أخرى	107	37.8131	6.31729			
المنهج والموضوعات الدراسية	محافظة النجف	143	23.9790	4.26494	1.712	248	.088
	محافظات أخرى	107	23.0841	3.83903			
التقويم والامتحانات	محافظة النجف	143	27.8601	4.27341	1.438	248	.152
	محافظات أخرى	107	27.0467	4.62027			
الزميلات	محافظة النجف	143	15.7203	3.98484	.245	248	.807
	محافظات أخرى	107	15.5981	3.79389			

ج - "تعرف الفروق في مستوى الضغوط الجامعية لدى الطالبات وفق متغير القسم الدراسي"

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الجامعية وفق متغير القسم الدراسي عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (9 ، 240). إذ أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (2.957) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.88).

ولغرض الكشف عن الفرق المعنوي بين الأقسام الدراسية استخدما الباحثان اختبار الفرق المعنوي الأصغر (L S D) لإجراء المقارنات الزوجية بين الأقسام الدراسية ، وباستخدام برنامج (SPSS) توصل الباحثان إلى الفروقات المعنوية وكما موضح في الجدول (13)

الجدول (12) مستوى الضغوط وفق متغير القسم الدراسي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
الرياضة	23	138.2609	13.88006	2.89419
علم النفس	18	138.8333	14.27977	3.36577
التاريخ	25	137.8800	15.74622	3.14924
الجغرافية	28	143.4643	10.60567	2.00428
اللغة العربية	31	136.4516	12.85000	2.30793
الرياضيات	24	144.5000	14.89383	3.04019
الكيمياء	26	147.7692	16.65967	3.26723
الحاسبات	28	147.2857	19.20428	3.62927
علوم الحياة	30	150.7333	14.86939	2.71477
الفيزياء	17	139.7059	14.99485	3.63679

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
Total	250	142.8160	15.47164	.97851

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	5949.594	9	661.066	2.957	.002
Within Groups	53653.942	240	223.558		
Total	59603.536	249			

L S D(13) الجدول

I \ J	Mean Difference (I-J)										
	Mean	الرياضة	علم نفس	التاريخ	الجغرافية	العربي	رياضيات	كيمياء	حاسبات	الأحياء	الفيزياء
الرياضة	138.2609		.572	-.380-	5.203	-1.809-	6.239	9.508*	9.024*	12.47*	1.445
علم النفس	138.8333	-.572-		-.953-	4.630	-2.381-	5.666	8.935	8.452	11.90*	.872
التاريخ	137.8800	.380	.953		5.584	-1.428-	6.620	9.889*	9.405*	12.85*	1.825
الجغرافية	143.4643	-5.203-	-4.630-	-5.584-		-7.012-	1.035	4.304	3.821	7.269	-3.758-
اللغة العربية	136.4516	1.809	2.381	1.428	7.012		8.048*	11.317*	10.834*	14.28*	3.254
الرياضيات	144.5000	-6.239-	-5.666-	-6.620-	-1.035-	-8.048-*		3.269	2.785	6.233	-4.794-
الكيمياء	147.7692	-9.508-*	-8.935-	-9.889-*	-4.304-	-11.31-*	-3.269-		-.483-	2.964	-8.063-
الحاسبات	147.2857	-9.024-*	-8.452-	-9.405-*	-3.821-	-10.83-*	-2.785-	.483		3.447	-7.579-
الاحياء	150.7333	-12.47-*	-11.90-*	-12.85-*	-7.269-	-14.28-*	-6.233-	-2.964-	-3.447-		-11.02-*
الفيزياء	139.7059	-1.445-	-.872-	-1.825-	3.758	-3.254-	4.794	8.063	7.579	11.02*	

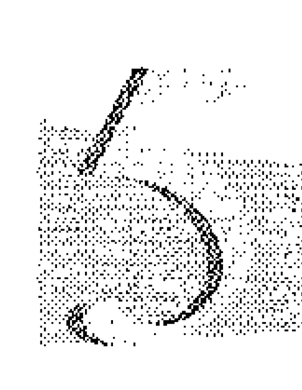
*. The mean difference is significant at the 0.05 level

يتضح من الجدول (13) ما يأتي: -

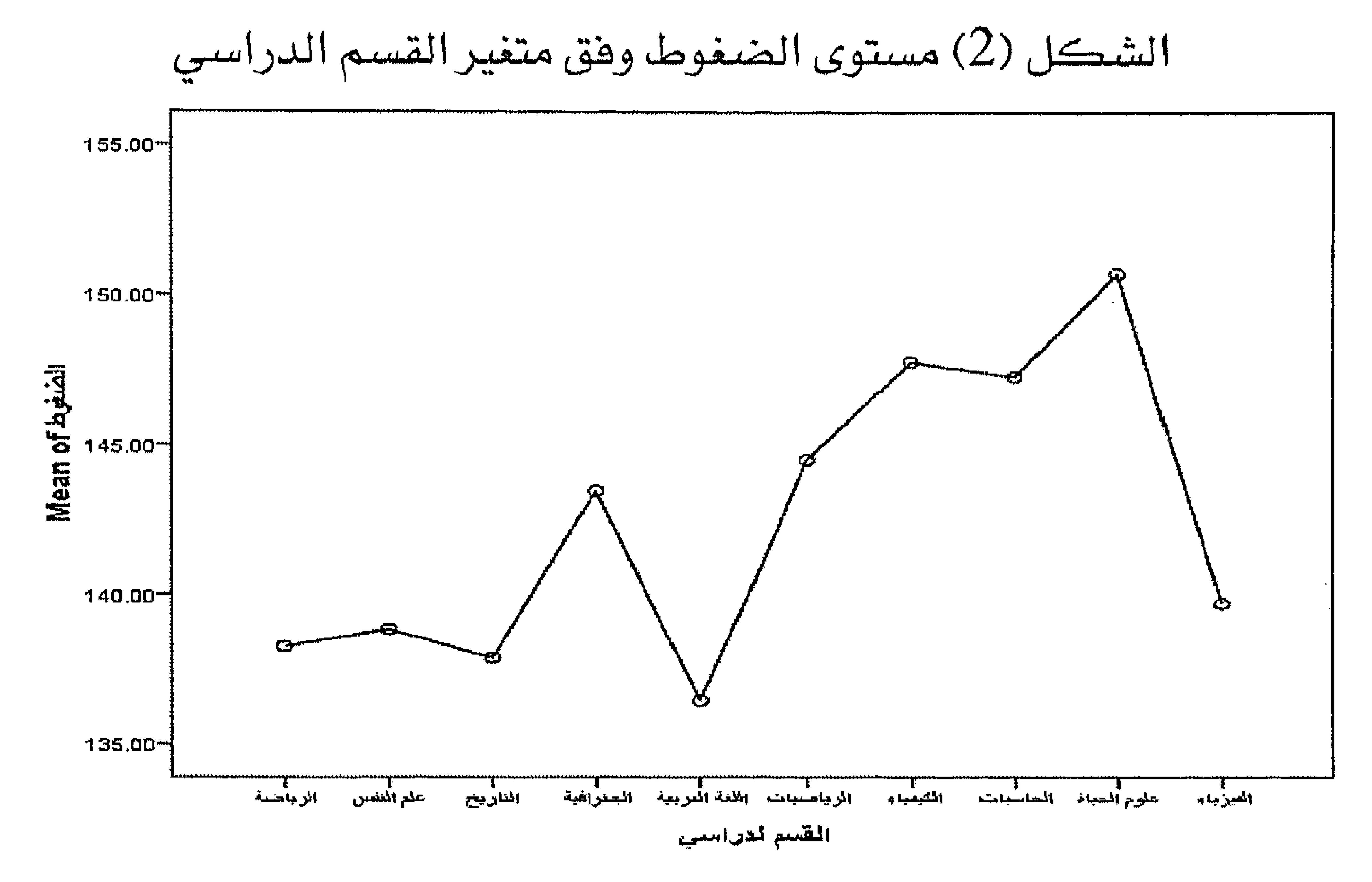
1 – وجود فرق معنوي دال بين الأقسام الدراسية (الرياضة ، والتاريخ ، واللغة العربية) والأقسام الدراسية (الكيمياء ، والحاسبات ، والإحياء) ولصالح والأقسام الدراسية (الكيمياء ، والحاسبات ، والإحياء) ، وهذا يعني أن طالبات الأقسام الدراسية (الكيمياء ، والحاسبات ، والإحياء) يتعرضن إلى ضغوط جامعية أعلى مما تتعرض لهن طالبات الأقسام الدراسية (الرياضة ، والتاريخ ، واللغة العربية) ويرجع السبب إلى المنهج والموضوعات الدراسية ، والتقويم والامتحانات ، كما اتضح لنا ضمن نتائج الهدف الأول من البحث الحالي.

2 – وجود فرق معنوي دال بين قسمي (علم النفس ، والفيزياء) وقسم (الإحياء) ، ولصالح قسم الإحياء ، أي أن طالبات قسم الإحياء تتعرضن إلى ضغوط جامعية أكثر مما تتعرض لهن طالبات قسمي (علم النفس ، والفيزياء). ويرجع السبب أن طالبات قسم الإحياء يشكون كثيراً من الامتحانات وما يصاحبها من عمليات التقويم.

3 – وجود فرق معنوي دال بين قسم اللغة العربية وقسم الرياضيات ولصالح قسم الرياضيات ، أي أن طالبات قسم الرياضيات يتعرضن إلى ضغوط جامعية أكثر من طالبات قسم اللغة العربية ، ويرجع السبب إلى أن طالبات قسم الرياضيات يعاشرن الرموز والمعادلات وكثرة حل المشكلات من هذا النوع ، في حين أن طالبات اللغة العربية يعاشرن القصة والشعر والنثر التي ترتاح إليها السيدات.

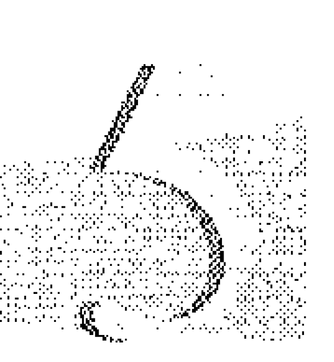


الشكل (2) مستوى الضغوط وفق متغير القسم الدراسي



د- " تعرف الفروق في مستوى الضغوط الجامعية لدى الطالبات وفق متغير العمر"

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط الجامعية وفق متغير العمر عند مستوى دلالة (5 0.0) وبدرجات حرية (5 ، 244). إذ أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (669. 0) أقل من القيمة الجدولية البالغة (21. 2). ويرجع السبب إلى تعرض الطالبات لمتطلبات واحدة وإجراءات عامة موحدة بغض النظر عن أعمارهن.



الجدول (14) مستوى الضغوط وفق متغير العمر

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
21سنة	138	143.0362	15.08778	1.28436
22سنة	53	141.6604	14.99993	2.06040
23سنة	37	142.3243	16.38776	2.69413
24سنة	8	141.3750	17.40228	6.15263
25سنة	6	140.6667	22.45588	9.16758
26سنة فما فوق	8	152.0000	15.12803	5.34856
Total	250	142.8160	15.47164	.97851

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	805.514	5	161.103	.669	.648
Within Groups	58798.022	244	240.976		
Total	59603.536	249			

و- " تعرف الفروق في مستوى الضغوط الجامعية لدى الطالبات وفق متغير تسلسل الولادة "

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط الجامعية وفق متغير تسلسل الولادة عند مستوى دلالة (0.0 5) وبدرجات حرية (7 ، 242). إذ أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (0.688) أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.01). ويرجع السبب إلى أن الطالبات أياً كان ترتيبهن الولادي فإنهن يشتركن في التعرض للضغوط الجامعية بحكم أن متطلبات الحصول على شهادة البكالوريوس واحدة. أضف إلى ذلك أن الشعور بمتاعب

إجراءات الدراسة في الكلية هو شيء واحد لان الإنسان هو كائن واحد يمتلك نفس المؤهلات النفسية والجسمية وان اختلف ترتيب الولادة.

الجدول (15)

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
الاول	49	146.4286	14.53301	2.07614
الثاني	68	142.3824	15.64726	1.89751
الثالث	41	142.3171	13.54518	2.11540
الرابع	29	139.4483	14.83862	2.75546
الخامس	20	143.0500	14.80923	3.31144
السادس	21	142.4762	18.89344	4.12289
السابع	14	139.7143	17.05389	4.55784
الثامن	8	144.8750	21.73501	7.68449
Total	250	142.8160	15.47164	.97851

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1163.506	7	166.215	.688	.682
Within Groups	58440.030	242	241.488		
Total	59603.536	249			

الحادي عشر: الاستنتاجات

1 – أن طالبات كلية التربية للبنات يدركن المتطلبات الجامعية ضغطا كبيرا عليهن.

2 – الطالبات اللواتي تخصصهن العلوم الطبيعية يتعرضن إلى ضغوط أكثر من الطالبات اللواتي تخصصهن علوم إنسانية.

3 – الضغوط الجامعية لا تأثير لها على المتغيرات (السكن ، و العمر ، و تسلسل الولادة).

التوصيات:

1 – إمكانية إفادة القائمين على الإرشاد التربوي في الكلية من المقياس في الكشف عن الطالبات اللواتي يشعرن بمستوى مرتفع من الضغوط ، وتقديم النصائح التي تخفف عنهن هذا الشعور

2 – إمكانية إفادة رؤساء الأقسام الدراسية في الكلية من نتائج البحث ، والبحث مع الهيئة التدريسية في أقسامهم من اجل الوصول إلى أفضل السبل في التعامل مع الطالبات وإكسابهن متطلبات الحصول على الشهادة بطرق مرغوبة ومشوقة لهن.

المقترحات:

1 – إجراء دراسات مماثلة في بقية كليات التربية للبنات في عموم القطر ومقارنة نتائجها مع ما توصل إليه البحث الحالي.

2 – إجراء دراسة في التعرف على مستوى الضغوط وفق متغيرات (الجنس ، والكلية ، والحالة الاجتماعية ، والذكاء ، وسمات الشخصية).

المصادر

- الأحمد، أمل و مريم ، رجاء محمود (2009) : أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (10) ، العدد(1) ، البحرين .

- أحمد، محمد عبد السلام (1981) : **القياس النفسي والتربوي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

- الإمارة ،سعد (2001) : الضغوط النفسية ، **مجلة النبأ**، العدد(54) **www.mhtml.file.**

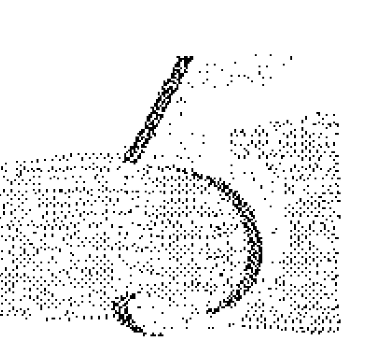
- بداري، علي حسين علي (1990) : "الضغوط الدراسية وتحليل المسار في علاقتها ببعض المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية القاهرة ، جامعة المنيا، **مجلة كلية التربية**، العدد 4، المجلد 3. القاهرة .

- بخش ، أميرة (2007) : أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى عينة من أمهات الاطفال المعاقين عقليا والعاديين بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد(8) ،العدد(3) البحرين .

- دخان، نبيل كامل والحجار، السيد إبراهيم (2006) : الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، مجلد(14)، العدد(2)، مركز دراسات بحوث المعاقين ، غزة ، فلسطين

www. Iugaza.edu.\ara\reasearch.

- الحلو، بثينة منصور(1989) : **مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب. العراق .



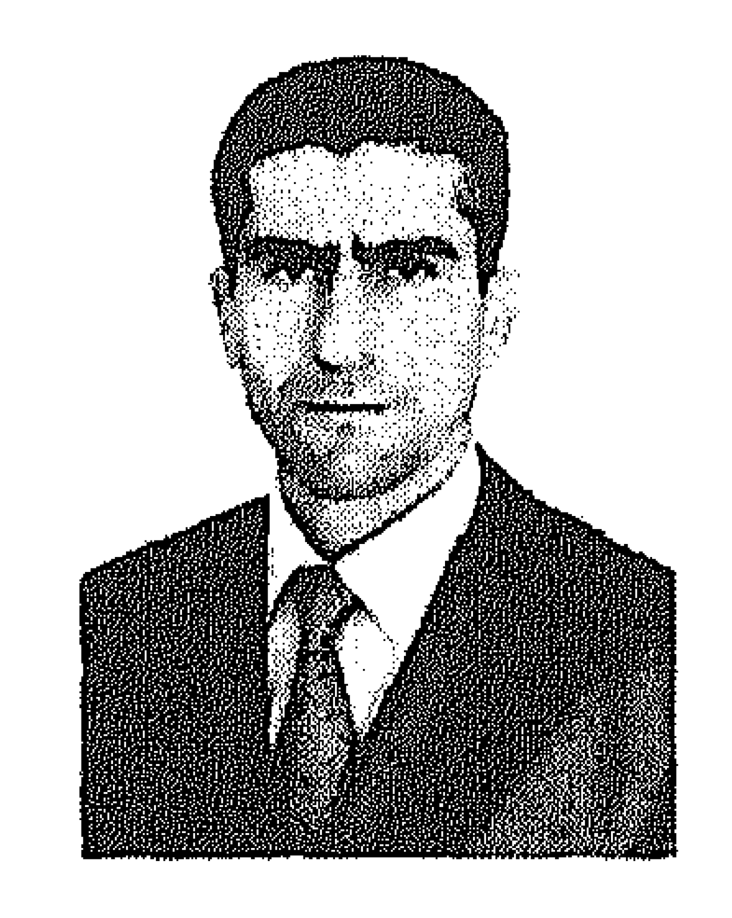
- خليفة، وليد السيد احمد و سعد، مراد علي عيسى (2008) : **الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي**، ط1 ، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، سكندرية، مصر0
- سليمان ، أمين علي ، وصلاح احمد مراد (2002) : **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.
- عبد الله، رجاء ياسين (2002) : الكشف عن الضغوط والتأثيرات النفسية الموجهة ضد الشباب العربي وسبل مواجهتها ، **المؤتمر العلمي العربي الأول (دور علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي)** المجلد الاول، فندق بغداد .
- القيسي ، سهى شفيق توفيق (2004) : **الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي** ، رسالة ماجستير غير منسورة.
- ملحم ، سامي محمد (2005) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان .
- Ebel,R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement,** N.J, Engle wood cliffs, Inc.
- Nunnally, C. (1981): **Psychometric Theory**, 2nd ed. New Delhi, Tata Mc Grown-Hill Publishing Company

مقياس الضغوط الجامعية لدى الطالبات

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	يربكني تغير الجدول الأسبوعي للمحاضرات					
2	تتوفر لنا السفرات العلمية					
3	تزعجني كثرة الإنذارات بسبب الغياب الاضطراري					
4	أتضايق من الالتزام بالزى الموحد					
5	اشعر أن اللوائح في الكلية هي شعارات فقط					
6	أتضايق من الوقوف في التفتيش					
7	ينتابني الضجر من قلة الحدائق في الكلية					
8	اشعر أن جو القاعة غير صحي					
9	يزعجني وجود الأعمار أثناء الدوام					
10	ارتاح إلى التصميم الهندسي لبنايات الأقسام في الكلية					
11	اشعر بالحرج لعدم قدرتي في التعبير عن رأي أمام الأساتذة					
12	اشعر بالحرج وجرح المشاعر لأبسط نقد موجة لي من الأساتذة					
13	اشعر باني مهمل من التدريسيين					
14	أعاني من الملل لاعتماد بعض التدريسيين المناهج القديمة					
15	اشعر أن بعض الأساتذة لا يراعون نشاطي الصفي					
16	أعاني من تزمت بعض المحضرات أثناء المحاضرة					
17	يصعب على فهم المادة من التدريسي غير المتخصص في المادة المطلوبة					
18	يحملني التدريسيين واجبات تفوق طاقتي الدراسية					
19	اشعر بالضجر من اهتمام التدريسي بالجانب النظري للمادة وإهماله الجانب العلمي					

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
20	يقلقني التدريسي الذي يسخر أمام الطالبات					
21	يزعجني اجترار التدريسي للكتاب المنهجي					
22	ترهقني كثرة مفردات المنهج الدراسي					
23	اشعر بالضجر من التقيد بالمنهج					
24	يضايقني عدم وجود فقرة ترويحية في المنهج					
25	رداءة الاستنساخ تشعرني بالملل أثناء القراءة					
26	اشعر أن المنهج لا تنسجم مع حاجة المجتمع					
27	أعاني من صعوبة الأسئلة الامتحانية					
28	ابذل قصارى جهدي للحصول على درجات عالية					
29	تقلقني تركيز أسئلة الأستاذ على نسبة قليلة من المنهج					
30	اشعر بإرهاق من كثرة الامتحانات وتقارب مواعيدها					
31	اسهر إلى ساعات متأخرة في ليلة الامتحان					
32	تنتابني الهلع من كثرة المنهج المحدد للامتحان					
33	تزعجني الطالبات اللواتي يضحكن بصوت عالي أمام الاستاتذة					
34	تقلقني ابتعاد زميلاتي عني					
35	انزعج لتدخل في حل النزعات بين زميلاتي					
36	أتوتر من كثرة المزاح بين زميلاتي					
37	اشعر بالارتباك بسبب ضعف الترابط بين المواد الدراسية					
38	احصل على الدرجة التي استحقها خلال التصحيح					
39	أخشى أن تسبب المنافسة العلمية توترا في علاقتي مع زميلاتي					

السيرة العلمية للمؤلف



الأستاذ المساعد عباس نوح سليمان محمد الموسوي

Assistance of Professor Abbas Noah Sulaiman AL- Mosawi

جامعة الكوفة

كلية التربية

الكوفة - ص . ب 21

محافظة النجف الأشرف - جمهورية العراق

خلوي : +964 (0)7803179688 / +964(0)7701654345

البريد الالكتروني : abbasn.sulaiman @uokufa.edu.iq

حاصل على شهادتي البكالوريوس (1991) و الماجستير (2002) من جامعة الموصل (العراق) في اختصاص علم نفس التربوي ، عضو الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية (2000) عضو الجمعية النفسية العراقية (2004) ، تدريسي في جامعة الكوفة منذ عام (2006) ، مسئول وحدة البحث الاجتماعي (2010) ، عضو ومقرر مجلس الإرشاد التربوي (2011) ، مقرر قسم الحاسبات للدراسة المسائية (2011 – 2012) ، حصل على المرتبة العلمية أستاذ مساعد (26 / 1 / 2012)

حاصل على الموافقة للعديد من المقترحات العلمية التنموية والتطويرية .

تصميم العديد من البوسترات الإرشادية في الموضوعات التربوية والنفسية يحث الطلبة على القيام بأفضل أداء.

حاصل على المرتبة الأولى للاختصاصات الإنسانية في المؤتمر العلمي الخامس لبحوث تخرج الطلبة في جامعة الكوفة للبحث الذي تم تحت الإشراف (2012) .

اشترك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية .

قدم استشارات علمية ومنهجية وإحصائية لعشرات الباحثين وطلبة الدراسات العليا (الماجستير – الدكتوراه)

قدم العديد من المحاضرات في دورات تطوير التدريسي في مركز تطوير التدريس في جامعة الكوفة .

قدم العديد من المحاضرات في دورات تطوير المدرسين والمعلمين في مركز الإعداد والتدريب/ مديرية تربية النجف .

الاهتمامات البحثية :

بناء مقاييس نفسية

بناء اختبارات تربوية

دراسات في الظواهر النفسية والتربوية والاجتماعية للطلبة

دراسات في التعليم

دراسات في التعلم

الاهتمامات التدريسية :

علم النفس العام

علم النفس التربوي

الاختبارات والمقاييس

الإرشاد والصحة النفسية

الإحصاء الوصفي والاستدلالي

البحوث العلمية :

1 – **الموسوي ، عباس نوح سليمان (2002) : السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والامن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العراق .**

2 – **الموسوي ، عباس نوح سليمان (2008)** : قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية / جامعة الكوفة / العدد (2) ، ص **147 - 166** .

3 – **الموسوي ، عباس نوح سليمان (2009)** : الحاجة إلى الصديقة لدى طالبات كلية التربية للبنات وعلاقتها ببعض **المتغيرات** ، مجلة مركز دراسات الكوفة العدد (12) ، ص **129 – 152** .

4 – **الميالي ، فاضل محسن و الموسوي ، عباس نوح (2011)** : فاعلية الذات التربوية لدى التدريسي في الجامعة ، مجلة الباحث / كلية التربية / جامعة كربلاء **العدد (1) ، ص 199 – 227** .

5 – **الموسوي ، عباس نوح سليمان (2011)** : قياس مستوى الاستعداد لمودة الزوج لدى طالبات الجامعة ، مجلة العلوم الإنسانية جامعة بابل / كلية التربية صفي الدين الحلي **العدد (8) ، ص 288 – 305** .

6 – **هاشم ، اميرة جابر و الموسوي عباس نوح (2012)** : سمات الشخصية وعلاقتها بأنماط التفكير المرتبطة بتفضيل السيطرة المخية (الأيمن، والأيسر، والمتكامل) لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية .

7 – **الموسوي ، عباس نوح سليمان (2011)** : الحسين (ع) والسلوك الاجتماعي للإنسان ، الموقع الالكتروني لأعلام الروضة الحسينية .



ظواهر نفسية تربوية

لدى طالبات الجامعة



مؤسسة دار الصادق الثقافية

طبع . نشر . توزيع

العراق - بابل - الحلة - هاتف : 009647801233129

E-mail : alssadiq@yahoo.com



للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية

عمان - العبدلي - شارع الملك حسين

قرب وزارة المالية - مجمع الرضوان التجاري رقم 118

هاتف: 4611169 6 962+ - 4616436 6 962+

فاكس: 4616435 6 962+

ص.ب 926141 عمان 11190 الأردن

E-mail : gm.redwan@yahoo.com

www.redwanpublisher.com